سلسلة الفتاوى الشرعية (١١)

فتاوى الرقى والتمائم

إعداد
خالد الجريسي

فتاوى الرقى والتمائم

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الفتاوى الشرعية (١١)

فتاوى الرقى والتمائم

إعداد
خالد الجريسي

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

يطلب من

مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان

ص . ب : ١٤٠٥ الـــريـــاض : ١١٤٣١

هـاتـف : ٤٠٢٢٥٦٤ نـاسـوخ : ٤٠٢٣٠٧٦

- ١ -

○ لمس موضع الألم عند القراءة ○

السؤال : شخص يقوم برقية من يأتيه بالرقى الشرعية الواردة عنه ﷺ وبما جاء في صحيح الكلم الطيب لابن تيمية والوابل الصيب لابن القيم، ويأتيه بعض الناس ممن بهم أمراض عضوية كالسرطان والتقرحات وغيرها فيقوم بقراءة القرآن وبعض الرقى الثابتة عنه ﷺ وبعض الرقى المجربة الخالية من الشرك، ثم يقوم بعد التأكد من موضع الألم بالقراءة والنفث على يده اليمنى ومسح موضع الألم اقتداءً بعمله ﷺ عندما كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: ((أَذْهِبْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا))(١)، وبأمره لعثمان بن أبي العاص رضي الله عنه عندما شكى له وجعًا يجده في جسده منذ أسلم فقال له ﷺ: ((ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثَلاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ))(٢)، فهل عمله هذا وهو وضع اليد على مكان الوجع جائز؟ وهل يفهم من قوله ﷺ للصحابي: ((ضَعْ يَدَكَ)) أن وضع اليد من أسباب الشفاء، علمًا بأنه قد جرب ذلك كثيراً وشفى الله الكثير من الرجال والنساء؟

الجواب : لا بأس بالرقية على هذه الصفة فإن القرآن شفاء كما وصفه الله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ [سورة فصلت الآية : ٤٤]، ولا بأس أيضًا بوضع اليد على موضع الألم ومسحه بعد النفث عليه، كما إنه يجوز القراءة ثم النفث بعدها على البدن كله وعلى موضع الألم للأحاديث المذكورة، والمسح

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٦٧٥)، كتاب المرضى، ومسلم رقم (٢١٩١)، كتاب السلام.

(٢) أخرجه مسلم رقم (٢٢٠٢)، كتاب السلام.

هو أن ينفث على الجسد المتألم بعد الدعاء أو القراءة ثم يمر بيده على ذلك الموضع مراراً؛ ففي ذلك شفاء وتأثير بإذن الله تعالى .

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ٢ -

○ تكرار بعض الآيات لأمراض معينة دون اعتقاد فيها ○

السؤال : هناك من القراء من يخصص بعض الآيات لأمراض معينة مع تكرارها بأعداد معينة مع عدم اعتقادهم بأن العدد هو السبب في الشفاء، فما حكم هذا التخصيص؟ وما حكم التكرار؟

الجواب : لاشك أن القرآن شفاء كما أخبر الله تعالى بقوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ [سورة فصلت الآية :٤٤] ، وقوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة يونس الآية :٥٧] ، فأما قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الإسراء الآية :٨٢] ، فقال كثير من العلماء: إن ﴿ مِنَ ﴾ ليست للتبعيض وإنما هي لبيان الجنس أي جنس القرآن ومع ذلك فإن في القرآن آيات لها خاصية في العلاج بها ولها تأثير في المرقى بها ومن ذلك فاتحة الكتاب

ففي حديث أبي سعيد أن النبي ﷺ قال للذي رقى بها: ((وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ))[1].

وقد ورد فضل آيات خاصة كآية الكرسي ونحوها وسورتي المعوذتين فقد قال النبي ﷺ: ((مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلَ مِنْهُمَا))[2]، وكذا سورة الإخلاص والآيتان من آخر سورة البقرة، فأما تكرارها ثلاثًا أو نحو ذلك فلا بأس؛ فإن القراءة مفيدة سواء تكررت أو أفردت لكن التكرار والإكثار أقوى تأثيراً .

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ٣ -

○ تشخيص مرض المريض بأنه مس أو غيره ○

السؤال : هل يستطيع الراقي تشخيص مرض المريض بأنه مس أو غير ذلك؟

الجواب : معلوم أن الراقي الذي تتكرر عليه الأحوال ويراجعه المصابون بالمس والسحر والعين ويعالج كل مرض بما يناسبه أنه مع كثرة الممارسة يعرف أنواع الأمراض النفسية أو أكثرها وذلك بالعلامات التي تتجلى مع التجارب فيعرف المصروع بتغير عينيه أو صفرة أو حمرة في جسده أو نحو ذلك، ولاتحصل هذه المعرفة لكل القراء

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٣٦)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠١)، كتاب السلام.

(٢) أخرجه النسائي رقم (٥٤٢٩، ٥٤٣٠، ٥٤٣١)، كتاب الاستعاذة.

وقد يدعي المعرفة ولا يوافق ذلك ما يقوله؛ لأنه يبني على الظن الغالب لا على اليقين، والله أعلم.

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ٤ -

○ صفات وآداب الراقي بالرقى الشرعية ○

السؤال : ما هي الصفات والآداب التي ينبغي للراقي أن يتحلى بها؟

الجواب : لا تفيد القراءة على المريض إلا بشروط:

الشرط الأول: أهلية الراقي: بأن يكون من أهل الخير والصلاح والاستقامة والمحافظة على الصلوات والعبادات والأذكار والقراءة والأعمال الصالحة وكثرة الحسنات، والبعد عن المعاصي والبدع والمحدثات والمنكرات وكبائر الذنوب وصغائرها، والحرص على الأكل الحلال والحذر من المال الحرام أو المشتبه لقول النبي ﷺ: ((**أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة**))[1]، ((**وذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ**))[2] ؛ فطيب المطعم من أسباب قبول الدعاء ومن ذلك عدم فرض الأجرة على المرضى والتنزه عن أخذ ما زاد على نفقته فذلك أقرب إلى الانتفاع برقيته.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين رقم (٥٠٢٦).

(٢) أخرجه مسلم رقم (١٠١٥)، كتاب الزكاة.

الشرط الثاني: معرفة الرقى الجائزة من الآيات القرآنية: كالفاتحة، والمعوذتين، وسورة الإخلاص، وآخر سورة البقرة، وأول سورة آل عمران وآخرها، وآية الكرسي، وآخر سورة التوبة، وأول سورة يونس، وأول سورة النحل، وآخر سورة الإسراء، وأول سورة طه، وآخر سورة المؤمنون، وأول سورة الصافات، وأول سورة غافر، وآخر سورة الجاثية، وآخر سورة الحشر، ومن الأدعية القرآنية المذكورة في الكلم الطيب ونحوه، مع النفث بعد كل قراءة، وتكرار الآية مثلاً ثلاثًا أو أكثر من ذلك.

الشرط الثالث: أن يكون المريض من أهل الإيمان والصلاح والخير والتقوى والاستقامة على الدين، والبعد عن المحرمات والمعاصي والمظالم لقوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [سورة الإسراء الآية:٨٢] ، وقوله: ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ [سورة فصلت الآية :٤٤] ؛ فلا تؤثر غالبًا في أهل المعاصي وترك الطاعات وأهل التكبر والخيلاء والإسبال وحلق اللحى والتخلف عن الصلاة وتأخيرها والتهاون بالعبادات ونحو ذلك.

الشرط الرابع: أن يجزم المريض بأن القرآن شفاء ورحمة وعلاج نافع، فلا يفيد إذا كان مترددًا يقول: افعل الرقية كتجربة إن نفعت وإلا لم تضر، بل يجزم بأنها نافعة حقًا وأنها هي الشفاء الصحيح كما أخبر الله تعالى.

فمتى تمت هذه الشروط نفعت بإذن الله تعالى، و الله أعلم .

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ٥ -

○ القراءة على الجمع في مكان واحد بالمكرفون ○

السؤال : هناك بعض من يرقون بالرقى الشرعية يقومون بجمع من سيقرؤون عليهم في مكان واحد ويقرؤون عليهم بالمكرفون وذلك لكثرتهم، فما حكم القراءة عليهم مجتمعين؟ وما حكم استخدام المكرفون؟

الجواب : ذكر بعض القراء أن ذلك جرب فأفاد وحصل الشفاء لكثير من المصابين، وذلك أن سماع المصروع لتلك الآيات والأدعية والأوراد يؤثر في الجان الذي يلابسه فيحدث أنه يتضرر ويفارق الإنسي، أو أن هذا القرآن هو شفاء كما وصفه الله تعالى فيؤثر في السامع ولو لم يحصل من القارئ نفث على المريض، ومع ذلك فإن الرقية الشرعية هي أن الراقي يقرب من المريض ويقرأ عنده الآيات وينفث عليه ويمسح أثر الريق على جسده بيده، ويسمعه الآيات والأدعية حتى يتأثر بسماعها، فعلى هذا متى تيسر أن يرقي كل واحد منفرداً فهو أفضل وإن شق عليه فعل ما ذكر من القراءة قرأ في المكبر مع العلم بأن تأثيرها أقل من تأثير القراءة الفردية، و الله أعلم .

○ فتوى للشيخ عبدالله الجبرين عليها توقيعه ○

- ٦ -

○ استخدام الألفاظ العامية في الرقى الشرعية ○

السؤال : يوجد من يرقي بالرقى الشرعية من كبار السن من أهل الصلاح يستخدمون ألفاظاً عامية مثل:

١- أنه ينفث على (مجامع العروق) ويقصد بذلك ملتقى العروق في العنق.

٢- وأنه إذا زاد في القراءة على من به مس (يتفرقع) ويقصد بذلك أنه يصرع ويتخبط بسبب مس الجن الذي به.

٣- وأنه يقول عندما يطلب من الجني الخروج من المسوس (من العظم إلى اللحم إلى الشحم إلى الجلد إلى الهواء).

فهل هذه الألفاظ قادحة في الرقية والراقي؟

الجواب : متى كان هذا الراقي من أهل الصلاح وأهل المعرفة والتجربة؛ فإن تصرفه جائز حيث إنه لا محذور في هذه الألفاظ ولا في هذا العمل فربما يكون الجان يتأثر بالنفث عليه في مجامع العروق أكثر؛ لأنه يلابس الإنسي ويتغلب على روحه، أما كلمة يتفرقع فلعلهم يخاطبون الجني بهذه الكلمة فتؤثر فيهم، وهكذا قولهم: من العظم إلى اللحم إلخ، المعنى اخرج من هنا إلى الآخر، وأرى أن هذه الألفاظ ولو كانت عامية لا تؤثر في الرقية، ومع ذلك فالأولى استعمال الأدعية الواردة والأذكار المأثورة، والله أعلم.

○ فتوى للشيخ عبدالله الجبرين عليها توقيعه ○

- ٧ -

○ تخصيص آيات معينة بأعداد محددة لأمراض معينة ○

السؤال : ما حكم تخصيص آيات معينة وتكرارها بأعداد محددة لعلاج أمراض معينة؛ مثال أن يقرأ آيات معينة من سورة معينة ويكررها بأعداد محددة لمرض السرطان مثلاً، وغيرها لمرض آخر إلى غير ذلك؟

الجواب : قال الله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الإسراء الآية : ٨٢] ، فظاهر الآية أن من القرآن آيات تكون قراءتها سببًا للشفاء والرحمة، وقيل: إن ﴿ مِنَ ﴾ لبيان الجنس أي إن جنس القرآن شفاء ورحمة، ولاشك أن هناك آيات ورد فيها ما يدل على الاستشفاء بها، وقد ثبت في حديث أبي سعيد قراءة سورة الفاتحة كعلاج للديغ فأقر ذلك النبي ﷺ وقال: ((وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ)) [١] ، وفي حديث آخر: ((فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ)) [٢].

وثبت أن آية الكرسي سبب للحفظ من وسوسة الشيطان[٣]، ورويت آثار عن السلف من الصحابة والتابعين في العلاج ببعض الآيات القرآنية والأدعية النبوية وجربت آيات السحر الثلاث في سورة الأعراف ويونس وطه؛ فوجدت مؤثرة في

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٣٦) ، كتاب الطب ، ومسلم رقم (٢٢٠١) ، كتاب السلام.

(٢) أخرجه الدارمي رقم (٣٣٧٠) ، كتاب فضائل القرآن ، وعزاه صاحب المشكاة للبيهقي في ((شعب الإيمان)).

(٣) يشير إلى حديث أبي هريرة وفيه : ((قال له الجنيّ : دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها ، قال أبو هريرة : وما هي ؟ قال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ حتى تختم الآية ، فإنك لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح)) . أخرجه البخاري رقم (٢٣١١) ، كتاب الوكالة.

حل السحر وفي علاج المحبوس عن أهله، وكذا قراءة المعوذتين، ولا بأس بتكرار القراءة والاستعاذة كما ورد أن النبي ﷺ عند النوم ((كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ))[1]، فلا إنكار على من فعل ذلك أو نحوه، و الله أعلم.

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ٨ -

○ حكم من يستكثر ما يعطيه للراقي ويستحل بذلك أذيته ○

السؤال : تلقى أحدهم علاجاً بالرقى الشرعية من أحد المشهود لهم بالصلاح والخير وأعطاه أجراً على رقيته، ولكنه بعد ذلك استكثر ما أعطاه للراقي فادعى على الراقي أموراً غير صحيحة حسداً منه لذلك الراقي فما حكم مثل هذا العمل؟

الجواب : يفضل أن الراقي يتبرع برقيته لنفع المسلمين واحتساب الأجر من الله في شفاء مرضى المسلمين وإزالة الضرر عنهم وأن لا يطلب أجرة على رقيته بل يترك الأمر إلى المرضى فإن دفعوا له أكثر من تعبه زهد فيها وردها وإن كانت دون حقه تغاضى عن الباقي وهذا من أكبر الأسباب لتأثير الرقية أما إذا دفع إليه شيئاً من المال عن طيب

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٠١٧)، كتاب فضائل القرآن.

نفس فليس له الرجوع فيما أعطاه وذلك لأنه قد سمح بها ودفعها كعطية أو هدية أو أجرة طيبة بها نفسه فرجوعه فيها كالرجوع في الهبة وقد قال النبي ﷺ: ((الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ)) (١) ، وفي حديث آخر: ((لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ الَّذِي يَعُودُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ)) (٢)، قال الراوي: ولا أعلم القيء إلا حرامًا.

ثم إن دعواه على الراقي أمورًا أخرى يعتبر ظلمًا وإفكًا وكذبًا يعاقب عليه وهكذا الحسد الذي حصل منه للراقي وقد قال تعالى عن اليهود : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [سورة النساء الآية:٥٤] ، فالحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب فعليه أن يتوب ويترك الظلم والحسد ويقنع بما قسم الله تعالى، و الله أعلم .

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ٩ -

○ ليس من الخلوة جمع النساء في مكان واحد للقراءة ○

السؤال : هل يعتبر من الخلوة جمع النساء في مكان واحد للقراءة عليهن فإذا انصرعت المرأة حضر محرمها ؟

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٢٦٢١) ، كتاب الهبة ، ومسلم رقم (١٦٢٢) [١٧] ، كتاب الهبات.
(٢) أخرجه البخاري رقم (٢٦٢٢) ، كتاب الهبة.

الجواب : لا يعد خلوة وجود نساء مع رجل واحد للقراءة عليهن جميعًا حيث إن الخلوة المحظورة كون المرأة وحدها مع رجل أجنبي لقوله ﷺ: ((**أَلا لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ**)) (١)، ففي حال وجود مجموعة من النساء اثنتين فأكثر مع رجل من القراء الموثوقين من أهل الدين والإيمان والخير والصلاح والاستقامة لمعالجة صرع أو صرف أو عين أو مرض نفساني لا يكون ذلك محظوراً لكن يقتصر القارئ على الرقية وراء الستر ولا يمس شيئًا من بدن المرأة الأجنبية بدون حائل وحيث إن الأولياء حاضرون فيفضل حضور من يخاف على موليته من الإغماء ونحوه ليتولى مباشرة جسمها وتغطية بدنها، و الله أعلم .

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ١٠ -

○ حكم من لا يؤمن بأن القرآن فيه شفاء ○

السؤال : **ما حكم من لا يؤمن بأن القرآن فيه شفاء للناس ويعتبر ذلك من الخرافات وأن العلاج يجب أن يكون بالأمور المادية أي عن طريق الأطباء فقط؟**

الجواب : هذا اعتقاد باطل مصادم للنصوص القرآنية والأحاديث النبوية كقوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الإسراء الآية:٨٢] ،

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢١٦٥) ، كتاب الفتن ، وأحمد في المسند (١/١٨ ، ٢٦) ، وقال الترمذي : حسن صحيح ، وصححه الألباني ، وهو في صحيح الجامع رقم (٢٥٤٦) .

وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ [سورة فصلت الآية: ٤٤]، وكذا ما ورد من رقية الصحابي لذلك اللديغ بأم القرآن فقام يمشي وما به قلبة(١) وغير ذلك كثير، وبالتجربة إن هناك أمراضًا تستعصي على الأطباء الحذاق الذين يعالجون بالأمور المادية من الإبر والحبوب والعمليات ثم يعالجها القراء الناصحون المخلصون فتبرأ بإذن الله تعالى.

فإن الغالب على الأطباء إنكار مس الجن وملابسته للإنسي وإنكار عمل السحر وتأثيره في المسحور وإنكار الإصابة بالعين؛ حيث إن هذه الأمراض تخفى أسبابها ولا يكشفها الطبيب بسماعته أو مجهره أو إشاعته؛ فيحكم بأن الإنسان سليم الجسم، مع مشاهدته يصرع ويغمى عليه، ومع إحساس المريض بآلام خفية تقلقه وتقض مضجعه وتمنعه لذيذ المنام وراحة الأجسام.

ثم إذا عولج بالرقية الشرعية زال الألم بإذن الله تعالى ولكن القراء يختلفون في معرفة الأدعية والأوراد والآيات التي تقرأ في الرقية وكذا سلامة المعتقد من الراقي وإخلاصه وصفاء نيته وبعده عن المشتبهات وكذا كون المرقى عليه من أهل التوحيد والعمل الصالح والدين القيم والسلامة من المعاصي والمحرمات فإنه يؤثر بإذن الله تعالى تأثيرًا عجيبًا، والله أعلم.

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

(١) قلبة، أي ألم يتقلب على الفراش، وقيل: أصله من القُلاب بضم القاف، وهو داء يأخذ البعير، فيمسك على قلبه فيموت من يومه، انتهى من الفتح (١٠/٢٢١).
والحديث أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٩)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠١)، كتاب السلام.

- ١١ -

○ الرقى الشرعية الواردة عن الرسول ﷺ ○

السؤال : ما هي الرقى الشرعية الواردة عن النبي ﷺ؟

الجواب : ورد إنه ﷺ كان عندما يريد النوم يجمع يديه وينفث فيهما ويقرأ آية الكرسي والمعوذتين والكافرون والإخلاص ثلاث مرات، ثم يمسح بهما ما أقبل من جسده يبدأ بوجهه وعنقه وصدره وبطنه ورجليه فلما مرض كانت عائشة تقرأ بها وتنفث وتمسح بيديه رجاء بركتها(١).

وورد أن بعض الصحابة رقى لديغًا بالفاتحة فبرئ، فقال النبي ﷺ: ((وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ)) (٢)، وكان أيضًا يتعوذ ويقول: ((أعوذ بالله من الجان، ومن عين الإنسان ثم استعمل المعوذتين)) (٣)، وكان يرقي بقوله: ((بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ)) (٤).

ونهى عن الرقية الشركية وعلم بدلها: ((أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا))(٥)، ومن ذلك أن يقول: ((أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق(٦)، ومن شر شيطان وهامة، ومن شر عين لامة(١)،

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٨)، كتاب الطب.
(٢) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٩)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠١)، كتاب السلام.
(٣) أخرجه الترمذي رقم (٢٠٥٨)، كتاب الطب وابن ماجه رقم (٣٥١١)، كتاب الطب، وقال الترمذي: حسن غريب.
(٤) أخرجه مسلم رقم (٢١٨٦)، كتاب السلام.
(٥) أخرجه البخاري رقم (٥٦٧٥)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢١٩١)، كتاب السلام.
(٦) أخرجه مسلم رقم (٢٧٠٨)، كتاب الذكر والدعاء، عن خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك)).

ومن شر مخلوقات الله كلها عامة، وقال: ((إذا اشتكى أحدكم فليضع يده على موضع الألم وليقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر)) (٢)، ونحو ذلك .

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ١٢ -

○ حكم تعليق أخذ الأجرة بشرط البراءة من المرض ○

السؤال : ورد في فتواكم حول أخذ الأجرة على الرقى الشرعية قولكم: ((لا مانع من أخذ الأجرة على الرقية الشرعية بشرط البراءة من المرض)) فهل ينطبق ذلك على الطبيب وهل يجوز أخذ الأجرة على العزائم التي يكتب عليها شيء من القرآن والزيت وماء الصحة المقروء عليهما قياساً على جواز أخذ الأجرة على القراءة؟

الجواب : ورد في حديث أبي سعيد أن صاحبهم رقى سيد ذلك الحي بعد أن صالحوهم على قطيع من الغنم فوفوا لهم فقال النبي ﷺ: ((اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ))(٣)، وقال: ((إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ)) (٤) .

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٣٣٧١) ، كتاب أحاديث الأنبياء ، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: ((إن أباكما كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق، أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة))

(٢) أخرجه مسلم رقم (٢٢٠٢) ، كتاب السلام.

(٣) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٩) ، كتاب الطب ، ومسلم رقم (٢٢٠١) ، كتاب السلام.

(٤) أخرجه البخاري رقم (٥٧٣٧) ، كتاب الطب.

ونقول: إن الطبيب المعالج إذا شرط أجرة معينة فلابد من شرط البراءة والسلامة من المرض الذي يعالجه إلا إذا اتفقوا على دفع قيمة العلاج والأدوية، فأما العزائم فالأصل إنها الرقى أي القراءة على المريض مع النفث بقليل من الريق وكذا كتابة الآيات في أوراق ونحوها بماء الزعفران يجوز أخذ أجرة على ذلك مقابل الأدوية وكذا ماء الصحة والزيت إذا قرأ فيه فله أخذ قيمته المعتادة دون مبالغة في الأثمان بما لا مقابل له، و الله أعلم.

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ١٣ -

○ الأعضاء التي يدخل من خلالها الجني في بدن المسوس وأثر ذلك ○

السؤال : بعض من يرقون بالرقى الشرعية يطلبون من الجني المتلبس في بدن المسوس الخروج وفي بعض الأحيان يطلب هذا الجني الخروج من بعض الأعضاء مثل العين أو الأذن فيرفض الراقي ذلك - اعتقاداً منه أن ذلك قد يؤذي المسوس - ويطلب منه الخروج من الفم أو إصبع القدم حتى لا يؤذي عين أو أذن المسوس، فهل هذا الاعتقاد صحيح؟

الجواب : معروف أن الجني يلابس الإنسي ويغلب على جميع بدنه والظاهر أنه يدخل من جميع البدن ويمكن أن يدخل من بعض الأعضاء كالأصابع أو الحواس أو الفرجين أو غيرها وهكذا يقال في خروجه فيمكن أنه يخرج من أحد الجانبين

كما دخل منه أو من أحد أصابع اليدين أو أصابع الرجلين والفم والأنف والأذنين ونحو ذلك.

وقد حدثني من أثق به أنه حضر جنيًا ملابسًا لفتاة وبعد التضييق عليه طلب الخروج من إصبعها السبابة في اليد اليمنى فخرج وهم ينظرون إلى الإصبع عندما انغمس في التراب ولم يتأثر الإصبع، فالظاهر إنه لا يتأثر العضو الذي يخرج منه سواء عينًا أو أذنًا، و الله أعلم .

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ١٤ -

○ حكم الاستحمام والشرب بالماء المقري عليه ورقية الحائض ○

السؤال : ما حكم الشرب أو الاستحمام بالماء المقروء عليه بالقرآن؟ وما حكم الرقية الشرعية على المرأة إذا كانت حائضًا أو نفساء، وعلى الرجل إذا كان جنباً ؟

الجواب : على الجنب أن يبادر بالاغتسال قبل استعمال القراءة ليكون أقرب إلى التأثير، ولو كان ذلك شرباً للماء المقروء فيه، أو غسلاً به.

فأمّا الحائض والنفساء فلها استعمال الماء المقروء فيه زمن العادة، حيث إنها قد تتضرر بتأخير الاستعمال .

○ عبد الله الجبرين: الكنز الثمين، ص ١٩٤ ○

- ١٥ -

○ موقف الإسلام من الأطباء الشعبيين ○

السؤال : ما موقف الإسلام من الأطباء الشعبيين؟

الجواب : ورد في الحديث: ((مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ)) [1].

فهؤلاء الأطباء الشعبيون قد عملوا بالتجربة على هذه الأدوية ورجعوا فيها إلى كتب الطب التي جمعها علماء عارفون بذلك وهذا فن من فنون العلم الكثيرة قد تخصص فيه أقوام من عهد النبوة وقبلها وبعدها وعرفوا تراكيب الأدوية وخواص كل دواء وكيفية استعماله مع اعتقادهم أنها أسباب للشفاء وأن الله تعالى هو مسبب الأسباب.

فعلى هذا لا بأس بتعلم ذلك والعلاج به، وعلى السائل أن يقرأ كتاب: (الطب النبوي) لابن القيم، وللذهبي، و(الآداب الشرعية) لابن مفلح، وكتاب (تسهيل المنافع)، وغيرها .

○ عبدالله الجبرين: الكنز الثمين، ص ٢٠٩ ○

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٦٧٨) ، كتاب الطب ، دون قوله : ((علمه من علمه وجهله من جهله)) وأخرجه بهذه الزيادة أحمد برقم (٣٥٦٨).

- ١٦ -

○ جواز الرقية على المريض والجنب والحائض ○

السؤال : هل تجوز القراءة والرقية الشرعية على المرأة المريضة بالمس والعين وغيره، وهي حائض، وعلى الرجل المريض وهو جنب؟

الجواب : يشترط لقارئ القرآن الطهارة من الحدث الأكبر، الذي يوجب الغسل، كالجنابة والحيض، وأما المريض فالأكمل أن يكون طاهرًا أيضًا، لكن إذا مرضت الحائض وتضررت جازت القراءة عليها زمن الحيض للحاجة، سواء كان المرض بالمس أو السحر أو العين.

○ عبد الله الجبرين: الكنز الثمين، ج١ ص ١٩٥ ○

- ١٧ -

○ الأسباب والوسائل التي تعصم من الوساوس والأوهام الشيطانية ○

السؤال : ما الأسباب والوسائل التي تعصم الإنسان وتحصنه من الوساوس والأوهام الشيطانية، وتجعله سليمًا مستقيمًا في عقيدته وسلوكه ؟

الجواب : عليه أولاً: أن يكثر من الاستعاذة بالله من شر الشياطين وأوهامها ووساوسها، ويعتقد أن ربه هو الذي يعيذه ويعصمه ويحميه، ويَحُولُ بينه وبين تلك الأوهام والتخيلات.

كما أن عليه ثانياً: أن يذهب من نفسه تلك التخيلات والواردات، التي تشككه في عقيدته ودينه وطهارته وصلاته سواء في صحتها أو في أصلها، بل يعتقد جازماً أنها عين الصواب والحق، وأن ما يجول في نفسه من الشك والريب في صحتها أو موافقتها كله من أوهام الشيطان، ليوقعه في الحيرة وليكلفه ما لا يطيق، حتى يملّ العبادة أو يعتقد بطلانها، وهذا ما يريده إبليس من المسلمين، و الله أعلم.

○ عبدالله الجبرين: الكنز الثمين، ج١ ص ٢١٢ ○

- ١٨ -

○ حكم من يرقي وهو ليس من أهل العلم ○

السؤال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد دار جدل حول من يقرؤون القرآن ليرقوا به الناس فقال البعض: لا يجوز لأحد أن يرقي بالقرآن لجمهور الناس إلا أن يكون من أهل العلم الشرعي، وقال البعض الآخر: إنه يكفي أن يكون من حفظة كتاب الله سليم المعتقد ومن أهل الصلاح والتقوى.

أرجو بيان اللبس في هذه المسألة والحكم الشرعي في ذلك.

أفيدونا جزاكم الله ألف خير.

الجواب : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الصواب إنه يجوز استعمال الرقية من كل قارئ يحسن القرآن ويفهم معناه ويكون حسن المعتقد صحيح العمل مستقيمًا في سلوكه ولا يشترط إحاطته بالفروع ولا دراسته للفنون العلمية وذلك لقصة أبي سعيد في الذي رقى اللديغ قال: وما

كنا نعرف منه الرقية أو كما قال، وعلى الراقي أن يحسن النية وأن يقصد نفع المسلم ولا يجعل همه المال والأجرة ليكون ذلك أقرب إلى الانتفاع بقراءته، و الله أعلم.

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ١٩ -

○ تكرار الرقية مائة مرة وهل هي بدعة أم لا؟ ○

السؤال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

أرجو التكرم بالإجابة على السؤال التالي وفقكم الله لكل خير.

ما رأيكم في حكم الشرع فيمن كان يقرأ الرقى وهو حافظ لكتاب الله معروف بالتقى والصلاح، ولم يقرأ إلا بالقرآن أو ما جاء عن النبي ﷺ ويكرر بعض الرقى من السور والآيات أو ما ورد عن النبي ﷺ، فمثلاً يقرأ الفاتحة مائة مرة أو أكثر دون اعتقاده بأن العدد إذا قل أو كثر سيكون منه الشفاء، فما حكم هذا التكرار وهل هو بدعة أم لا؟

الجواب : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أرى إنه لا مانع من التكرار سواء بعدد أو بدون إحصاء، وذلك لأن القرآن شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارًا فعليه استعمال القراءة بكتاب الله أو الدعاء بالأدعية النبوية ويكون ذلك علاجًا نافعًا بإذن الله مع إخلاص القارئ ومع استقامة المريض ومع استحضار معاني الآيات والأدعية التي يقرؤها ومع صلاح كل من الراقي والمرقي، و الله الشافي، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ٢٠ -

○ حكم أخذ الأجرة دون اشتراط مقدارها والاستعانة بها في الخير ○

السؤال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

أرجو التكرم بالإجابة على السؤال التالي وفقكم الله لكل خير.

هل يجوز لمن هو من أهل التقوى والصلاح وليس متهمًا في دينه وخلقه أن يأخذ أجرة على الرقى الشرعية من الكتاب والسنة مع عدم طلبه أو اشتراطه أي أجر وإنما يعطيه المريض أي مبلغ كان برضىً منه علمًا بأنه ليس همه جمع المال والأجرة وإنما يستعين به على نفقته وفعل الخيرات فما حكم أخذه لهذا المال؟ وما الدليل؟ وإن كان الحكم جائزًا فهل يُنقص ذلك من قدر آخذ المال في حال اشتراطه أو عدمه؟

الجواب : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

لا مانع من أخذ الأجرة على الرقية الشرعية بشرط البراءة من المرض وزوال أثره والدليل على ذلك حديث أبي سعيد أن بعض الصحابة نزلوا بقوم فلم يقروهم فلدغ سيد القوم فسعوا له بكل شيء لا يغني عنه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء النازلين، فأتوهم، فقال بعضهم: و الله إني لأرقي ولكن قد نزلنا بكم فلم تقرونا فما أنا بقارئ إلا بشيء فصالحوهم على قطيع من الغنم فجعل يتفل عليه ويقرأ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة الفاتحة الآية : ٢] ، فقام وكأنما نشط من عقال، فأوفوا لهم جعلهم، فقال النبي ﷺ: ((اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ)) (١).

فأقرهم على الاشتراط وأسهموا له ليدل على إباحته ولكن بشرط أن يرقي رقية شرعية فإن كانت غير شرعية فلا تجوز ولا يشترط إلا بعد السلامة من المرض وزواله.

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٩)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠١)، كتاب السلام.

والأولى بالقراء عدم الاشتراط وأن تكون الرقية لنفع المسلمين وإزالة الضرر والمرض، فإن دفعوا له شيئًا بدون اشتراط أخذه دون أن يكون هو قصده وإن دفعوا له شيئًا أكثر مما يستحق رد الزائد إليهم، وإن اشترط فلا يشدد في الاشتراط بل بقدر الحاجة الضرورية، و الله أعلم .

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ٢١ -

○ القراءة على الماء والزيت والمراهم وكتابة الأذكار بالزعفران ○

السؤال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

بعض من يرقي بالرقى الشرعية يقومون بالقراءة على الماء أو الزيت أو بعض المراهم والكريمات أو كتابة بعض الأذكار بالزعفران على بعض الأوراق ثم نقع هذه الأوراق في الماء ومن ثم شربها أو الاغتسال بها ويسمونها عزائم، فما حكم عمل هذه العزائم وتعاطيها؟

الجواب : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

قال النبي ﷺ: ((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ)) [1]، وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد: الرقى هي التي تسمى العزائم وخص منه الدليل ما خلا من الشرك، فقد رخص فيه النبي ﷺ من العين والحمة. انتهى.

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٣)، كتاب الطب، وأحمد في المسند (٣٦٠٤)، وصححه الألباني، وهو في صحيح الجامع رقم (١٦٣٢)، والسلسلة الصحيحة رقم (٣٣١).

وقد ثبت أن النبي ﷺ قال: ((اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكًا)) [1]، وقال: ((مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ)) [2]، وثبت أنه ﷺ رقى بعض أصحابه ورقاه جبريل لما سحره اليهودي، وكان يرقي نفسه فينفث في يديه ويقرأ آية الكرسي والمعوذتين وسورة الإخلاص ثم يمسح ما استطاع من جسده يبدأ بوجهه وصدره وما أقبل من بدنه.

وثبت عن السلف القراءة في ماء ونحوه ثم شربه أو الاغتسال به مما يخفف الألم أو يزيله؛ لأن كلام الله تعالى شفاء كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [سورة فصلت الآية:٤٤]، وهكذا القراءة في زيت أو دهن أو طعام ثم شربه أو الادهان به أو الاغتسال به فإن ذلك كله استعمال لهذه القراءة المباحة التي هي كلام الله وكلام رسوله ﷺ.

ولا مانع أيضاً من كتابتها في أوراق ونحوها ثم تغسل ويشرب ماؤها وسواء كتبت بماء أو زعفران أو حبر فإن ذلك داخل في قوله ﷺ: ((لا بأس بالرقى ما لم تكن شركًا))، أي إذا كانت بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والله أعلم.

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٢٠٠)، كتاب السلام، وأبو داود في الطب برقم (٣٨٨٦) وهذا لفظه.
(٢) أخرجه مسلم رقم (٢١٩٩)، كتاب السلام.

- ٢٢ -

○ الرقية بالأدعية غير الواردة عن الرسول ﷺ ○

السؤال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

هل يعد من الرقى الشرعية قراءة بعض الأدعية غير الواردة عن النبي ﷺ مع تقييدها بدعاء الله وحده وسلامتها من ذرائع الشرك وكذلك قراءة بعض السور والآيات التي لم يرد في السنة بخصوصها شيء وإنما يستحسنها الراقي ويرقي بها مكرراً لها بأعداد معلومة دون الاعتقاد بأن العدد له أثر في الشفاء، فهل هذا جائز؟

الجواب : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

لم تحدد الرقية الشرعية في سور مخصوصة ولا آيات معدودة ولا أدعية معينة بل أطلقت كما في قوله ﷺ: ((لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكًا)) (١).

فمتى كانت القراءة سالمة من دعاء الجن أو الشياطين أو الذبح لغير الله ولو ذبابًا أو العمل المخالف للشريعة كأكل النجاسات أو ترك الصلوات.

إذا سلمت من ذلك فهي جائزة بلا كراهة فإن الله وصف القرآن كله بأنه شفاء ورحمة للمؤمنين ولم يحدد آيات خاصة وهكذا أمر بالدعاء في قوله: ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [سورة غافر الآية :٦٠] ، ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [سورة الأعراف الآية: ٥٥] ، ولم يخصص لهم لفظًا معينًا يقتصرون عليه في الدعاء ولا بأس بتكرار الآيات والأدعية ولو عشرات المرات فإن كلام الله تعالى شفاء كالفاتحة ونحوها وكذا تكرار الأدعية المأثورة ونحوها .

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٢٠٠) ، كتاب السلام ، وأبو داود في الطب برقم (٣٨٨٦) وهذا لفظه.

- ٢٣ -

○ حكم عصب العينين عند الرقية على المرأة ○

السؤال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

أرجو التكرم بالإجابة على السؤال التالي وفقكم الله لكل خير.

نعرف رجلاً من أهل التقى والصلاح ليس متهماً في دينه وخلقه حافظاً لكتاب الله، يعالج الناس بالرقى الشرعية من الكتاب والسنة ويحضر إليه بعض المرضى من النساء والبعض منهن قد يكون بها مس أو جنون فتتكشف عورتها أثناء القراءة بغير إرادتها وقد ينتقل الألم إلى أماكن مختلفة في الجسم فيقوم الشيخ قبل القراءة بعصب عينيه حتى لا يرى شيئًا من عورة المرأة ويتابع الألم بالقراءة بوجود محرم للمرأة معها أثناء القراءة دون خلوة فما رأيكم في حكم الشرع في عمله هذا، أفيدونا جزاكم الله خيراً.

الجواب : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يحسن اختيار امرأة قارئة للنساء تعالج مثل هذه الحالات أو أن يتولى علاجها والرقية عليها أحد محارمها أهل التقى والصلاح من حملة القرآن الكريم فإن لم يوجد شيء من ذلك ففعل هذا الرجل الذي يعصب عينيه جائز إذا أمن الفتنة ولم يمس شيئًا من بشرتها فإن لم يحصل هذا اقتصر على قراءته في ماء أو زيت وأعطاه لأهلها لتدهن به وتشرب منه ولعله يكفي لعلاجها، والله أعلم.

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ٢٤ -

○ كيفية النفث عند التعرض لوساوس الشيطان في الصلاة ○

السؤال : شكا بعض أصحاب رسول الله ﷺ تعرض الشيطان وإشغاله لهم في الصلاة، فأمرهم ﷺ بالتعوذ منه، والنفث ثلاثًا، نرجو بيان كيفية النفث عند التعرض لمثل هذا الموقف في الصلاة ولو تكرر ذلك كثيرًا؟

الجواب :

أولاً: على الإنسان أن يستعيذ من الشيطان عند ابتداء الصلاة والقراءة.

ثانياً: عليه أن يحرص على إحضار قلبه لما يقوله في صلاته، فإذا قرأ تأمل ما يقرأ، وإذا دعا تأمل ما يدعو به، وإذا ذكر الله تأمل معاني الأذكار التي يدعو بها، حتى ينشغل بتأمل ذلك عن وساوس الشيطان.

ثالثاً: إذا ابتلي ووقعت منه هذه الوسوسة، فإن عليه أن يجدد الاستعاذة ولو بقلبه، وينفث عن يساره ثلاثًا.

والنفث هو: النفخ مع قليل من الريق، أي: نفخ مختلط بشيء أو قليل من الريق، هذا هو النفث، وهو الذي يستعمل في القراءة على المريض، بأن ينفث عليه، لعل ذلك يكون مانعًا من الشيطان .

○ عبدالله الجبرين: الكنز الثمين، ج١ ص ٢١٣، ٢١٤ ○

- ٢٥ -

○ جواز الرقية على الغير وكراهة طلبها للنفس ○

السؤال : قرأنا في كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب في حديث السبعين إنهم (لا يرقون)، وقرأنا في زاد المعاد لابن القيم أن الرسول ﷺ رقى بعض أصحابه، وقال في ذلك بعض الأدعية؛ فهل فعله ﷺ نسخٌ لما ورد في الحديث، أم أنها من الأفعال الخاصة به؟

الجواب : أنا قرأت كتاب التوحيد، ولم أجد فيه هذه الكلمة وهي كلمة: ((لا يرقون))، وهذا السائل إذا كان قد وجدها فيمكن أنها بنسخة غير معتمدة، والرواية التي قرأناها في كتاب التوحيد فيها: ((هُمُ الَّذِينَ لا يَتَطَيَّرُونَ وَلا يَسْتَرْقُونَ وَلا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)) [1]، فإذا كان في بعض النسخ: ((لا يرقون)) [2] فيمكن أنها أخذت من رواية ضعيفة، وذلك لأن الحديث موجود في الصحيحين في بعض رواياته: ((لا يرقون ولا يسترقون)).

ولكن صحح العلماء أن كلمة: ((لا يرقون)) خطأ من بعض الرواة، وأن الصواب: ((لا يسترقون)).

فكونك ترقي غيرك وتنفعه مما تثاب عليه ولا ضرر عليك في ذلك فقد نفعت غيرك كما في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه وفيه أن النبي ﷺ قال: ((مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ)) [3].

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٥٢)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠)، كتاب الإيمان.

(٢) هذا اللفظ في رواية مسلم.

(٣) أخرجه مسلم رقم (٢١٩٩)، كتاب السلام.

وأما كونك تطلب غيرك فإن ذلك دليل على ضعف التوحيد ودليل على أنك ما وثقت بالتوكل على الله، فالراقي يجوز أن يرقي غيره، ولكن يكره له أن يطلب من يرقيه.

○ عبد الله الجبرين: الكنز الثمين، ج١ ص ١٩٢ - ١٩٤ ○

- ٣٦ -

○ يمكن العلاج بالرقى الشرعية إذا لم يجد الطب ○

السؤال : توجد امرأة أصيبت بمرض لا تعلم ما هو، ولم يجد الطب لها علاجًا، فأتت بشيخ يقرأ عليها ، فلما رآها قال: إن الخادمة التي في المنزل وضعت لها إبرة في الفراش، وطلب هذا الشيخ الدخول إلى الغرفة، وتبخيرها وبإذن الله تشفى.

فهل قوله هذا صحيح؟ وكيف علم بهذا؟ وهل له اتصال بالعالم الآخر؟ وهل تأذن له بالدخول إلى الغرفة؟

الجواب : هذا من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله ، لكن ينظر في حال هذا الشيخ، فإذا كانت أحواله مستقيمة، يعني محافظًا على العبادات، ومن حملة كتاب الله ، ومن العاملين به ، ومن أهل العلم الصحيح، وأهل العقيدة السلفية السليمة ، فقد يكون من باب خوارق العادات، أو من المكاشفات، أو يمكن أنه رأى لذلك علامات، فلا مانع والحال هذه من تمكينه مما طلب.

أما إذا كان قليل العبادة، ومتهمًا في ديانته، أو في عقيدته، أو مبتدعًا، أو من أهل المعاصي، أو منحرفًا أو ما أشبه ذلك، أو من أهل الشعوذة والكهانة والسحر، وتعاطي الأمور السحرية ونحوها - فلا يجوز والحال هذه - لا سؤاله، ولا تمكينه.

ولا مانع من فعل العلاجات ومن جملتها التبخير، فإن التبخير بالبخور العادي قد يكون له تأثير، إما تأثير في الجن ومردة الشياطين ونحوهم، وإما تأثير في الجو، فيحدث بإذن الله شيئًا من الصحوة ومن النشاط.

○ عبدالله الجبرين: الكنز الثمين، ج١ ص ٢٠٧ - ٢٠٨ ○

❁❁❁❁

- ٢٧ -

○ العلاج هو: ذكر الله والصبر وغيره ○

السؤال: عن رجل أصيب بداء، فذهب إلى الأطباء ولم يستفد شيئًا، ثم ذهب إلى المشايخ والقراء فإذا قرؤوا عليه هدأت نفسه، وبعد فترة تعود حالته إلى ما كانت عليه، ثم هو يقول: ما العلاج في ذلك؟

الجواب: العلاج يكون بأمور:

الأول: الطمأنينة إلى الخير، و محبته.

ثانيًا: الصبر على ما تلاقيه نفسك من القلق، واحتساب أن هذا من المصائب التي يبتلي الله بها العباد، ويختبرهم، أيصبر العبد أم لا؟ فإذا صبر فإن الله تعالى يثبته، قال

تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[سورة الزمر الآية: ١٠] ، هذا من حيث العموم.

أما من حيث الخصوص: فنوصيه بأمور:

أولاً: كثرة الأعمال الخيرة والصالحة ، كالصلوات والعبادات، والأذكار وقراءة القرآن ونحوها.

ثانيًا: ونوصيه أيضاً بحضور مجالس الذكر، و مجالس العلم، فإن فيها ما يطمئن نفسه، وبها يشغل نفسه عن تلك الأفكار.

ثالثًا: ثم نوصيه بأن يشغل نفسه بأي شيء مفيد، فمثلاً يشتري الأشرطة والكتب المفيدة والتي فيها المواعظ والإرشادات والعلم النافع والأحكام والقصص والعبر، التي يشغل بها وقته وتطمئن بها نفسه.

فإذا اشتغل بذلك كله، ووطن نفسه على ذلك، وأكثر من ذكر الله ، ومن قراءة القرآن، وعلاج نفسه بالأدعية الواردة في الكتاب والسنة، بعد ذلك نرجو من الله أن يخفف عنه ما يجده .

○ عبدالله الجبرين: الكنز الثمين، ج١ ص٢١٠ - ٢١١ ○

- ٢٨ -

○ حكم القراءة على خزانات المياه ○

السؤال : هناك بعض من يرقي بالرقى الشرعية يقومون بالقراءة لمرة واحدة والنفث على عدة أوعية وجوالين للمياه أو الزيت والبعض منهم يقرأ على خزان مياه المنزل

أو ما يسمى بالوايت ويقدمه للمرضى بعد ذلك فهل هذا العمل جائز شرعًا وما مدى تأثيره؟

الجواب : لا صحة لهذا العمل ولا يقرون على مثل هذا العمل، ولا تفيد هذه الرقية عادة إلا أن تكون قليلة كإناء أو اثنين يقرأ الآية ثم ينفث في هذا ثم هذا ويقرأ الآية الأخرى وينفث في هذا ثم هذا.

فأما قراءته في عدة جوالين أو أوعية فلا أظنه يفيد، وبطريق الأولى قراءته في خزان الماء أو الوايت، والغالب أن هؤلاء قصدهم كسب المال والاحتيال على تحصيله بهذه الظواهر وهو محرم عليهم، و الله أعلم .

○ فتوى للشيخ عبد الله الجبرين عليها توقيعه ○

- ٢٩ -

○ حكم الرقية بأي أنواع الرقى ما لم تكن شركًا ○

السؤال : هل يجوز للمسلم أن يرقي بأي نوع من الرقى؟

الجواب : تجوز الرقية بما ليس فيه شرك كسور القرآن وآياته، وكالأذكار الثابتة عن النبي ﷺ، وتحرم بما فيه شرك كتعويذ المريض بذكر أسماء الجن والصالحين، وبما لا يفهم معناه، خشية أن يكون شركًا، لما ثبت من قول النبي ﷺ: ((**لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكًا**))[1].

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٢٠٠)، كتاب السلام، وأبو داود في الطب برقم (٣٨٨٦) وهذا لفظه.

السؤال : هل يجوز للمسلم أن يدعو بأسماء الله تعالى لشفاء الأمراض؟

الجواب : يجوز ذلك لعموم قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ [سورة الأعراف الآية: ١٨٠] ، ولثبوت ذلك عن النبي ﷺ كما رقى النبي ﷺ بعض الناس بقوله: ((اَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ)) [1]، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٢٧ ، ص ٦٣ ، ٦٤ ، اللجنة الدائمة ○

- ٣٠ -

○ حكم حمل آيات القرآن ووضعها في السيارة للمساعدة في النجاح ○

السؤال : ما حكم حمل آيات قرآنية في الجيب كالمصاحف الصغيرة بقصد الحماية من الحسد والعين أو أي شر باعتبار أنها آيات الله الكريمة، على اعتبار أن الاعتقاد في حمايتها للإنسان هو الاعتقاد الصادق بالله وكذلك وضعها في السيارة أو أي أداة أخرى لنفس الغرض؟

وكذلك السؤال الثاني الذي هذا نصه: حكم حمل الحجاب المكتوب من آيات الله بقصد الحماية من العين أو الحسد أو لأي سبب آخر من الأسباب كالمساعدة على النجاح أو الشفاء من المرض أو السحر إلى غير ذلك من الأسباب.

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٦٧٥) ، كتاب المرضى ، ومسلم رقم (٢١٩١) ، كتاب السلام.

وكذلك السؤال الذي هذا نصه : حكم تعليق آيات قرآنية بالرقية في سلاسل ذهبية أو خلافه للوقاية من السوء.

الجواب : أنزل الله سبحانه القرآن ليتعبد الناس بتلاوته ويتدبروا معانيه فيعرفوا أحكامه ويأخذوا أنفسهم بالعمل بها وبذلك يكون لهم موعظة وذكرى تلين به قلوبهم وتقشعر منه جلودهم وشفاء لما في الصدور من الجهل والضلال، وزكاة للنفوس وطهارة لها من أدران الشرك وما ارتكبته من المعاصي والذنوب، وجعله سبحانه هدى ورحمة لمن فتح له قلبه أو ألقى السمع وهو شهيد.

قال الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة يونس الآية : ٥٧]، وقال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ [سورة الزمر الآية: ٢٣] . وقال تعالى : ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [سورة ق الآية : ٣٧].

وجعل سبحانه القرآن معجزة لرسوله محمد ﷺ وآية باهرة على أنه رسول من عند الله إلى الناس كافة ليبلغ شريعته إليهم، ورحمة بهم، وإقامة للحجة عليهم قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة العنكبوت الآيات: ٥٠،٥١] ، وقال تعالى: ﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [سورة يوسف الآية:١] ، وقال: ﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [سورة يونس الآية:١] ، إلى غير ذلك من الآيات.

فالأصل في القرآن أنه تشريع وبيان للأحكام، وأنه آية بالغة ومعجزة باهرة وحجة دامغة أيد الله بها رسوله محمدًا ﷺ ومع ذلك ثبت أن رسول الله ﷺ كان يرقي نفسه بالقرآن فكان يقرأ على نفسه المعوذات الثلاث: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

وثبت أنه أذن في الرقية بما ليس فيه شرك من القرآن والأدعية المشروعة وأقر أصحابه على الرقية بالقرآن، وأباح لهم ما أخذوا على ذلك من الأجر، فعن عوف بن مالك أنه قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يارسول الله ، كيف ترى في ذلك؟ فقال: ((اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكًا)) [1].

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: ((انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم، فقالوا: يا أيها الرهط، إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه، فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم و الله إني لأرقي ولكنا والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق يتفل عليه ويقرأ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[سورة الفاتحة الآية: ٢] فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ فنذكر والله، فقال: ((وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ))، ثم قال: ((اَصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ))، فضحك النبي ﷺ)) [2].

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٢٠٠) ، كتاب السلام، وأبو داود في الطب برقم (٣٨٨٦) وهذا لفظه.

(٢) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٩) ، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠١) ، كتاب السلام.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ)) [1]، وعن عائشة رضي الله عنها ((أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبْ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا)) [2].

إلى غير ذلك من الأحاديث التي ثبت منها أنه رقى بالقرآن وغيره وأنه أذن في الرقية وأقرها ما لم تكن شركًا، ولم يثبت عن النبي ﷺ وهو الذي نزل عليه القرآن، وهو بأحكامه أعرف وبمنزلته أعلم أنه علق على نفسه أو غيره تميمة من القرآن أو غيره، أو اتخذه أو آيات منه حجابًا يقيه الحسد أو غيره من الشر، أو حمله أو شيئًا منه في ملابسه أو في متاعه على راحلته لينال العصمة من شر الأعداء أو الفوز والنصر عليهم أو ليسير له الطريق وينهب عنه وعثاء السفر أو غير ذلك من جلب نفع أو دفع ضر.

فلو كان مشروعًا لحرص عليه وفعله، وبلغه أمته، وبينه لهم، عملاً بقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [سورة المائدة الآية: ٦٧]، ولو فعل شيئًا من ذلك أو بينه لأصحابه لنقلوه إلينا، ولعملوا به، فإنهم أحرص الأمة على البلاغ والبيان، وأحفظها للشريعة قولاً وعملاً، وأتبعها لرسول الله ﷺ، ولكن لم يثبت شيء من ذلك عن أحد منهم؛ فدل ذلك على أن حمل المصحف أو وضعه في السيارة أو متاع البيت أو خزينة المال لمجرد دفع الحسد أو الحفظ أو غيرهما من جلب نفع أو دفع ضر لا يجوز.

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٨)، كتاب الطب.

(٢) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٣)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢١٩١)، كتاب السلام.

وكذا اتخاذه حجابًا أو كتابته أو آيات منه في سلسلة ذهبية أو فضية مثلاً ليعلق في الرقبة ونحوها لا يجوز لمخالفة ذلك لهدي رسول الله ﷺ، وهدي أصحابه رضوان الله عليهم ولدخوله في عموم حديث: ((مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ...))[1]، وفي رواية: ((مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ))[2]، وفي عموم قوله ﷺ: ((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ))[3].

إلا أن النبي ﷺ استثنى من الرقى ما لم يكن فيه شرك فأباحه كما تقدم ولم يستثن شيئًا من التمائم، فبقيت كلها على المنع، وبهذا يقول عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وجماعة من الصحابة وجماعة من التابعين منهم أصحاب عبد الله بن مسعود كإبراهيم بن يزيد النخعي.

وذهب جماعة من العلماء إلى الترخيص بتعليق تمائم من القرآن ومن أسماء الله وصفاته لقصد الحفظ ونحوه واستثنوا ذلك من حديث النبي ﷺ عن التمائم كما استثنيت الرقى التي لا شرك فيها؛ لأن القرآن كلام الله وهو صفة من صفاته ليس بشرك فلا يمنع اتخاذ التمائم منها أو عمل شيء منها أو اصطحابه أو تعليقه رجاء بركته ونفعه ونسب هذا القول إلى جماعة منهم عبد الله بن عمرو بن العاص لكنه لم تثبت روايته عنه؛ لأن في سندها محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن.

على إنها إن ثبتت لم تدل على جواز تعليق التمائم من ذلك؛ لأن الذي فيها أنه كان يحفظ القرآن للأولاد الكبار ويكتبه للصغار في ألواح ويعلقها في أعناقهم والظاهر أنه فعل ذلك معهم ليكرروا قراءة ما كتب حتى يحفظوه لا أنه فعل ذلك

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٥١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٦٩).

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٣)، كتاب الطب، وأحمد في المسند (٣٦٠٤)، وهو في صحيح الجامع رقم (١٦٣٢).

معهم حفظاً لهم من الحسد أو غيره من أنواع الضر فليس هذا من التمائم في شيء.

وقد اختار الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتابه فتح المجيد ما ذهب إليه عبد الله بن مسعود وأصحابه من المنع من التمائم من القرآن وغيره وقال: إنه هو الصحيح لثلاثة وجوه: الأول: عموم النهي ولا مخصص للعموم، والثاني: سد الذريعة؛ فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك، الثالث: أنه إذا علق فلابد أن يمتهنه المعلق بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستنجاء ونحو ذلك، والله أعلم.

○ فتاوى اللجنة الدائمة: ج١ ص ١٩٧ - ٢١٠ ○

- ٣١ -

○ حكم أخذ الأجرة على الرقية للاستغناء عما في أيدي الناس ○

السؤال : إنني أقوم بالوعظ والإرشاد وأقوم بالإمامة جمعة جماعة في أحد الجوامع وأسست مكتبة فيها كمية من الكتب القيمة من كتب السنة وأدرس بنفس المسجد في الحديث والفقه والتوحيد والتفسير وأعالج المرضى بالرقية الشرعية الثابتة عن رسول الله ﷺ في الأحاديث الصحيحة كرقيته لأهله وأصحابه وكرقية جبريل عليه السلام ولا أخرج عن الأحاديث وأنت تعلم أن الرقية ثابتة في كتب السنة وأكثر ما أرقي به ما ورد في كتب شيخ الإسلام كإيضاح الدلالة في عموم الرسالة وغيرها من كتبه المعروفة وكتب ابن القيم منها زاد المعاد.

ولا يخفاك أنني آخذ أجرة على ذلك مستدلاً بما ورد في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري[1] الدال على جواز الرقية وأخذ الأجرة عليها والحديث معروف لدى سماحتكم والذي يحملني على أخذ الأجرة هو الاستغناء عما في أيدي الناس وحيث إنني مكفوف البصر ولي ظروف عائلية ولم يحالفني الحظ بوظيفة ولعلمي أن ذلك جائز وحلال، وقد اعترض عليّ بعض الجهال بدون دليل.

لذا أرجو من الله ثم من سماحتكم إصدار فتوى من قبل سماحتكم لبيان ما ينبغي أن يبين لأكون على بصيرة وإقناعًا لمن يعترض جهلاً منه وإن كنت ترى أنني على باطل في عملي هذا، فأرجو الإفتاء بما يقنعني وأنا لا أخالف لكم رأيًا؟

الجواب : إذا كان الواقع منك كما ذكرت من أنك تعالج المرضى بالرقية الشرعية وأنك لم ترق أحداً إلا بما ثبت عن النبي ﷺ، وأنك تتحرى الرجوع في ذلك إلى ما ذكره العلامة ابن تيمية رحمه الله في كتبه المعروفة وما كتبه العلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله في زاد المعاد وأمثالهما من كتب أهل السنة والجماعة فعملك جائز، وسعيك مشكور ومأجور عليه إن شاء الله ، ولا بأس بأخذك أجرًا عليه، لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي أشرت إليه في سؤالك.

ونسأل الله أن يثيبك على ما ذكرت من أنك قمت بوعظ الناس وإرشادهم والتدريس لهم والصلاة بهم في المسجد وعلى إنشائك مكتبة فيها كتب قيمة من تأليف أهل السنة والجماعة وأن يجزيك عن إخوانك خير الجزاء ونرجو الله أن يزيدك توفيقًا إلى الخير وعمل المعروف وأن يغنيك من فضله عما في أيدي الناس إنه سبحانه قريب مجيب الدعاء وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٢٧، ص ٥٧، ٥٨، اللجنة الدائمة ○

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٩)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠١)، كتاب السلام.

- ٣٢ -

○ حكم الرقية ○

صحابي رقى لآخر فأعطاه غنمًا وأقره النبي ﷺ وقال: ((اضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ))[١]، وأيضًا يقال: إن النبي ﷺ كان يرقي ويضع يده على مكان الأذى ويقول: ((أَذْهِبْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ))[٢]، وسمعت أيضًا أن النبي ﷺ عندما وصف السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب قال: ((هُمْ الَّذِينَ لا يَرْقُونَ وَلا يَسْتَرْقُونَ)) [٣]، وأيضًا يقال: إن الرقى شرك، أرجو أن يبين لي الموضوع حتى أكون على بينة.

الجواب : الرقية بالآيات القرآنية والأدعية الشرعية جائزة لقوله ﷺ: ((لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكًا)) [٤]، وما جاء في معناه من الأحاديث.

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٢٠، ص ١٧٦، اللجنة الدائمة ○

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٩)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠١)، كتاب السلام.
(٢) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٣)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢١٩١)، كتاب السلام.
(٣) أخرجه البخاري رقم (٥٧٥٢)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠)، كتاب الإيمان.
(٤) أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٠) في كتاب السلام، وأبو داود برقم (٣٨٨٦) في كتاب الطب وهذا لفظه.

- ٣٣ -

○ حكم رقية العقرب التي تتداولها البوادي ○

السؤال : رقية يتداولها بعض البوادي للاستشفاء بها من لدغات الهوام وغيرها، وهذا نص الرقية: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [سورة الفاتحة الآيات: ٢ – ٧] ، سلف جميل الدين لساعات الحيات شلع عن الشلعات صاح صيحة تشق العرض وحاها الرب ولباله وأرسل قراءة سليمان بن داود الرفاعي مسلمة مرسلة مصحيها رب المسلمة علوها في العرش مرتز وأسفلها في الأرض مهتز لا ينقضها لا سيل ولا مطر ولا شمس ولا قمر ولا من شهد أن الإبل تأكل العشر ولا تنقل أنثى بدون ذكر ومن عصى ربه كفر عزمت عليك بالله يا هذه الأذية بعزائم الله القوية عزيمة أولها بالله وثانيها بالله وثالثها بالله ورابعها بالله وخامسها بالله وسادسها بالله وسابعها بالله وثامنها بالله وتاسعها بالله وعاشرها بالله وما يكف الكتاب من أسامي الله عزمت عليك بصور من صور الأحد ولا غير الله أحد عزمت عليك بصور من صور الاثنين وقال من الله زين وعزمت عليك بصور من صور الثلاثاء والملائكة والأنبياء وعزمت عليك بصور من صور الربوع والله جيد نضوع عزمت عليك بصور الخميس وأعوذ بالله من إبليس عزمت عليك بصور من صور الجامعة والملائكة السامعة وعزمت عليك بصور من صور السبت والله جويد ثبت اظهري من المخ في العظام واظهري من العظام في العصب واظهري من العصب في الإيهاب واظهري من الإيهاب في التراب عزمت بالله على تسعة وتسعين هامة أمها العنكبوت وأبوها الثعبان عزمت بالله على أبو عمامة كبيرة الهامة مقيلة السمرة ومباته الثمامة . عزمت بالله على الصل والصلوان عزمت بالله على بربر عزمت بالله على

قرقر عزمت بالله على الأفقم عزمت بالله على الأزتم عزمت بالله على الباخز الدفان عزمت بالله على النر والنبان عزمت بالله على جري علوان عزمت بالله على الفروس عزمت بالله على الفروس عزمت بالله على القروص عزمت بالله على حارس الطريق عزمت بالله على هاظل الطريق عزمت بالله على اللي مقيله الصخر وطعامه المدر سلعات بالأنياب لسابات بالأذناب اظهرها بالله أكبر عزمت بالله على حوى عزمت بالله على حويان وسقى وسقيان اللي ما اسميه واللي ذاكره واللي ناسيه بالله على حمده عزمت بالله على حميدة عزمت بالله على سعدي عزمت بالله على سعيدة عزمت بالله على موزة عزمت بالله على مويزة عزمت بالله على أحمرها وأسمرها وأنثاها وذكرها وأبو نقطتين من أعبرها عزمت بالله على البيضاء اللي مثل الشحمة عزمت بالله على الحمراء اللي مثل اللحمة وعزمت بالله على السوداء اللي مثل الفحمة عقرب بنت عقار، واقهرها بالله القهار قاهر الليل عن النهار اللي لا قهر به على السم سار كوز ماء ومعها كوز نار وكتيت كوز الماء على كوز النار وكوز الماء أطفى كوز النار عزمت بالله على فمها اللي مثل المنشار وعزمت بالله على بطنها اللي مثل الزقرار وعزمت بالله على ذنبها أبو سبع فقر عزيمة تكلل السيوف المسلقات وعزيمة تكلل الرمحة المذلقات سلف موسى مسافر وأصبح في بران ومنازل وأكلته هائشة من هوائش الإسلام قلت كفى واستكفى من طرق إلى طرق وكفيت من طرق إلى طرق ومن شرفن إلى شرف بقرات سليمان بن داود .الرفاعي قاهر أسمام الأفاعي وقلت يا حفظي عقائل الله قدم ينقطع الرجاء والنصيب وقدم صوابًا بمصيب.

ملحوظة: إن هذه الأسماء المذكورة كلها أسماء هوام وأسماء جن حسب قول مملي هذه الرقية.

الجواب : لا يجوز استعمال هذه الرقية لما فيها من الأسماء المجهولة والكلام الذي لا يعقل معناه فقد جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ

يقول: ((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ)) [1]، رواه أحمد وأبو داود، وبالله التوفيق.

○ فتاوى اللجنة الدائمة ج١ ص ١٦٨ - ١٧٠ ○

- ٣٤ -

○ حكم القراءة على ماء زمزم من شخص معيَّن للاستشفاء ○

السؤال: ما حكم القراءة على ماء زمزم من قبل أشخاص معيَّنين لإعطائه شخصًا ما لتحقيق غرض منه أو لشفائه؟

الجواب: روي عن النبي ﷺ أنه شرب من ماء زمزم وأنه كان يحمله وأنه حث على الشرب منه وقال: ((مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ)) [2]، فعن ابن عباس: ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى السِّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا فَضْلُ اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ فَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا فَقَالَ اسْقِنِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ قَالَ اسْقِنِي فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا فَقَالَ اعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ يَعْنِي عَاتِقَهُ وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ)) [3]، رواه البخاري.

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٣)، كتاب الطب، وأحمد في المسند (٣٦٠٤)، وهو في صحيح الجامع رقم (١٦٣٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٥٧، ٣٧٢)، وابن ماجه رقم (٣٠٦٢)، كتاب المناسك، وصححه السيوطي والألباني وهو في الإرواء رقم (١١٢٣).

(٣) أخرجه البخاري رقم (١٦٣٥)، كتاب الحج.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((**ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفي به شفاك الله وإن شربته يشبعك أشبعك الله به وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله وهي هزمة جبريل وسقيا إسماعيل**)) [1] ، رواه الدار قطني وأخرجه الحاكم.

وعن عائشة رضي الله عنها ((**أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَتُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْمِلُهُ**))[2] ، رواه الترمذي، إلى غير ذلك من الأحاديث التي وردت في فضل ماء زمزم وخواصه.

وهذه الأحاديث وإن كان في بعضها مقال؛ إلا أن بعض العلماء صححها وعمل بها الصحابة واستمر العمل بمقتضاها إلى يومنا، ويؤيد ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ قال في زمزم: ((**إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ**)) [3]، وزاد أبو داود[4] بإسناد صحيح ((**وشفاء سقم**)) [5].

ولم يثبت عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في ماء زمزم لأحد من أصحابه ليشربه أو يتمسح به تحقيقاً لغرض أو رجاء الشفاء من مرض مع عظم بركته وعلو درجته وعميم نفعه وحرصه على الخير لأمته ومع كثرة تردده على زمزم قبل الهجرة وفي اعتماره مرات وحجه للبيت الحرام بعد الهجرة ولم يثبت أيضًا أنه أرشد أصحابه إلى

---

(١) أخرجه الدار قطني (٢/٢٨٩)، رقم (٢٣٨)، والحاكم في المستدرك (١/٤٧٣).
وقوله: وهي هزمة جبريل: أي ضربها برجله فنبع الماء، والهزمة النقرة في الصدر، وهزمت البئر إذا حفرتها.
(٢) أخرجه الترمذي رقم (٩٦٣)، كتاب الحج، وقال الترمذي: حسن غريب.
(٣) أخرجه مسلم رقم (٢٤٧٣)، كتاب فضائل الصحابة.
(٤) الطيالسي وليس صاحب السنن.
(٥) أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند، ص ٨١، رقم (٤٥٧).

القراءة عليه مع وجوب البلاغ عليه والبيان للأمة، فلو كان ذلك مشروعًا لفعله وبينه لأمته فإنه لا خير إلا دلهم عليه ولا شر إلا حذرهم منه.

لكن لا مانع من القراءة فيه للاستشفاء به كغيره من المياه بل من باب أولى لما فيه من البركة والشفاء للأحاديث المذكورة.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ فتاوى العلاج بالقرآن والسنة - الرقى وما يتعلق بها للشيخ ابن باز، ابن عثيمين، اللجنة الدائمة، ص١٧ - ١٩ ○

- ٣٥ -

○ علاج الضيق والاكتئاب النفسي ○

السؤال : أنا فتاة في العشرين من العمر مسلمة وملتزمة ومتزوجة من حوالي عام ونصف وبحمد الله رزقت من حوالي ستة أشهر بمولود وكانت الولادة طبيعية بحمد الله وبعد الولادة بحوالي أسبوع أصبت بحالة ضيق شديد ولم يحدث لي هذه الحالة ولم يبق لي قابلية للاهتمام بأي شيء حتى المولود وقد عرضت على أخصائي نفساني وأخذت العلاج إلى فترة قريبة ولم يحدث من هذا العلاج عودتي إلى طبيعتي كما كنت قبل الولادة وقد زهقت من طول فترة العلاج.

وأسأل الله أن توفقوا في معرفة علاج شرعي لهذا الضيق واكتئاب النفس أو العلاج الأمثل لكي أعود إلى طبيعتي ورعاية زوجي وابني وخدمة البيت وإني قد

سمعت من فترة ماضية من الحديث الذي يقول: ((مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ)) [1]، فإني أرجو من الله توضيح هذا الحديث وهل هو ينطبق على حالتي النفسية أم هو للحالات العضوية. وإذا كان ماء زمزم يفيد بإذن الله في شفاء حالتي هذه فكيف يمكن نقله إليّ؟

الجواب : ثقي بالله تعالى وحسني الظن به وفوضي أمرك إليه ولا تيأسي من رحمته وفضله وإحسانه فإنه سبحانه ما أنزل داء إلا أنزل له شفاء، وعليك الأخذ بالأسباب فاستمري في مراجعة الأطباء المتخصصين في معرفة الأمراض وعلاجها، واقرئي على نفسك سورة الإخلاص وسورة الفلق وسورة الناس ثلاث مرات وانفثي في يديك عقب كل مرة، وامسحي بهما وجهك وما استطعت من جسمك وكرري ذلك مرات ليلاً ونهاراً وعند النوم واقرئي على نفسك أيضًا سورة الفاتحة في أي ساعة من ليل أو نهار واقرئي آية الكرسي عندما تضطجعين في فراشك للنوم فذلك من خير ما يرقي الإنسان به نفسه ويحصنها من الشر.

وادعي الله تعالى بدعاء الكرب، فقولي: ((لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ)) [2]، وارقي نفسك أيضًا برقية رسول الله ﷺ فقولي: ((اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا)) [3]، إلى غير ذلك من الأذكار والرقى والأدعية التي ذكرت في دواوين الحديث وذكرها النووي في كتاب رياض الصالحين وكتاب الأذكار.

أما ما ذكرت عن ماء زمزم من أن النبي ﷺ قال: ((مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ)) فقد رواه الإمام أحمد وابن ماجه عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ وهو حديث حسن وهو أيضًا عام، وأصح منه قول النبي ﷺ في ماء زمزم: ((إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٩٦٣)، كتاب الحج، وقال الترمذي: حسن غريب.

(٢) أخرجه البخاري رقم (٦٣٤٥، ٦٣٤٦)، كتاب الدعوات، ومسلم رقم (٢٧٣٠)، كتاب الذكر والدعاء.

(٣) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٣)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢١٩١)، كتاب السلام.

وشِفَاءُ سُقْمٍ)) [1]، رواه مسلم وأبو داود وهذا لفظ أبي داود، فإذا أردت منه شيئًا أمكنك أن توصي من يحج من بلدك ليأتي بشيء منه في عودته من حجه.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ فتاوى العلاج بالقرآن والسنة – الرقى وما يتعلق بها للشيخ ابن باز، ابن عثيمين، اللجنة الدائمة، ص ٢٥ – ٢٧ ○

– ٣٦ –

○ حكم وضع الآيات القرآنية المكتوبة في ماء وشربها ○

السؤال : إذا طلب رجل به ألم رقى، وكتب له بعض آيات قرآنية وقال الراقي: ضعها في ماء واشربها فهل يجوز أم لا؟

الجواب : سبق أن صدر من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جواب عن سؤال مماثل لهذا السؤال هذا نصه: كتابة شيء من القرآن في جلم أو ورقة وغسله وشربه يجوز لعموم قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الإسراء الآية : ٨٢] .

فالقرآن شفاء للقلوب والأبدان ولما رواه الحاكم في المستدرك وابن ماجه في السنن عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ((عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ الْعَسَلِ

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٤٧٣) في فضائل الصحابة بدون لفظ ((وشفاء سقم)) وهي : مسند أبي داود الطيالسي برقم (٤٥٧) .

وَالْقُرْآنِ)) [1] ، وما رواه ابن ماجه عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: ((خَيْرُ الدَّوَاءِ الْقُرْآنُ)) [2].

وروى ابن السني[3] عن ابن عباس رضي الله عنهما: إذا عسر على المرأة ولادتها خُذ إناءً نظيفاً فاكتب عليه ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ ﴾ - الآية [سورة الأحقاف الآية: ٣٥] ، و ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ ﴾ -الآية [سورة النازعات الآية : ٤٦] ، و ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الْأَلْبَابِ ﴾ - الآية [سورة يوسف الآية : ١١١] ، ثم يغسله وتسقى المرأة منه وتتضح على بطنها وفي وجهها.

وقال ابن القيم في زاد المعاد ج٣ ص ١٨٣: قال الخلال: حدثني عبد الله بن أحمد قال: رأيت أبي يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في جام أبيض أو شيء نظيف يكتب حديث ابن عباس رضي الله عنهما: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَٰغٌ ﴾ [سورة الأحقاف الآية : ٣٥] ، ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾ [سورة النازعات الآية: ٤٦] ، قال الخلال: أنبأنا أبوبكر المروذي أن أبا عبد الله جاءه رجل فقال: يا أبا عبد الله، تكتب لامرأة عسرت عليها ولادتها منذ يومين، فقال: قل له يجيء بجام واسع وزعفران، ورأيته يكتب لغير واحد.

---

(١) أخرجه ابن ماجه رقم (٣٤٥٢) ، كتاب الطب ، والحاكم في المستدرك (٤/٢٠٠ ، ٤٠٣).

(٢) أخرجه ابن ماجه رقم (٣٥٠١) ، كتاب الطب.

(٣) أخرجه ابن السني في ((اليوم والليلة)) رقم (٦١٩) .

وقال ابن القيم أيضًا: ورأى جماعة من السلف أن يكتب له الآيات من القرآن ثم يشربها قال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض ومثله عن أبي قلابة، انتهى كلام ابن القيم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٢٧، ص ٥١ – ٥٢، والفتوى للجنة الدائمة ○

- ٣٧ -

○ حكم العلاج عند الكهنة ○

السؤال : تزوجت بفتاة يتيمة الأم غير متعلمة وذلك في عيد الفطر من عام ١٤٠٣هـ وفي بداية شهر ذي الحجة أصابها مرض نفسي عبارة عن بكاء ونحيب ويرتفع أحيانًا إلى صراخ وعويل، فأخذها والدها إلى منزله وأحضر لها كاهناً لمعالجتها فعالجها بالدخائن المنتنة وأمر بحبسها طوال شهر محرم في غرفة مظلمة ويسمون هذا العلاج الحجبة، وقد حدث هذا دون أخذ موافقتي، فشفيت وبقيت في بيت أهلها شهري صفر وربيع الأول فعادت إلى منزلي في بداية شهر ربيع الثاني فعاد إليها المرض نفسه، والآن أقوم بمعالجتها عند طبيب أخصائي نفسي يعالجها بالقرآن والأدعية المأثورة بالإضافة إلى العلاجات الأخرى ولكن أهلها غير مقتنعين ويريدون علاجها لدى أحد الكهنة، وقد منعني أهلها من قراءة القرآن عليها إذا أصابتها النوبة لأن الكاهن أخبرهم بأنني أنا السبب في زيادة مرضها لأنني قرأت عليها المعوذتين وآية الكرسي، فما هو الموقف الذي يجب أن أتخذه إذا عرضها والدها على كاهن آخر؟ أرجو مساعدتي بالرد في أسرع وقت.

الجواب : أحسنت بعلاجها بقراءة القرآن عليها ورقيتها بالأدعية النبوية المأثورة، لكن يحرم خلوة الأجنبي الذي يرقيها بها ويحرم عليها أن تكشف شيئًا من عورتها أمامه أو يضع يده عليها، ولو توليت علاجها بذلك أو تولاه أحد محارمها كان أحوط، ونرى أن تعالجها أيضاً بالمستشفى ونحوه عند دكتور الأمراض النفسية فإنه متخصص في علاج هذا المرض.

أما عرضها على الكهان والذهاب بها إليهم للعلاج فممنوع لقول النبي ﷺ: ((مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً))[1] رواه مسلم في صحيحه، ولقوله ﷺ: ((مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ)) [2].

وفق الله الجميع لاتباع الحق والتمسك به وترك المخالفة، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد رقم ٢٦ ص ١١٨، ١١٩، والفتوى للّجنة الدائمة ○

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٢٣٠)، كتاب السلام.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (١٣٥)، كتاب الطهارة، وابن ماجه رقم (٦٣٩)، كتاب الطهارة، وأحمد في المسند (٩٢٥٢).

- ٣٨ -

○ حكم كتابة الآيات ووضعها تحت الوسادة أو تحت الباب ○

السؤال : هل يجوز للمسلم أن يكتب شيئًا من آيات القرآن الكريم ويشربها أو يجعلها تحت وسادته أو لدى الباب إلى غير ذلك من المواضع؟

الجواب : أما قراءة القرآن في الماء للمريض وشربه إياه فلا بأس وقد ورد في سنن أبي داود في كتاب الطب عن النبي ﷺ ما يدل على ذلك، وأما تعليق التمائم من القرآن وغيره فلا يجوز مع العلم بأن التمائم التي يعلقها الشخص قسمان:

أحدهما: أن تكون من القرآن.

والثاني: أن تكون من غير القرآن.

فإن كانت من القرآن فقد اختلف فيها السلف على قولين:

الأول: لا يجوز تعليقها وقال به ابن مسعود وابن عباس وهو ظاهر قول حذيفة وعقبة بن عامر وابن عكيم وبه قال جماعة من التابعين منهم أصحاب ابن مسعود وقال ذلك أحمد في رواية اختارها كثير من أصحابه وجزم بها المتأخرون وهذا القول مبني على ما رواه الإمام أحمد وأبو داود وغيرهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ))[1] ، قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله في فتح المجيد: قلت: هذا هو الصحيح لوجوه ثلاثة تظهر للمتأمل:

الأول: عموم النهي ولا مخصص له.

الثاني: سد الذريعة فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك.

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٣)، كتاب الطب، وأحمد في المسند (٣٦٠٤)، وهو في صحيح الجامع رقم (١٦٣٢).

الثالث: أنه إذا علق فلابد أن يمتهنه المعلق بحمله معه في حالة قضاء الحاجة والاستنجاء ونحو ذلك.

القول الثاني : جواز ذلك وهو قول عبد الله بن عمرو بن العاص وهو ظاهر ما روي عن عائشة وبه قال أبو جعفر الباقر وأحمد في رواية وحملوا الحديث على التمائم التي فيها شرك.

وأما إذا كانت التمائم من غير القرآن وأسماء الله وصفاته فإنها شرك لعموم حديث ((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ)).

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ فتاوى اللجنة الدائمة ج١ ص٢٠٥، ٢٠٦ ○

- ٣٩ -

○ حكم تلاوة سورة الإخلاص والمعوذتين للاستشفاء ○

السؤال : هل تلاوة سورة الإخلاص والمعوذتين والفاتحة للاستشفاء حرام أو حلال؟ وهل فعل ذلك الرسول ﷺ أو أحد من السلف الصالح..؟ أفيدونا.

الجواب : إن تلاوة سورة الإخلاص والمعوذتين والفاتحة وغير هذه السور من القرآن على المريض من الرقية الجائزة التي شرعها رسول الله ﷺ بفعله وبإقراره لأصحابه.

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من طريق معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ((أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ (سورة الإخلاص والمعوذتين) فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا)) قَالَ مُعَمَّرٌ : فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ كَيْفَ يَنْفِثُ قَالَ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ))[1].

وروى البخاري عن طريق أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أناسًا من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك، فقال: هل معكم من دواء أو راق، فقالوا: إنكم لم تقرونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً، فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرئ فأتوا بالشاء، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ فسألوه فضحك، وقال: ((وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ))[2].

ففي الحديث الأول قراءة النبي ﷺ على نفسه بالمعوذات في مرضه، وفي الثاني إقراره للصحابة على الرقية بالفاتحة.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٢٧ ص ٥٢، ٥٣، والفتوى للجنة الدائمة ○

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٣٥)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢١٩٢)، كتاب السلام.
(٢) أخرجه البخاري رقم (٥٧٣٦)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠١)، كتاب السلام.

- ٤٠ -

○ حكم الحرق بالنار ○

السؤال : يوجد امرأة مصروعة وعليها امرأة من الجن وعندما تضرب امرأة الجن لا تستجيب للخروج من المرأة المسلمة فهل يجوز في هذه الحالة حرقها بالنار حتى تخرج من المرأة المسلمة؟

الجواب : يحرم إحراقها بالنار مطلقاً؛ لأن النار لا يعذب بها إلا الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ فتاوى العلاج بالقرآن والسنة - الرقى وما يتعلق بها للشيخ ابن باز، ابن عثيمين، اللجنة الدائمة، ص ٧٢، والفتوى للجنة الدائمة ○

- ٤١ -

○ حكم الذهاب للسيد للعلاج مع الاعتقاد أن الله هو الشافي ○

السؤال : ما حكم الذهاب إلى السيد في حالات المرض القصوى مع أنه لا يوجد علاج للمريض ولكن السيد عالج كثيرين من نفس المرض وشفوا بأمر الله مع اعتقادنا أن الله هو الشافي، وقد اعترض البعض على ذلك ونحن نقول: بأن السيد وسيلة مثله مثل الطبيب، فما رأي فضيلتكم في ذلك؟

الجواب : يباح للمريض أن يتعالج من مرضه بالأدوية المباحة وبالرقية الشرعية وبالأدعية المشروعة، ويحرم الذهاب إلى الكهان والمشعوذين الذين يدعون علم المغيبات

ويعملون الطلاسم والرقى الشركية ولو كانوا ممن يسمى سيدًا، وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

○ فتاوى العلاج بالقرآن والسنة – الرقى وما يتعلق بها للشيخ ابن باز، ابن عثيمين، اللجنة الدائمة، ص٣٠، والفتوى للجنة الدائمة ○

- ٤٢ -

○ حكم الذهاب للكنيسة لعلاج الصرع ○

السؤال : علاج الصرع هو الذهاب إلى الكنيسة خاصة كنيسة ماري جرجس أو الذهاب إلى السحرة والدجالين الذين ينتشرون في القرى وأحيانًا يأتي بفائدة، فهل هذا يجوز فعله مع العلم بأن الشخص المصروع إذا لم يسرعوا بعلاجه فإنه يهلك ويموت .

الجواب : لا يجوز الذهاب إلى الكنيسة لعلاج الصرع ولا إلى السحرة ولا إلى الدجالين .

أما طرق العلاج المباح فيعالج بالرقى المشروعة مثل قراءة القرآن كسورة الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي وما ورد من الأذكار والأدعية الثابتة عن الرسول ﷺ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٢٧ ص٨٠، والفتوى للجنة الدائمة ○

- ٤٣ -

○ نزول جبريل عند معالجة بعض حالات المس ليس له أصل ○

السؤال : يقوم بعض الإخوة عندنا باستخراج الجن من المريض عن طريق تلاوة آيات من القرآن وزعم هؤلاء الإخوة أثناء تعرضهم لمعالجة حالة أن جبريل عليه السلام قد نزل من السماء وساعدهم على استخراج الجن مما أحدث الشقاق والخلاف بسبب ذلك بين الناس . فنرجو أن تبسطوا لنا الأمر في المسألة والرد . وهل ينزل جبريل عليه السلام بعد رسول الله ﷺ سواء لمعاونة أحد كما زعموا أم لغير ذلك؟

الجواب : يجوز علاج المريض بمس الجن بقراءة آيات من القرآن عليه أو سورة أو سور منه عليه لثبوت الرقية بالقرآن شرعًا.

أما نزول جبريل لذلك فلا نعلم له أصلاً، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٢٧ ص ٦٥ - ٦٦، والفتوى للجنة الدائمة ○

- ٤٤ -

○ حكم رقية العقرب المنتشرة بين كثير من الناس ○

السؤال : يوجد أدعية يقال إنها ضد العقرب ولقد جربت فأصابت ونصه: (اللهم إن هذه عزيمة العقرب والداب مرت على اليهود والنصارى قال وش (ماذا) بكاك يا رسول الله، قال: دابة من دواب أهل النار ذنيبة كالمنشار نحيرة كالدينار نزل

جبريل على دمها نزل جبرائيل على سمها شهق الله ثلاث شهقات قال: اسكني في عزة الله وكتبك في لوح محفوظ).

فما حكمها جزاكم الله خيراً؟

الجواب : الرقية المذكورة ليست صحيحة والصحيح هو ما كان بالقرآن والأدعية الثابتة في الأحاديث الصحيحة كرقية أبي سعيد الخدري للكافر بسورة الفاتحة[1]، ولا يجوز استعمال هذه الرقية بل يجب تركها والتحذير منها.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٢٧ ص ٦٢، والفتوى للجنة الدائمة ○

- ٤٥ -

○ حكم وضع المصحف على الوجه عند الخوف من الشياطين ○

السؤال : شخص يقول: أنا رجل كفيف البصر وساكن في بيت وهذا البيت كل ليلة يجيئني جن وأتخوف منهم والآن عندي مصحف إذا جعلته على وجهه ذهبوا عني وقال بعض الناس: ما يصح أن تجعل المصحف على وجهه. آمل منكم إفادتي؟

الجواب : ينبغي لك أن تكثر من ذكر الله عند النوم وأن تقرأ آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين وأن تستعيذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات صباحًا ومساءً وتقول: باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٩)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠١)، كتاب السلام.

وهو السميع العليم ثلاث مرات صباحًا ومساءً وتسلم إن شاء الله من شر الجن وغيرهم ولا ينبغي لك استعمال المصحف في هذا الأمر على الوجه المذكور لما في ذلك من الإهانة لكتاب الله وإرضاء الشياطين بذلك.

ونسأل الله أن يعافيك وأن يعيذنا جميعًا من الشياطين.
وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٢٦ ص ١٢٢ - ١٢٣، والفتوى للجنة الدائمة ○

- ٤٦ -

○ حكم الرقية بالقرآن وبالأذكار والدعوات الثابتة ○

السؤال : ما حكم الرقية بالقرآن وبالأذكار والدعوات الثابتة عن النبي ﷺ؟

الجواب : تجوز الرقية بالقرآن وبالأذكار والدعوات الثابتة عن النبي ﷺ للحفظ والوقاية ولدفع ما أصيب به الإنسان من الأمراض مثل (تلاوة آية الكرسي وسورة الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين)، ومثل ((اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبْ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ

الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا))[1] ومثل ((أُعِيذُكَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ))[2] ونحو ذلك.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٢٦ ص ١٢٢، والفتوى للجنة الدائمة ○

- ٤٧ -

○ الطرق التي يدخل منها الشيطان على الإنسان ○

السؤال : ما الطرق التي يدخل بها الشيطان على الإنسان؟

الجواب : الطرق التي يدخل فيها الشيطان على الإنسان كثيرة، منها أن يأتيه من جهة شهوة فرجه فيغريه بالزنا ويسول له من الخلوة بالنساء الأجنبيات، والنظر إليهن، ومخالطتهن، وسماع غنائهن، ونحو ذلك، ولا يزال يفتنه حتى يقع في الفاحشة.

ومنها أن يأتيه من جهة شهوة بطنه، فيغريه بأكل الحرام وشرب الخمر وتناول المخدرات ونحو ذلك.

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٣)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢١٩١)، كتاب السلام.
(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٣٧١) في كتاب أحاديث الأنبياء، والترمذي برقم (٢٠٦٠) في كتاب الطب وغيرهما.

ومنها أن يأتيه عن طريق غريزة حب التملك، والميل إلى الغنى والثراء فيغريه بالتوسع في أسباب الكسب حلاله وحرامه، فلا يبالي بأكل أموال الناس بالباطل من ربا وسرقة وغصب واختلاس وغش ونحو ذلك.

ومنها أن يأتيه من جهة غريزة حب التسلط والتعالي والتعاظم فيستكبر ويتجبر على الناس ويحقرهم ويسخر منهم إلى غير ذلك من المداخل الكثيرة.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٢٠ ص ١٨٢، ١٨٣، والفتوى للجنة الدائمة ○

- ٤٨ -

○ حكم الرقى والتمائم ○

السؤال : ما هو حكم الرقى والتمائم؟

الجواب : الرقية مشروعة إذا كانت بالقرآن أو بأسماء الله الحسنى وبالأدعية المشروعة وما في معناها مع اعتقاد أنها أسباب وأن مالك الضرر والنفع والشفاء هو الله سبحانه، لقول النبي ﷺ:((لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكًا))[1]، وقد رقى ورقي عليه ﷺ، أما الرقى المنهي عنها فهي الرقى المخالفة لما ذكرنا كما صرح بذلك أهل العلم.

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٢٠٠)، كتاب السلام، وأبو داود في الطب برقم (٣٨٨٦) وهنا لفظه.

أما تعليق التمائم فلا يجوز سواء كانت من القرآن أو من غيره لعموم الأحاديث الواردة في ذلك.

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.

○ فتاوى اللجنة الدائمة ج١ ص ٢٠٧ ○

- ٤٩ -

○ حكم قراءة القرآن لمريض لوجه الله تعالى ○

السؤال : هل تجوز قراءة القرآن لمريض لوجه الله تعالى أو بأجرة؟

الجواب : إذا كان المقصود أن يرقى المريض بالقرآن فذلك جائز بل مستحب لقول النبي ﷺ: ((مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ))[1]، ولفعله ذلك وأصحابه رضي الله عنهم والأولى أن يكون بغير أجرة وإن كان بأجرة جاز لثبوت السنة بجواز ذلك.

وإن كان المقصود أن يجعل ثوابه للمريض فذلك لاينبغي فعله لعدم وروده في الشرع المطهر وقد قال ﷺ: ((مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ)) [2] متفق على صحته.

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٢٧ ص ٥٨، والفتوى للجنة الدائمة ○

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب السلام برقم (٢١٩٩).

(٢) أخرجه البخاري رقم (٢٦٩٧)، كتاب الصلح، ومسلم رقم (١٧١٨)، كتاب الأقضية.

- ٥٠ -

○ حكم الضرب والخنق للذي يرقي بالرقى الشرعية ○

السؤال : هل يجوز للذي يعالج المرضى بقراءة القرآن الكريم أن يضرب ويخنق ويتحدث مع الجن؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب : هذا قد وقع شيء منه من بعض العلماء السابقين، مثل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، فقد كان يخاطب الجني ويخنقه ويضربه حتى يخرج، أما المبالغة في هذه الأمور مما نسمعه عن بعض القراء فلا وجه لها.

○ فتاوى العلاج بالقرآن والسنة - الرقى وما يتعلق بها للشيخ ابن باز، ابن عثيمين، اللجنة الدائمة ص ٦٩، والفتوى للشيخ ابن باز ○

- ٥١ -

○ علاج من أصيب بمرض النسيان أو أي مرض آخر ○

الجواب : سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

فأشير إلى استفتائك المقيد بإدارة البحوث العلمية والإفتاء برقم ٢٦١٠ وتاريخ ١٤٠٧/٧/٤هـ الذي تذكر فيه ما أصاب والدتك من النسيان بعد إجرائها لعملية المرارة، وطلبك أن ندلك على علاج شرعي لما أصابها.

وأفيدك بأن ما حصل على والدتك إنما هو بقضاء الله وقدره، وعلى المسلم أن يصبر ويحتسب ما عند الله من الأجر عملاً بقول الله سبحانه: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ

﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ۝ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ [سورة البقرة الآيات: ١٥٥ - ١٥٧]، وقوله سبحانه: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [سورة التغابن الآية : ١١] .

وقال النبي ﷺ: ((إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ))[1] حسنه الترمذي.

ونوصيك بأن تقرأ عليها بفاتحة الكتاب وآية الكرسي و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ وغير ذلك من آيات القرآن العزيز، وتكرر ذلك في كل صباح ومساء؛ لأن الله سبحانه أنزل كتابه شفاء من كل سوء، كما قال سبحانه: ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ [سورة فصلت الآية : ٤٤].

كما نوصيك بالدعاء الصحيح المشهور مثل: ((اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا))[2]، و((بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ))[3]، تكرر هذين الدعاءين ثلاث مرات وتدعو لها أيضًا بما أحببت من الدعاء سوى ذلك، وكونه مما ورد عن النبي ﷺ أفضل.

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٣٩٦) ، كتاب الزهد ، وقال : حسن غريب ، وابن ماجه رقم (٤٠٣١) ، كتاب الفتن ، وحسنه الألباني وهو في صحيح الجامع رقم (٢١١٠) .

(٢) أخرجه البخاري رقم (٥٦٧٥) ، كتاب المرضى ، ومسلم رقم (٢١٩١) ، كتاب السلام .

(٣) أخرجه مسلم رقم (٢١٨٦) ، كتاب السلام .

كما نوصيك بعرضها على الأطباء المختصين ولاسيما الذين أجروا لها العملية لعلهم يجدون لها علاجًا.

وفق الله الجميع لما فيه رضاه وشفاء والدتك مما أصابها ومتع الجميع بالصحة والعافية إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

○ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للشيخ ابن باز، ج٤ ص٣٨٩ ○

- ٥٢ -

○ حكم كتابة المحاية للناس في حالة السحر والمرض ○

السؤال : عندنا في السودان بعض من الناس يعرفون بالمشايخ يكتبون المحاية للناس إذا مرض الشخص أو أصابه سحر أو غير ذلك من الأمور الخرافية ما حكم من يتعامل معهم وما حكم عملهم هذا؟

الجواب : إن الرقية على المريض المصاب بسحر أو بغيره من المرض لا بأس بها إن كانت من القرآن أو من الأدعية المباحة، فقد ثبت أن النبي ﷺ كان يرقي أصحابه ومن جملة ما يرقيهم به: ((رَبَّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الأَرْضِ اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَيَبْرَأَ)) [1].

(١) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٩٢)، كتاب الطب.

ومن الأدعية المشروعة: ((بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ)) [1].

ومنها: أن يضع الإنسان يده على الألم الذي يؤلمه من بدنه فيقول: ((أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ)) [2]، إلى غير ذلك مما ذكره أهل العلم من الأحاديث الواردة عن الرسول ﷺ.

وأما كتابة الآيات والأذكار وتعليقها فقد اختلف أهل العلم في ذلك فمنهم من أجازه ومنهم من منعه والأقرب المنع من ذلك لأن هذا لم يرد عن النبي ﷺ وإنما الوارد أن يقرأ على المريض، أما أن تعلق الآيات أو الأدعية على المريض في عنقه أو يده أو تحت وسادته وما أشبه ذلك فإن ذلك من الأمور الممنوعة على القول الراجح لعدم ورودها.

وكل إنسان يجعل من الأمور سببًا لأمرٍ آخر بغير إذن من الشرع فإن عمله هذا يعد نوعًا من الشرك، لأنه إثبات سبب لم يجعله الله سببًا.

هذا بقطع النظر عن حال هؤلاء المشايخ فلا ندري فلعل هؤلاء المشايخ من المشعوذين الذين يكتبون أشياء منكرة وأشياء محرمة فإن ذلك لاشك في تحريمه ولهذا قال أهل العلم: لا بأس بالرقى بشرط أن تكون معلومة مفهومة خالية من الشرك.

○ فتاوى العلاج بالقرآن والسنة – الرقى وما يتعلق بها للشيخ ابن باز، ابن عثيمين، اللجنة الدائمة، ص ١١، ١٢، والفتوى للشيخ محمد بن عثيمين ○

(١) أخرجه مسلم رقم (٢١٨٦)، كتاب السلام.
(٢) أخرجه مسلم رقم (٢٢٠٢)، كتاب السلام.

- ٥٣ -

○ علاج المربوط عن جماع أهله ○

وهو أقسى أنواع السحر - والعياذ بالله - وأشدها إيلامًا وأكثر تعذيبًا.

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - حفظه الله - :

يأخذ سبع ورقات من السدر (النبق) الأخضر فيدقها بحجر أو نحوه، ويجعلها في إناء ويصب عليها من الماء مايكفيه للغسل، ويقرأ فيها ((آية الكرسي)) و ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ وآيات السحر التي في سورة الأعراف وهي قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ [سورة الأعراف الآيات : ١١٧ - ١٢٢] .

والآيات التي في سورة يونس وهي قوله سبحانه: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [سورة يونس الآيات : ٧٩ - ٨٢] .

والآيات التي في سورة طه وهي قوله سبحانه وتعالى: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [سورة طه الآيات : ٦٥ – ٦٩].

وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب بعض الشيء ويغتسل بالباقي وبذلك يزول الداء إن شاء الله، وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء.

○ علاج الأمراض بالقرآن والسنة، ص ٢٤ – ٢٦، ابن باز ○

– ٥٤ –

○ حكم الاستحضار وحجب المريض ○

السؤال : القارئ: حمود جابر مبارك من الرياض بعث إلينا سؤالاً يقول فيه: بعض الناس إذا أصيب له مريض بالصرع يذهب به إلى بعض الأطباء العرب وهؤلاء يستحضرون وتصدر منهم حركات غريبة، ويحجبون المريض فترة من الزمن ويقولون: إنه مصاب بالجن أو مسحور ونحو ذلك ويعالج هؤلاء المريض ويشفى وتدفع لهم الأموال مقابل ذلك فما الحكم في ذلك؟

وما الحكم أيضًا في العلاج بالعزائم، التي تكتب فيها الآيات القرآنية ثم توضع في الماء وتشرب؟

الجواب : علاج المصروع والمسحور بالآيات القرآنية والأدوية المباحة لا حرج فيه إذا كان ذلك ممن يعرف بالعقيدة الطيبة والالتزام بالأمور الشرعية.

أما العلاج عند الذين يدعون علم الغيب أو يستحضرون الجن أو أشباههم من المشعوذين أو المجهولين الذين لا تعرف حالهم ولا تعرف كيفية علاجهم فلا يجوز إتيانهم ولا سؤالهم ولا العلاج عندهم لقول النبي ﷺ: ((مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)) [1] أخرجه مسلم في صحيحه، وقوله ﷺ: ((مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))[2] أخرجه الإمام أحمد وأهل السنن بإسناد جيد.

ولأحاديث أخرى في هذا الباب كلها تدل على تحريم سؤال العرافين والكهنة وتصديقهم وهم الذين يدعون علم الغيب أو يستعينون بالجن ويوجد من أعمالهم وتصرفاتهم ما يدل على ذلك وفيهم وأشباههم ورد الحديث المشهور الذي رواه الإمام أحمد وأبو داود بإسناد جيد عن جابر رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ عن النشرة فقال: ((هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ)) [3] ، وفسر العلماء هذه النشرة بأنها ما كان يعمل في الجاهلية من حل السحر بمثله ويلتحق بذلك كل علاج يستعان فيه بالكهنة والعرافين وأصحاب الكذب والشعوذة.

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٢٣٠)، كتاب السلام.
(٢) أخرجه أحمد برقم (٩٢٥٢)، وأبو داود في الطب برقم (٣٩٠٤).
(٣) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٦٨)، كتاب الطب، بإسناد صحيح.

وبذلك يعلم أن العلاج لجميع الأمراض وأنواع الصرع وغيره إنما يجوز بالطرق الشرعية والوسائل المباحة ومنها القراءة على المريض والنفث عليه بالآيات والدعوات الشرعية لقوله ﷺ: ((لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكًا))[1] ، وقوله ﷺ: ((عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا وَلا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ)) [2].

أما كتابة الآيات والأدعية الشرعية بالزعفران في صحن نظيف أو أوراق نظيفة ثم يغسل فيشربه المريض فلا حرج في ذلك وقد فعله كثير من سلف الأمة كما أوضح ذلك العلامة ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد وغيره، إذا كان القائم بذلك من المعروفين بالخير والاستقامة، والله ولي التوفيق.

○ فتاوى العلاج بالقرآن والسنة – الرقى وما يتعلق بها للشيخ ابن باز ، ابن عثيمين، اللجنة الدائمة، ص ٣١ – ٣٣، والفتوى للشيخ عبد العزيز بن باز ○

– ٥٥ –

○ التحذير من الرقى المخالفة للشرع ○

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى من يراه من المسلمين في منطقة الفرع وغيرها من ضواحي المدينة المنورة، وفقهم الله للفقه في الدين آمين.

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٢٠٠)، كتاب السلام، وأبو داود في الطب برقم (٣٨٨٦) وهذا لفظه.
(٢) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٧٤)، كتاب الطب ، والترمذي في الطب برقم (٢٠٣٨).

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فقد بلغني أنه يوجد بجهتكم رقية (للعقرب) وغيرها من ذوات السم، مشتملة على أنواع من الشرك فوجب علي تنبيهكم عليها، وتحذيركم منها.

وهذا نص بعض ما بلغني من الرقية المشار إليها:

بسم الله يا قراءة الله، بالسبع السموات، وبالآيات المرسلات، التي تحكم ولا يحكم عليها، يا سليمان الرفاعي، ويا كاظم سم الأفاعي، ناد الأفاعي، باسم الرفاعي، انثاها وذكرها، طويلها وأبترها، وأصفرها وأسودها، وأحمرها وأبيضها، صغيرها وأكبرها، ومن شر ساري الليل وماشي النهار، استعنت عليها بالله وآيات الله وتسعة وتسعين نبيًا، وفاطمة بنت النبي، ومن جاء بعدها من ذريتها، انتهى.

هذا بعض ما بلغني ولها صور كثيرة، لا تخلو من الشرك وهذه الرقية فيها أنواع من الشرك، مثل قوله: بالسبع السموات، ومثل قوله: يا سليمان الرفاعي يا كاظم سم الأفاعي ناد الأفاعي باسم الرفاعي، ومثل قوله: استعنت عليها بالله وآيات الله وتسعة وتسعين نبيًا، وفاطمة بنت النبي ومن جاء بعدها من ذريتها.

وقد دل القرآن الكريم والسنة المطهرة على أن العبادة حق لله وحده، وأنه لا يدعى إلا الله، ولا يستعان إلا به، كما قال تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [سورة الفاتحة الآية : ٥] ، وقال تعالى: ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ [سورة الجن الآية : ١٨] .

وقال النبي ﷺ: ((الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ))[1] ، وقال ﷺ: ((إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ))[2]، والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة

(١) أخرجه الترمذي في تفسير القرآن برقم (٢٩٦٩) ، وأبو داود في الصلاة برقم (١٤٧٩) .

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٢٥١٦)، كتاب صفة القيامة، وأحمد في المسند (٢٩٣/١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقد أجمع العلماء على أنه لا يجوز الاستعانة بالجمادات، كالسماوات والكواكب والأصنام والأشجار ونحو ذلك، بل ذلك من الشرك، كما أجمعوا أنه لا يجوز دعاء الأموات والاستعانة بهم، أو الاستغاثة أو نحو ذلك، سواء كانوا أنبياء أو أولياء أو غيرهم؛ لأن الإنسان إذا مات انقطع عمله إلا من ثلاث: ((إِلا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)) [1] كما صح بذلك الحديث عن رسول الله ﷺ.

وهذه الرقية فيها الاستعانة بالسموات والاستعانة بكثير من الأموات، من الأنبياء وغيرهم، وفيها الاستعانة بالرفاعي، وهذا كله من الشرك، فالواجب على جميع المسلمين الحذر من هذه الرقية، وأشباهها من الرقى المشتملة على الشرك، والتواصي بترك ذلك، والتحذير منه، والاكتفاء بالرقى، وبالتعوذات الشرعية ففيها الغنية والكفاية، مثل: آية الكرسي وسورة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ وغير ذلك من الآيات القرآنية.

وهكذا التعوذات والدعوات الشرعية كالاستعاذة بكلمات الله التامات من شر ما خلق، وقول المسلم في الصباح والمساء: (باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات ومثل قوله في رقية المريض واللديغ: (اللهم رب الناس أذهب الباس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا)، (باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك باسم الله أرقيك) ثلاث مرات وهكذا قراءة الفاتحة على المريض واللديغ، من أعظم أسباب الشفاء، ولاسيما مع التكرار لذلك بصدق وإخلاص لله سبحانه في طلب الشفاء منه، والإيمان الصادق بأنه سبحانه هو الشافي لا يقدر على الشفاء من جميع الأمراض غيره، عز وجل.

---

(١) أخرجه مسلم رقم (١٦٣١)، كتاب الوصية.

وأسأل الله أن يوفقنا والمسلمين جميعًا للفقه في دينه والثبات عليه، وأن يعيننا جميعًا من كل ما يخالف شرعه، إنه جواد كريم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

○ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، ابن باز ج١ ص ٢١٣ - ٢١٥ ○

- ٥٦ -

○ العلاج بالرقى للأمراض النفسية ○

السؤال : هل المؤمن يمرض نفسيًا ؟ وما هو علاجه في الشرع؟ علمًا بأن الطب الحديث يعالج هذه الأمراض بالأدوية العصرية فقط؟

الجواب : لاشك أن الإنسان يصاب بالأمراض النفسية بالهم للمستقبل والحزن على الماضي، وتفعل الأمراض النفسية بالبدن أكثر مما تفعله الأمراض الحسية البدنية، ودواء هذه الأمراض بالأمور الشرعية أي الرقية أنجح من علاجها بالأدوية الحسية كما هو معروف.

ومن أدويتها الحديث الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه: إنه ما من مؤمن يصيبه هم أو غم أو حزن فيقول: ((اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجِلاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي)) ، إلا فرج الله

عنه[1]، فهذا من الأدوية الشرعية، وكذلك أيضًا أن يقول الإنسان: ((لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ الظَّالِمِينَ)) [2]، ومن أراد مزيدًا من ذلك فليرجع إلى ما كتبه العلماء في باب الأذكار كالوابل الصيب لابن القيم، والكلم الطيب لشيخ الإسلام ابن تيمية، والأذكار للنووي، وكذلك زاد المعاد لابن القيم.

لكن لما ضعف الإيمان ضعف قبول النفس للأدوية الشرعية، وصار الناس الآن يعتمدون على الأدوية الحسية أكثر من اعتمادهم على الأدوية الشرعية، ولما كان الإيمان قويًا كانت الأدوية الشرعية مؤثرة تمامًا بل إن تأثيرها أسرع من تأثير الأدوية الحسية، ولا يخفى علينا جميعًا قصة الرجل الذي بعثه النبي ﷺ في سرية فنزلوا على قوم من العرب، ولكن هؤلاء القوم الذين نزلوا عليهم لم يضيفوهم فشاء الله عز وجل أن لدغ سيد القوم لدغته حية فقال بعضهم لبعض: اذهبوا إلى هؤلاء القوم الذين نزلوا لعلكم تجدون عندهم راقيًا، فقال الصحابة لهم: لا نرقي على سيدكم إلا إذا أعطيتمونا كذا وكذا من الغنم، فقالوا: لا بأس، فذهب أحد الصحابة يقرأ على هذا الذي لدغ، فقرأ سورة الفاتحة فقط، فقام هذا اللديغ كأنما نشط من عقال، وهكذا أثرت قراءة الفاتحة على هذا الرجل لأنها صدرت من قلب مملوء إيمانًا فقال النبي ﷺ بعد أن رجعوا إليه: ((وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ)) [3].

لكن في زماننا هذا ضعف الدين والإيمان، وصار الناس يعتمدون على الأمور الحسية الظاهرة، وابتلوا فيها في الواقع. ولكن ظهر في مقابل هؤلاء القوم أهل شعوذة

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٧٠٤، ٤٣٠٦).

(٢) أخرجه الترمذي في الدعوات برقم (٣٥٠٥)، وأحمد برقم (١٤٦٥).

(٣) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٩)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠١)، كتاب السلام.

ولعب بعقول الناس ومقدراتهم وأموالهم يزعمون أنهم قراء برزة، ولكنهم أكلة مال بالباطل، والناس بين طرفي نقيض منهم من تطرف ولم ير للقراءة أثراً إطلاقاً، ومنهم من تطرف ولعب بعقول الناس بالقراءة الكلابة الخادعة، ومنهم الوسط.

○ فتاوى العلاج بالقرآن والسنة – الرقى وما يتعلق بها للشيخ ابن باز، ابن عثيمين، اللجنة الدائمة ص ٢٢ – ٢٤، والفتوى للشيخ محمد بن عثيمين ○

– ٥٧ –

○ حكم النفث في الماء ○

السؤال : ما حكم النفث في الماء؟

الجواب : النفث في الماء على قسمين:

القسم الأول: أن يراد بهذا النفث التبرك بريق النافث فهذا لاشك أنه حرام ونوع من الشرك لأن ريق الإنسان ليس سبباً للبركة والشفاء ولا أحد يتبرك بآثاره إلا محمد ﷺ، أما غيره فلا يتبرك بآثاره فالنبي ﷺ يتبرك بآثاره في حياته وكذلك بعد مماته إذا بقيت تلك الآثار كما كان عند أم سلمة رضي الله عنها جلجل من فضة فيه شعرات من شعر النبي ﷺ يستشفي بها المرضى فإذا جاء مريض صبّت على هذه الشعرات ماء ثم حركته ثم أعطته الماء.

لكن غير النبي ﷺ لا يجوز لأحد أن يتبرك بريقه، أو بعرقه، أو بثوبه، أو بغير ذلك، بل هذا حرام ونوع من الشرك، فإذا كان النفث في الماء من أجل التبرك بريق النافث فإنه حرام ونوع من الشرك وذلك لأن كل من أثبت لشيء سببًا غير شرعي ولا حسي فإنه قد أتى نوعًا من الشرك، لأنه جعل نفسه مسببًا مع الله وثبوت الأسباب لمسبباتها إنما يتلقى من قبل الشرع فلذلك كل من تمسك بسبب لم يجعله الله سببًا لا حسًا ولا شرعًا فإنه قد أتى نوعًا من الشرك.

القسم الثاني: أن ينفث الإنسان بريق تلا فيه القرآن الكريم مثل أن يقرأ بالفاتحة - والفاتحة رقية وهي من أعظم ما يرقى به المريض - فيقرأ الفاتحة وينفث في الماء فإن هذا لا بأس به وقد فعله بعض السلف وهو مجرب ونافع بإذن الله وقد كان النبي ﷺ ينفث في يديه عند نومه ب ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فيمسح بهما وجهه وما استطاع من جسده صلوات الله وسلامه عليه، والله الموفق.

○ فتاوى العلاج بالقرآن والسنة – الرقى وما يتعلق بها للشيخ ابن باز، ابن عثيمين، ص٩ – ١٠، والفتوى للشيخ محمد بن عثيمين ○

❁❁❁❁

– ٥٨ –

○ حكم من يرقي بالرقى الشرعية وهو ليس من أهل العلم ○

السؤال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد دار جدل حول من يقرؤون القرآن ليرقوا به الناس فقال البعض: لا يجوز لأحد أن يرقي بالقرآن لجمهور الناس إلا أن يكون من أهل العلم الشرعي، وقال البعض الآخر: إنه يكفي أن يكون من حفظة كتاب الله سليم المعتقد من أهل الصلاح والتقوى.

أرجو بيان الصواب في هذه المسألة والحكم الشرعي في ذلك؟

الجواب : الذي أرى أنه لا يشترط أن يكون من أهل العلم إذا كان حافظًا لكتاب الله معروفًا بالتقى والصلاح ولم يقرأ إلا بالقرآن أو ما جاء عن النبي ﷺ فلا بأس، وليس من شرط أن يكون عالمًا، وبعض العلماء يكون عالمًا لكن في القراءة يكون أقل من بعض الآخرين أي من بعض الناس.

○ فتوى للشيخ محمد بن عثيمين عليها توقيعه ○

- ٥٩ -

○ حكم كشف مواضع الألم للراقي عند القراءة ○

السؤال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما تعلمون فإن كثيرًا من الناس يعانون من بعض الأمراض التي لا يجدون لها علاجًا طبيًا فيلجؤون إلى بعض أهل العلم وبعض حملة كتاب الله من أهل التقوى والصلاح ليرقوهم بالرقى الشرعية، وقد يكون المرضى من النساء ويكون مكان الوجع عندهن في رؤوسهن أو صدورهن أو أيديهن أو أرجلهن، فهل يجوز كشف هذه

الأماكن للقراءة عند الضرورة وما هي حدود الكشف - إن كان جائزاً - عند شالقراءة؟

الجواب : إذا كان الأمر كما قلت في السؤال، أن الرجل من أصحاب التقى والصلاح وليس متهماً في دينه وأخلاقه وقال لابد من كشف موضع الألم حتى أقرأ عليه مباشرة فلا بأس بالكشف ولكن لابد أن يكون هناك محرم حاضر بحيث لا يخلو بها القارئ لأنه لا يجوز الخلوة إلا مع ذي محرم .

○ فتوى للشيخ محمد بن عثيمين عليها توقيعه ○

- ٦٠ -

○ حكم كتابة بعض الآيات القرآنية على الأواني بغرض التداوي ○

السؤال : هل تجوز كتابة بعض آيات القرآن الكريم ((مثل آية الكرسي)) على أواني الطعام والشراب لغرض التداوي بها ؟

الجواب : أولاً: يجب أن نعلم أن كتاب الله عز وجل أعز وأجل من أن يمتهن إلى هذا الحد ويبتذل إلى هذا الحد، كيف تطيب نفس مؤمن أن يجعل كتاب الله عز وجل وأعظم آية في كتاب الله وهي آية الكرسي أن يجعلها في إناء يشرب فيه ويمتهن ويرمى في البيت ويلعب به الصبيان؟!

هذا العمل لاشك أنه حرام وأنه يجب على من عنده شيء من هذه الأواني أن يطمس هذه الآيات التي فيها بأن يذهب إلى الصانع فيطمسها، فإن لم يتمكن من ذلك

فالواجب عليه أن يحفر لها في مكان طاهر ويدفنها، وأما أن يبقيها مبتذلة ممتهنة يشرب بها الصبيان ويلعبون بها فإن هذا لا يجوز، حتى وإن قصد بذلك الاستشفاء فإن الاستشفاء بالقرآن على هذا الوجه لم يرد عن السلف الصالح رضي الله عنهم .

○ ابن عثيمين: المجموع الثمين، ج٢ ص ٢٤٣ ○

- ٦١ -

○ هل الرقية تنافي التوكل ○

السؤال : هل الرقية تنافي التوكل؟

الجواب : التوكل هو صدق الاعتماد على الله عز وجل في جلب المنافع ودفع المضار، مع فعل الأسباب التي أمر الله بها، وليس التوكل أن تعتمد على الله بدون فعل الأسباب، فإن الاعتماد على الله بدون فعل الأسباب طعن في الله عز وجل وفي حكمته تبارك وتعالى، لأن الله تعالى ربط المسببات بأسبابها، وهنا سؤال: من أعظم الناس توكلاً على الله؟

الجواب : هو الرسول ﷺ وهل كان يعمل الأسباب التي يتقي بها الضرر؟ الجواب : نعم، كان إذا خرج إلى الحرب يلبس الدروع ليتوقى السهام وفي غزوة أحد ظاهر بين درعين أي لبس درعين كل ذلك استعداداً لما قد يحدث

ففعل الأسباب لا ينافي التوكل إذا اعتقد الإنسان أن هذه الأسباب مجرد أسباب فقط لا تأثير لها إلا بإذن الله تعالى، وعلى هذا فالقراءة قراءة الإنسان على نفسه،

وقراءته على إخوانه المرضى لا تنافي التوكل وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يرقي نفسه بالمعوذات وثبت أنه كان يقرأ على أصحابه إذا مرضوا، والله أعلم.

○ الشيخ محمد بن عثيمين، فتاوى العلاج بالقرآن والسنة - الرقى وما يتعلق بها ص ١٥ ○

- ٦٢ -

○ حكم التشاؤم من الدور ○

السؤال : شخص سكن في دار فأصابته الأمراض وكثير من المصائب مما جعله يتشاءم هو وأهله من هذه الدار فهل يجوز له تركها لهذا السبب؟

الجواب : ربما يكون بعض المنازل أو بعض المركوبات أو بعض الزوجات مشؤومًا يجعل الله بحكمته مع مصاحبته إما ضررًا أو فوات منفعة أو نحو ذلك، وعلى هذا فلا بأس ببيع هذا البيت والانتقال إلى بيت غيره ولعل الله أن يجعل الخير فيما ينتقل إليه وقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: ((الشُّؤْمُ فِي ثَلاثَةٍ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ)) [1].

فبعض المركوبات يكون فيها شؤم، وبعض الزوجات يكون فيهن شؤم، وبعض البيوت يكون فيها شؤم فإذا رأى الإنسان ذلك فليعلم أنه بتقدير الله عز وجل وأن الله سبحانه وتعالى بحكمته قدر ذلك لينتقل الإنسان إلى محل آخر. والله أعلم.

○ المجموع الثمين من فتاوى الشيخ ابن عثيمين: ج١ ص ٧٠، ٧١ ○

(١) أخرجه البخاري رقم (٢٨٥٨)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٢٥)، كتاب السلام.

- ٦٣ -

○ التوفيق بين كون التبرك بغير ريقه ﷺ حرام وبين حديث ((بسم الله تربة أرضنا... الحديث)) ○

السؤال :جاء في الفتوى السابقة رقم (٦٤) أن التبرك بريق أحد غير النبي ﷺ حرام ونوع من الشرك باستثناء الرقية بالقرآن حيث إن هذا يشكل مع ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول في الرقية: ((بِسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا)) [1].

فنرجو من فضيلتكم التكرم بالتوضيح؟

الجواب : ذكر بعض العلماء أن هذا مخصوص برسول الله ﷺ وبأرض المدينة فقط وعلى هذا فلا إشكال.

ولكن رأى الجمهور أن هذا ليس خاصًا برسول الله ﷺ، ولا بأرض المدينة بل هو عام في كل راق وفي كل أرض ولكنه ليس من باب التبرك بالريق المجردة بل هو ريق مصحوب برقية وتربة للاستشفاء وليس لمجرد التبرك.

وجوابنا في الفتوى السابقة هو التبرك المحض بالريق وعليه فلا إشكال لاختلاف الصورتين.

○ مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين، ج١ ص١٠٨، ١٠٩ ○

❁❁❁❁

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٥)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢١٩٤)، كتاب السلام.

- ٦٤ -

○ حكم من يذهب لمن يعالج بالرقى الشرعية ○

السؤال : نسمع في هذه الأيام عن أناس يعالجون بالقرآن مرضى الصرع والمس والعين وغير ذلك وقد وجد بعض الناس نتيجة مرضية عند هؤلاء فهل في عمل هؤلاء محذور شرعي؟ وهل يأثم من ذهب إليهم؟ وما الشروط التي ترون أنها ينبغي أن تكون موجودة فيمن يعالج بالقرآن؟ وهل أثر عن بعض السلف علاج المسحورين والمصروعين وغيرهم بالقرآن؟

الجواب : لا بأس بعلاج مرضى الصرع والعين والسحر بالقرآن وذلك ما يسمى بالرقية بأن يقرأ القارئ وينفث على المصاب فإن الرقية بالقرآن وبالأدعية المشروعة جائزة، وإنما الممنوع الرقية الشركية وهي التي فيها دعاء لغير الله واستعانة بالجن والشياطين كعمل المشعوذين والدجالين أو بأسماء مجهولة.

أما الرقية بالقرآن والأدعية الواردة فهي مشروعة وقد جعل الله القرآن شفاء للأمراض الحسية والمعنوية من أمراض القلوب وأمراض الأبدان لكن بشرط إخلاص النية من الراقي والمرقي وأن يعتقد كل منهما أن الشفاء من عند الله وأن الرقية بكلام الله سبب من الأسباب النافعة.

ولا بأس بالذهاب إلى الذين يعالجون بالقرآن إذا عرفوا بالاستقامة وسلامة العقيدة وعرف عنهم أنهم لا يعملون الرقى الشركية ولا يستعينون بالجن والشياطين وإنما يعالجون بالرقية الشرعية.

والعلاج بالرقية القرآنية من سنة الرسول ﷺ وعمل السلف فقد كانوا يعالجون بها المصاب بالعين والصرع والسحر وسائر الأمراض ويعتقدون أنها من الأسباب النافعة المباحة وأن الشافي هو الله وحده.

ولابد من التنبيه على أن بعض المشعوذين والسحرة وقد ينكرون شيئًا من القرآن أو الأدعية لكنهم يخلطون ذلك بالشرك والاستعانة بالجن والشياطين، فيسمعهم بعض الجهال ويظن أنهم يعالجون بالقرآن وهذا من الخداع الذي يجب التنبه له والحذر منه.

○ المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان، ج١ ص ٥٤ - ٥٦ ○

- ٦٥ -

○ حكم كتابة آيات قرآنية على ورق وشربها ومسح موضع المرض بها ○

السؤال : ما رأيكم فيمن يأخذ من أحد الرجال الصالحين بعض الكتابات القرآنية للشفاء من مرض حيث يقوم هذا الرجل بكتابة الآيات على ورقة ويقول: اجعلها في ماء حتى تنوب الكتابة ثم يشرب المريض ثلاث مرات والباقي يمسح به الجزء المراد شفاؤه كأن يكون المرض في صدره أو ظهره أو أحد أعضائه فما حكم ذلك؟

الجواب : الأولى أن يقرأ المسلم على أخيه بأن ينفث على جسمه بعدما يقرأ الآيات أوعلى موضع الألم منه وهذه هي الرقية الشرعية وإن قرأ له في ماء وشربه فكذلك أيضًا لأن هذا ورد به الحديث.

أما كتابة الآيات في ورقة ثم تمحى هذه الورقة في ماء ويشربها المريض فهذا رخص فيه كثير من العلماء قياسًا على ما ورد وأخذ العموم الاستشفاء بالقرآن

الكريم لأن الله أخبر أنه شفاء فلا بأس به إن شاء الله ولكن الأولى هو ما ذكرناه وهو الوارد عن الرسول ﷺ وهو القراءة على المريض مباشرة أو القراءة في ماء ويشربه.

○ المنتقى من فتاوى الشيخ صالح بن فوزان، ج١ ص ٧٢ ○

- ٦٦ -

○ الطرق الشرعية للوقاية من السحر وعلاج ذلك ○

السؤال : ما الطرق الشرعية التي ينصح بها للوقاية من السحر وما علاج من ابتلي بشيء من ذلك؟

الجواب : الطرق الشرعية للعلاج من السحر ما ذكره العلامة ابن القيم رحمه الله قال: وقد روي عنه - يعني النبي ﷺ - فيه نوعان:

أحدهما: وهو أبلغهما استخراج السحر وإبطاله كما صح عن النبي ﷺ أنه سأل ربه سبحانه في ذلك فدله عليه فاستخرجه من بئر فلما استخرجه ذهب ما به حتى كأنما نشط من عقال[1].

إلى أن قال: ومن أنفع علاجات السحر الأدوية الإلهية وذلك بالأذكار والآيات والدعوات.. انتهى.

---

(١) حديث سحر النبي ﷺ أخرجه البخاري رقم (٦٣٩١)، كتاب الدعاء وأخرجه أيضاً في كتاب الطب وبدء الخلق والأدب، ومسلم رقم (٢١٨٩)، كتاب السلام.

وهذا النوع الثاني لعلاج السحر وذلك بالدعوات الشرعية وقراءة القرآن على المسحور بأن يقرأ القارئ الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين وغير ذلك من القرآن وينفث على المصاب فيشفى بإذن الله .

○ المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان، ج٢ ص٥٨ ○

- ٦٧ -

○ حكم الرقية بالقرآن وأخذ الأجرة عليه ○

السؤال : هل ورد في الشرع المطهر ما يمنع من رقية المريض بالقرآن الكريم؟ وهل يجوز للراقي أن يأخذ أجراً على عمله أو هدية؟

الجواب : رقية المريض بالقرآن الكريم إذا كانت على الطريقة الواردة بأن يقرأ وينفث على المريض أو على موضع الألم أو في ماء يشربه المريض فهذا العمل جائز ومشروع؛ لأن النبي ﷺ رقى ورُقي وأمر بالرقية وأجازها.

قال السيوطي: وقد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط: أن تكون بكلام الله أو بأسمائه وصفاته، وباللسان العربي وما يعرف معناه. وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى.

وقال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب: والرقى هي التي تسمى بالعزائم وخص منها الدليل ما خلا من الشرك فقد رخص فيها رسول الله ﷺ من العين والحمة

- يعني سم العقرب إذا لسعت الإنسان - وكذا لدغ الحية. فإن الرقية من ذلك تنفع بإذن الله، ولا بأس أن يأخذ الراقي أجرة أو هدية على عمله؛ لأن رسول الله ﷺ أقر الصحابة الذين أخذوا الأجرة على رقية اللديغ وقال: ((إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ))[1].

○ كتاب الدعوة، الفتاوى للشيخ صالح الفوزان، ج١ ص ٦٥ ○

- ٦٨ -

○ حكم طلب الحجاب للأمراض ○

السؤال : عندما يصيبنا مرض نذهب إلى إمام الجامع نطلب منه حجاباً فهل عملنا هذا جائز أم لا؟

الجواب : لا يجوز إذا أصابكم مرض أن تذهبوا إلى إمام الجامع وتطلبوا منه عمل حجاب. ولو ذهبتم إلى الإمام وطلبتم منه الرقية بالقرآن يقرأ على المريض إذا كان هذا الإمام موثوقًا في عقيدته ويقرأ على المريض من كتاب الله فهذا شيء طيب، فالرقية من كتاب الله عز وجل على المريض صحت بها السنة عن رسول الله ﷺ.

أما أن يكتب حجاباً يعلق على المريض فهذا لا يجوز؛ لأنه إن كانت هذه الحجب من غير القرآن بأن كانت بأدعية شركية أو فيها أسماء شياطين أو جن أو فيها أشياء مجهولة المعنى ولا تعرف فهذه هي التمائم الشركية التي لا تجوز بإجماع أهل العلم.

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٣٧)، كتاب الطب.

أما إذا كانت هذه الحجب مكتوبة من القرآن فإنه لا يجوز تعليقها على الصحيح من قولي العلماء لأن ذلك وسيلة إلى الشرك، ولأنه لم يرد دليل بجواز مثل ذلك وإنما ورد الدليل بالرقية وهي القراءة على المصاب. والله أعلم .

○ نور على الدرب، فتاوى الشيخ صالح الفوزان، ج٣ ص٢٩، ٣٠ ○

- ٦٩ -

○ النفث في الماء من الرقى الجائزة ○

السؤال : وسئل الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله:
عن النفث في الماء ثم يسقاه المريض استشفاء بريق ذلك النافث وما على لسانه حينئذ من ذكر الله تعالى أو شيء من الذكر كآية من القرآن أو نحو ذلك؟

الجواب : لا بأس بذلك فهو جائز، بل قد صرح العلماء باستحبابه، وبيان حكم هذه المسألة مداول عليه بالنصوص النبوية، وكلام محققي الأئمة، وهذا نصها:

قال البخاري في صحيحه: (باب النفث في الرقية) ثم ساق حديث أبي قتادة أن النبي ﷺ قال: ((إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ))[1] ، وساق حديث عائشة ((أن النبي ﷺ

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٧)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٦١)، كتاب الرؤيا.

كان إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد والمعوذتين جميعًا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده)) [1].

وروى حديث أبي سعيد في الرقية بالفاتحة ونص رواية مسلم: ((فَجَعَلَ يَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ فَبَرَأَ الرَّجُلُ)) [2]، وذكر البخاري حديث عائشة أن النبي ﷺ كان يقول في الرقية: ((بِسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا)) [3].

وقال النووي: فيه استحباب النفث في الرقية، وقد أجمعوا على جوازه، واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

وقال البيضاوي: قد شهدت المباحث الطبية على أن للريق مدخلاً في النضج وتعديل المزاج، وتراب الوطن له تأثير في حفظ المزاج ودفع الضرر إلى أن قال: ثم إن الرقى والعزائم لها آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول إلى كنهها.

وتكلم ابن القيم في ((الهدي)) في حكمة النفث وأسراره بكلام طويل قال في آخره: وبالجملة فنفس الراقي تقابل تلك النفوس الخبيثة وتزيد بكيفية نفسه وتستعين بالرقية والنفث على إزالة ذلك الأثر، واستعانته بنفثه كاستعانة تلك النفوس الرديئة بلسعها، وفي النفث سر آخر فإنه مما تستعين به الأرواح الطيبة والخبيثة ولهذا تفعله السحرة كما يفعله أهل الإيمان. اهـ.

وفي رواية مهنا عن أحمد: في الرجل يكتب القرآن في إناء ثم يسقيه المريض، قال: لا بأس به، وقال صالح: ربما اعتللت فيأخذ أبي ماء فيقرأ عليه ويقول لي: اشرب منه واغسل وجهك ويديك.

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٠١٧)، كتاب فضائل القرآن.

(٢) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٩)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠١)، كتاب السلام.

(٣) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٥)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢١٩٤)، كتاب السلام.

وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله في زوال الإشكال الذي حصل لكم فيما يتعاطى في بلدكم من النفث في الإناء الذي فيه الماء ثم يسقاه المريض. وصلى الله على محمد.

○ فتاوى المراة المسلمة - محمد بن إبراهيم ال الشيخ - ج١ ص ١٥٨، ١٥٩ ○

- ٧٠ -

○ جواز كتابة آيات قرآنية في إناء يغسله ثم يشربه المريض ○

السؤال : هل يجوز أن يكتب للمريض بعض آيات قرآنية في إناء يغسله ثم يشربه؟

الجواب : لا يظهر في جواز ذلك بأس. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله أن جماعة من السلف رأوا أن يكتب للمريض الآيات من القرآن ثم يشربها، قال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض ومثله عن أبي قلابة، ويذكر عن ابن عباس أنه أمر أن يكتب لامرأة تعسرت عليها ولادتها أثر من القرآن ثم يغسل وتسقى[1].

وبالله التوفيق وصلى الله على محمد.

○ فتاوى المراة المسلمة، للشيخ محمد بن إبراهيم، ج١ ص ١٦٩ ○

(١) أخرجه ابن السني في اليوم والليلة رقم (٦١٩).

- ٧١ -

○ يجوز نقل ماء زمزم إلى بلد آخر لغرض التداوي ○

السؤال : هل يجوز نقل ماء زمزم إلى بلد آخر لغرض التداوي ؟ وهل يحتفظ الماء بخصوصيته ؟

الجواب : نعم يجوز للإنسان أن يحمل ماء زمزم إلى بلاد أخرى ، والخصوصيات التي تكون له هنا تبقى فيه هناك .

○ دروس وفتاوى في الحرم المكي ، لابن عثيمين ، ص ٤٢٣ ○

- ٧٢ -

○ علاج المسلم نفسه بنفسه بالقراءة والنفث في الماء ○

السؤال : هل يمكن للمسلم أن يعالج نفسه بنفسه بالقراءة والنفث في الماء ؟

الجواب : كان النبي ﷺ إذا أحس بمرض ينفث في يديه (ثلاث مرات) ب (قل هو الله أحد) و(المعوذتين) ، ويمسح بهما في كل مرة ما استطاع من جسده عند النوم عليه الصلاة والسلام ، بادئاً برأسه ووجهه وصدره ، كما أخبرت بذلك عائشة رضي الله عنها في الحديث الصحيح ، ورقاه جبرائيل لما مرض في الماء بقوله : ((بسم الله

أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ))[1] (ثلاث مرات)، وهذه الرقية مشروعة ونافعة.

وقد قرأ ﷺ في ماء لثابت بن قيس رضي الله عنه، وأمر بصبه عليه، كما روى ذلك أبو داود في الطب بإسناد حسن - وإلى غير هذا من أنواع الرقية التي وقعت في عهده عليه الصلاة والسلام، ومن ذلك أنه ﷺ رقى بعض المرضى بقوله: ((اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا))[2].

○ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، ج٨ ص٩٤ ○

- ٧٣ -

○ يجوز كتابة القرآن على طاهر وغسله بالماء ليشربه المريض ○

السؤال : هل يجوز التداوي من مرض بكتابة آيات من القرآن على لوح خشبي ثم تمحى بماء يسقى به المريض؟ وهل يجوز أخذ الأجرة عن هذا العمل؟

الجواب : يرى بعض العلماء أنه لابأس بكتابة القرآن على شيء طاهر، ويغسل هذا المكتوب، ويشربه المريض للاستشفاء بمثل هذا، لأنه داخل في الرقية كما ذكر هذا

(١) أخرجه مسلم رقم (٢١٨٦)، كتاب السلام.
(٢) أخرجه البخاري رقم (٥٦٧٥)، كتاب المرضى، ومسلم رقم (٢١٩١)، كتاب السلام.

عنهم العلماء في كتبهم وفتاويهم كشيخ الإسلام ابن تيمية في (الفتاوى)[1] وكذلك العلامة ابن القيم في (زاد المعاد)[2] وغيرهم من أهل العلم ،ولكن الأولى أن تكون الرقية بالقراءة على المريض مباشرة بأن يقرأ القرآن وينفث على المريض أو على محل الإصابة هذا هو الأفضل والأكمل.

وأما أخذ الأجرة على كتابة العزائم من القرآن على الصفة المذكورة فلابأس بذلك أيضاً، لأن أخذ الأجرة على الرقية جائز ، لأن النبي ﷺ أقر الصحابة الذين أخذوا الجعل على الرقية ـ كما جاء ذلك في الحديث الصحيح في قصة اللديغ [3].

○ المنتقى من فتاوى الفوزان، ج٢ ص ١٤٥ ○

- ٧٤ -

○ لا يجوز فتح عيادات متخصصة للقراءة ○

السؤال : ما رأيكم بفتح عيادات متخصصة للقراءة ؟

الجواب : هذا لايجوز أن يفعل ؛ لأنه يفتح باب فتنة ، ويفتح باب احتيال للمحتالين ، وما كان هذا من عمل السلف أنهم يفتحون دوراً أو يفتحون محلات للقراءة . والتوسع في هذا يحدث شراً ، ويدخل فيه فساد ، ويدخل فيه من لايحسن ، لأن الناس يجرون وراء

(١) انظر : مجموع الفتاوى، ابن تيمية (١٩/٦٤، ٦٥).
(٢) انظر : زاد المعاد، ابن القيم (٤/١٧٠، ١٧١).
(٣) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٩)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠١)، كتاب السلام.

الطمع ، ويريدون أن يجلبوا الناس إليهم ولو بعمل أشياء محرمة ، ولايقال : هذا رجل صالح؛ لأن الإنسان يفتن والعياذ بالله ، ولو كان صالحاً ففتح هذا الباب لا يجوز .

○ المنتقى من فتاوى الفوزان ، ج٢ ص ١٤٨ ○

- ٧٥ -

○ الوسواس وكيفية الوقاية منه ○

السؤال : أنا فتاة في العشرين من العمر مؤمنة ولله الحمد . أعاني من مشكلة الوسواس وعلى وشك الجنون من هذا المرض النفسي الذي عانيت منه ثلاث أو أربع سنوات ولم أفلح أن أدفعه عني .أريد أن أعرف هل يسلط الله على عباده هذا الشيطان الرجيم امتحاناً لهم أم ماذا ؟ .. والذي لايستطيع دفعه ماذا عليه أن يفعل ...نرجو النصيحة ؟

الجواب : في الحقيقة أن الوسوسة مرض خطير وهي من كيد الشيطان لبني آدم ، يريد بذلك مضايقتهم وتضليلهم وإشغالهم عن طاعة ربهم . ولهذا أمر الله نبيه ﷺ أن يستعيذ من هذه الوسوسة وأنزل في ذلك سورة كاملة قال تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [سورة الناس الآيات :١- ٦] .

فهذا الشيطان له وسوسة مع بني آدم ويشتد ذلك في حق المؤمنين ، ولكن يعالج بأمرين :

١- أن المؤمن لا يلتفت لهذه الوسوسة بل يرفضها رفضاً تاماً لأنها من الشيطان ولا تضره.

٢- أن يشتغل بذكر الله سبحانه وتعالى لأن المؤمن إذا اشتغل بذكر الله ابتعد عنه الشيطان ولهذا قال سبحانه وتعالى في حقه: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ ، أي أنه يوسوس للعبد مع غفلته عن ذكر الله. ويخنس أي يبتعد عنه عندما يذكر العبد ربه عز وجل ولهذا وصفه أنه وسواس خناس.

والذي أنصح به للسائلة ولأمثالها أن تعمل بهاتين الخصلتين وهما:

أولاً: عدم الالتفات لهذه الوسوسة وعدم الاكتراث بها والانفعال معها. ثم تزول بإذن الله لأن الإنسان إذا أعطاها اهتماماً والتفت إليها زادت وتمكن منه الشيطان.

ثانياً: الإكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى وتلاوة القرآن والإستعاذة بالله من الشيطان وقراءة آية الكرسي والمعوذتين وتكرار ذلك وبهذا يزول بإذن الله.

○ فتاوى نور على الدرب، الفوزان، ج٣، ص ٣٣ ○

- ٧٦ -

○ في القرآن والسنة أذكار وتعوذات لعلاج جميع الأمراض ○

السؤال : زوجتي أصيبت بمرض معين وأصبحت تخاف من كل شيء ولاتستطيع البقاء وحدها ،وآخر يقول : إنه يشكو نفس الحالة وذلك أنه لايستطيع الذهاب إلى المسجد للصلاة مع الجماعة ، ويسأل عن العلاج حتى لايلجأ إلى الكهان والمشعوذين ؟

الجواب : بين سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ، ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء أن الله جل وعلا مأنزل داءً إلا وأنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله ،وقال سماحته إن الله سبحانه وتعالى جعل فيما أنزل على نبيه ﷺ من الكتاب والسنة العلاج لجميع مايشكو منه الناس من أمراض حسية ومعنوية وقد نفع الله بذلك العباد وحصل به من الخير مالا يحصيه إلا الله عز وجل.

وأوضح سماحته أن الإنسان قد تعرض له أمور لها أسباب فيحصل من الخوف والذعر مالايعرف له سبباً بيناً.

وأكد سماحته أن الله جعل فيما شرعه على لسان نبيه ﷺ من الخير والأمن والشفاء مالا يحصيه إلا الله سبحانه وتعالى.

ونصح سماحته السائلين وغيرهم أن يستعملوا ماشرعه الله تعالى من الأوراد الشرعية التي يحصل بها الأمن والطمأنينة وراحة النفوس والسلامة من مكائد الشيطان ، ومن ذلك قراءة آية الكرسي ، وهي قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [سورة البقرة الآية : ٢٥٥] إلى آخر الآية . ووصف سماحة الشيخ ابن باز آية الكرسي : بأنها أعظم وأفضل آية في كتاب الله عز وجل لما اشتملت عليه من التوحيد والإخلاص لله تعالى وبيان عظمته ،وأنه الحي القيوم المالك لكل شيء ولايعجزه شيء سبحانه وبحمده.

واسترسل سماحته يقول : فإذا قرأ هذه الآية خلف كل صلاة كانت له حرزاً من كل شر ، وهكذا قراءتها عند النوم.

واستشهد بما جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: أن من قرأها عند النوم ((لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ))(١).

(١) أخرجه البخاري في الوكالة بلب (إذا وكل رجلاً، وفي كتاب بدء الخلق برقم (٣٠٣٣).

ودعا سماحته الشخص الخائف إلى قراءة آية الكرسي عند النوم وبعد كل صلاة، وقال: ليطمئن قلبه وسوف لايرى مايسوؤه إن شاء الله إذا صدَّق الرسول عليه الصلاة والسلام فيما قال واطمأن قلبه لذلك أيقن أن ماقاله الرسول ﷺ هو الحق والصدق الذي لاريب فيه.

وأكد سماحته أن الله سبحانه وتعالى شرع أن يقرأ المسلم والمسلمة بعد كل صلاة قل هو الله أحد والمعوذتين وقال سماحته: إن هذا أيضاً من أسباب العافية والأمن والشفاء من كل سوء، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن.

وأشار سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز إلى أن السنة أن يقرأ الإنسان هذه السور الثلاث بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب ثلاث مرات، وهكذا إذا أوى إلى فراشه يقرؤهن ثلاث مرات، لصحة الأحاديث عن رسول الله ﷺ بذلك.

ودل سماحته على أن مما يحصل به الأمن والعافية والطمأنينة والسلامة من كل شر أن يستعيذ الإنسان بكلمات الله التامات من شر ماخلق ثلاث مرات صباحاً ومساءً ((أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ))[1] موضحاً سماحته: أن الأحاديث جاءت دالة على أنها من أسباب العافية.

ودعا سماحته إلى قراءة ((بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ))[2] ثلاث مرات صباحاً ومساءً، وقال: لقد أخبر النبي ﷺ أن من قالها ثلاث مرات صباحاً لم يضره شيء حتى يمسي، ومن قالها مساءً لم يضره شيء حتى يصبح.

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٧٠٨)، كتاب الذكر والدعاء.

(٢) أخرجه الترمذي رقم (٣٣٨٨)، كتاب الدعوات، وابن ماجه رقم (٣٨٦٩)، كتاب الدعاء.

وأفاد سماحته في إجابته : أن هذه الأذكار والتعوذات من القرآن والسنة كلها من أسباب الحفظ والأمن والسلامة من كل سوء.

ودعا سماحته كل مؤمن ومؤمنة الإتيان بها في أوقاتها والمحافظة عليها ، وهما مطمئنان وواثقان بربهما سبحانه وتعالى القائم على كل شيء والعالم بكل شيء ، والقادر على كل شيء ، لا إله غيره ولارب سواه ، وبيده التصرف والمنع والضر والنفع ، وهو المالك لكل شيء عز وجل .

○ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، ابن باز، ج٩، ص ٤١١ ○

- ٧٧ -

○ هذا الدعاء .. شرك ○

السؤال : هناك أناس يدعون بدعاء يعتقدون أنه يشفي من مرض السكر وهو كما يلي : (الصلاة والسلام عليكم وعلى آلك ياسيدي يارسول الله ، أنت وسيلتي ، خذ بيدي، قلّت حيلتي فأدركني) ويقول هذا القول : (يارسول الله اشفع لي) . وبمعنى آخر ادع الله يارسول الله لي بالشفاء ، فهل يجوز أن يُردّد هذا الدعاء ؟ وهل فيه فائدة كما يزعمون ، أرشدونا بارك الله فيكم.

الجواب : هذا الدعاء من الشرك الأكبر ، لأنه دعاء للرسول ﷺ وهذا لا يقدر عليه إلا الله سبحانه وتعالى فطلبه من غير الله شرك أكبر ، وكذلك طلب الشفاعة منه ﷺ بعد موته هذا من الشرك الأكبر ، لأن المشركين الأولين كانوا يعبدون الأولياء .

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ، فالله سبحانه وتعالى عاب ذلك عليهم ، ونهاهم عن ذلك : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [سورة يونس الآية : ١٨] . ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ ﴾. [سورة الزمر الآية : ٣]

وكل هذا من الشرك الأكبر ، والذنب الذي لايُغفر إلا بالتوبة إلى الله سبحانه وتعالى منه والتزام التوحيد وعقيدة الإسلام فهو دعاء شركي ، لايجوز للمسلم أن يتلفظ به ، ولاأن يدعو به ولا أن يستعمله ، ويجب على المسلم أن ينهى عنه وأن يحذر منه ،والأدعية الشرعية التي يدعى بها للمريض ويرقى بها المريض أدعية ثابتة ومعلومة يرجع إليها في مظانها من دواوين الإسلام الصحيحة ، كصحيح البخاري، وصحيح مسلم ، وكذلك قراءة القرآن الكريم على المريض مرض السكر أو غير مرض السكر قراءة القرآن الكريم ، وبالذات قراءة سورة الفا تحة على المريض فيها شفاء وأجر وخير كثير ، والله سبحانه وتعالى أغنانا بذلك عن الأمور الشركية ، والمسلم لايجوز له أن يتعاطى شيئاً من الشركيات ،ولاأن يقدم على عمل من الأعمال أو على دعاء من الأدعية إلا إذا ثبت لديه وتحقق أنه من شريعة الله وشريعة رسوله ﷺ وذلك بسؤال أهل العلم وبالرجوع إلى أصول الإسلام الصحيحة فالذي أنصحك به ترك هذا الدعاء والابتعاد عنه ، والنهي عنه والتحذير منه .

○ المنتقى من فتاوى الفوزان ، ج٢ ، ص ٣٩ ○

- ٧٨ -

○ حكم بيع الرقى والعزائم ○

السؤال : ما حكم بيع الرقى والعزائم ؟

الجواب : سبق أن صدرت فتوى في منع كتابة قرآن أو أذكار نبوية أو نحوها في ورق أو طبق مثلاً ثم محوها بماء ونحوه ليشربه المريض أملاً في الشفاء من مرضه وإنه لم يثبت عن النبي ﷺ ولا عن الخلفاء الراشدين ولا الصحابة رضي الله عنهم فيما نعلم أنهم فعلوا ذلك ، والخير كل الخير في اتباع هديه ﷺ وهدي خلفائه وما كان عليه سائر أصحابه رضي الله عنهم وفيما يلي نص الفتوى :

أذن النبي ﷺ في الرقية بالقرآن والأذكار والأدعية ما لم تكن شركاً أو كلاماً لا يفهم معناه لما روى مسلم في صحيحه عن عوف بن مالك قال : كنا نرقي في الجاهلية فقلنا : يارسول الله كيف ترى في ذلك ؟ فقال : ((اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ ، لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكاً)) [1] .

وقد أجمع العلماء على جواز الرقى إذا كانت على الوجه المذكور آنفاً مع اعتقاد أنها سبب لا تأثير له إلا بتقدير الله تعالى أما تعليق شيء بالعنق أو ربطه بأي عضو من أعضاء الشخص فإن كان من غير القرآن فهو محرم بل شرك لما رواه الإمام أحمد في مسنده عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً في يده حلقة من صفر ، فقال : ((أَمَا إِنَّهَا لا تَزِيدُكَ إِلا وَهْنًا انْبِذْهَا عَنْكَ فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا)) [2] . وما رواه عن عقبة بن عامر عنه ﷺ قال : ((مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً

---

(١) أخرجه مسلم ، رقم (٢٢٠٠) ، كتاب السلام ، وأبو داود في الطب برقم (٣٨٨٦) وهذا لفظه.

(٢) أخرجه ابن ماجه رقم (٣٥٣١) ، كتاب الطب ، وأحمد في المسند (١٩٤٩٨) وحسنه البوصيري في الزوائد.

فَلا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ))[1]. وفي رواية لأحمد أيضاً: ((مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ))[2]. وما وراه أحمد وأبو داود عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ))[3]، وإن كان ما علقه من آيات القرآن فالصحيح أنه ممنوع أيضاً لثلاثة أمور : الأول : من أحاديث النبي ﷺ بالنهي عن تعليق التمائم ولا مخصص لها، الثاني: سد الذريعة فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك، الثالث: إن ما علق من ذلك يكون عرضه للامتهان بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستنجاء والجماع ونحو ذلك.

وأما كتابة سورة أو آيات من القرآن في لوح أو طبق أو قرطاس وغسله بماء أو زعفران وغيرهما وشرب تلك الغسالة رجاء البركة أو استفادة علم أو كسب مال أو صحة أو عافية ونحو ذلك فلم يثبت عن النبي ﷺ أنه فعله لنفسه أو غيره ولا أنه إذن فيه لأحد من أصحابه أو رخص فيه لأمته، مع وجود الدواعي التي تدعو إلى ذلك ولم يثبت في أثر صحيح فيما علمنا عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم أنه فعل ذلك أو رخص فيه، وعلى هذا فالأولى تركه وأن يستغني عنه بما ثبت في الشريعة من الرقية بالقرآن وأسماء الله الحسنى وما صح من الأذكار والأدعية النبوية ونحوها مما يعرف معناه ولا شائبة للشرك فيه وليتقرب إلى الله تعالى بما شرع رجاء المثوبة وأن يفرج الله كربته ويكشف غمته ويرزقه العلم النافع ففي ذلك الكفاية ومن استغنى بما شرع الله أغناه الله عما سواه والله الموفق.

وعلى هذا ينبغي ألا يعطى هذا الرجل تصريحاً ببيع ما ذكر من الرقى والعزائم بل يمنع من بيعها.

○ فتاوى معاصرة، اللجنة الدائمة ، الجهني، ص ١٢ ○

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٥١).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٦٩).
(٣) أخرجه أبو داود، رقم (٣٨٨٣) كتاب الطب، وأحمد في المسند (٣٦٤٠).

- ٧٩ -

○ علاج الأمراض العضوية بالقرآن ○

السؤال : من : م . ب - من الرياض : هل التداوي والعلاج بالقرآن يشفي من الأمراض العضوية كالسرطان كما هو يشفي من الأمراض الروحية كالعين والمس وغيرهما ؟ وهل لذلك دليل ؟ جزاكم الله خيراً .

الجواب : القرآن والدعاء فيهما شفاء من كل سوء بإذن الله ، والأدلة على ذلك كثيرة ، منها قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ [سورة فصلت الآية : ٤٤] ، وقوله سبحانه: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الإسراء الآية : ٨٢] . وكان النبي ﷺ إذا اشتكى شيئاً قرأ في كفيه عند النوم سورة : (قل هو الله أحد) و(المعوذتين) (ثلاث مرات) ، ثم يمسح في كل مرة على ما استطاع من جسده فيبدأ برأسه ووجهه وصدره في كل مرة عند النوم ، كما صح الحديث بذلك عن عائشة رضي الله عنها .

○ مجموع مقالات وفتاوى متنوعة ، ج٨ ص ٣٦٤ ○

- ٨٠ -

○ القول هذا عن سورة الزلزلة باطل ○

السؤال : توجد امرأة مريضة بمرض نفسي ، وقال لها الناس إن المريض إذا أصابه مرض صعب تقرأ سورة الزلزلة في قراية إما شفي أو مات . وطلبت من يقرأ لها

وشربت من القراءة، وبعد فترة حملت وشربت من القراءة فولد الطفل سليماً، وبعد فطامه حملت بآخر، وفي الشهر التاسع جاءها المرض مرة أخرى وشربت من القراءة ولكن في نفس اليوم ولدت طفلاً ميتاً. وبعد فترة حملت بآخر؛ وعاودها المرض وشربت من نفس القراءة، وفي الشهر الثامن شربت من القراءة وولد الولد ميتاً. وبعد فترة حملت، في شهرها السابع أحست بمرض وشربت منها وفي الليلة التي بعدها ولدت طفلة حية. وقد سمعت من الناس أن سورة الزلزلة تسقط الأطفال وفي القراءة حبة سوداء أو الحبة السوداء تسقط الطفل وهي لا تعلم هذا. فهل يلحقها شيء من الأطفال الذين ماتوا؟

الجواب:

أولاً: ما يقول الناس عن سورة الزلزلة أنها تشفي المريض أو يموت وما قالوه أنها تسقط الولد، كله لا أصل له بل هو من خرافات العامة الباطلة.

ثانياً: ليس على المرأة المذكورة فدية ولا كفارة؛ لأن عملها ليس سبباً لموتهما.

○ مجموع فتاوى سماحة الشيخ ابن باز، ج٢ ص ٩٢٤ ○

- ٨١ -

○ كيف تقي نفسك من السحر والحسد؟ ○

السؤال: هل يوجد دعاء إذا ذكرته يمنع عني الحسد؟ وهل يوجد دعاء إذا ذكرته لا يصيبني السحر؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: بسم الله والحمد لله. من أسباب العافية من جميع الشرور قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين بعد صلاة الفجر والمغرب ثلاث مرات، والتعوذ بكلمات الله

التامات من شر ما خلق ثلاث مرات صباحاً ومساءً، وأن تقول: ((بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)) [1] ثلاث مرات صباحاً ومساءً، كما صحت الأحاديث بذلك عن النبي ﷺ. وفق الله الجميع.

○ مجموع فتاوى ابن باز، ج٢ ص ٦٨٧ ○

- ٨٢ -

○ الدواء الشرعي للسحر ○

السؤال: سمعت من أحد العلماء قوله: إن من يظن أنه عُمل له سحر عليه أن يأخذ سبع ورقات من السدر ثم يضعها في إناء به ماء ويقرأ عليها المعوذتين وآية الكرسي وسورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [سورة الكافرون الآية:١] وقوله تعالى: ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ [سورة البقرة الآية: ١٠٢] وسور الفاتحة، فما صحة هذا؟ وماذا يفعل من يظن أنه قد سحر؟ أفيدونا أفادكم الله.

الجواب: لا شك أن السحر موجود، وبعضه تخييل، وأنه يقع ويؤثر بإذن الله عز وجل، كما قال الله سبحانه وتعالى في حق السحرة: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٣٨٨)، كتاب الدعوات، ابن ماجه رقم (٣٨٦٩)، كتاب الدعاء.

يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة البقرة الآية : ١٠٢] .

فالسحر له تأثير ، ولكنه بإذن الله الكوني القدري ، إذ ما في الوجود من شيء إلا بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى ، ولكن هذا السحر له علاج وله دواء ، وقد وقع على النبي ﷺ فخلصه الله منه وأنجاه من شره ووجدوا ما فعله الساحر ، فأخذ وأتلف ، فأبرأ الله نبيه من ذلك عليه الصلاة والسلام ، وهكذا إذا وجد ما فعله الساحر من تعقيد الخيوط أو ربط المسامير بعضها ببعض أو غير ذلك فإن ذلك يتلف ؛ لأن السحرة من شأنهم أن ينفثوا في العقد ويضربوا عليها لمقاصدهم الخبيثة ، فقد يتم ما أرادوا بإذن الله ، وقد يبطل ؛ فربنا على كل شيء قدير سبحانه وتعالى.

وتارة يعالج السحر بالقراءة سواء كان ذلك بقراءة المسحور نفسه إذا كان عقله سليماً ، وتارة بقراءة غيره عليه ، فينفث عليه في صدره أو في أي عضو من أعضائه ويقرأ عليه الفاتحة ، وآية الكرسي ، و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، والمعوذتين وآيات السحر المعروفة من سورة الأعراف ، وسورة يونس ، وسورة طه.

فمن سورة الأعراف قوله تعالى : ﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴾ [سورة الأعراف الآيات ١١٧ – ١١٩] .

ومن سورة يونس قوله سبحانه : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [سورة يونس الآيات ٧٩ – ٨٢] .

ومن سورة طه قوله سبحانه: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾. [سورة طه الآيات ٦٥ – ٦٩].

ويقرأ أيضاً سورة ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ إلى آخرها، وسورة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾، والأولى أن يكرر سورة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين ثلاث مرات، ثم يدعو له بالشفاء: ((اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا)) [1] ويكرر هذا ثلاثاً، وهكذا يرقيه بقوله: ((بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ)) [2] ويكررها ثلاثاً ويدعو له بالشفاء والعافية وإن قال في رقيته: ((أُعِيذُكَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)) [3] وكررها ثلاث فحسن.

كل هذا من الدواء المفيد، وإن قرأ هذه الرقية والدعاء في ماء ثم شرب منه المسحور واغتسل بباقيه كان هذا من أسباب الشفاء والعافية بإذن الله، وإن جعل في الماء سبع ورقات من السدر الأخضر بعد دقها كان هذا أيضاً من أسباب الشفاء، وقد جرب هذا كثيراً ونفع الله به، وقد فعلناه مع كثير من الناس فنفعهم الله بذلك. فهذا دواء مفيد ونافع للمسحورين وهكذا ينفع هذا الدواء لمن حبس عن زوجته؛ لأن بعض الناس قد يحبس عن زوجته فلا يستطيع جماعها، فإذا استعمل هذا الرقية وهذا الدعاء نفعه بإذن الله، سواء قرأه على نفسه أو قرأه عليه غيره أو قرأه في ماء ثم شرب منه

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٦٧٥)، كتاب المرضى، مسلم رقم (٢١٩١)، كتاب السلام.
(٢) أخرجه مسلم رقم (٢١٨٦)، كتاب السلام.
(٣) أخرجه مسلم رقم (٢٧٠٨)، كتاب الذكر والدعاء.

واغتسل بالباقي. كل هذا نافع بإذن الله للمسحور والمحبوس عن زوجته، وهذا من الأسباب، والله سبحانه وتعالى هو الشافي وحده، وهو على كل شيء قدير، بيده جل وعلا الدواء والداء، وكل شيء بقضائه وقدره سبحانه، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ)) [1] وهذا فضل منه سبحانه وتعالى. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

○ مجموع فتاوى سماحة الشيخ ابن باز، ج٢ ص ٦٨٨ ○

- ٨٣ -

○ هل يجوز الكشف على النساء للقراءة عند الضرورة ○

السؤال: كما تعلمون فإن كثيراً من الناس يعانون من أمراض لا يجدون لها علاجاً طبياً، فيلجؤون إلى كتاب الله، وإلى أهل العلم، وبعض حملة كتاب الله من أهل التقوى والصلاح ليرقوهم بالرقى الشرعية لعلاجهم، وقد يكون مكان الوجع للنساء في رؤوسهن أو صدورهن أو أيديهن أو أرجلهن فهل يجوز كشف هذه الأماكن للقراءة عليها عند الضرورة، وما هي حدود الكشف للمرأة عند القراءة.

الجواب: يسن تعلم الرقية الشرعية، رجاء نفع المسلمين، وعلاج هذه الأمراض المستعصية، ولأن كتاب الله هو الشفاء النافع المفيد، ولكن لا يجوز للرجل الأجنبي أن يمس شيئاً من جسد المرأة عند الرقية، ولا يجوز لها إبداء شيء من بشرتها كالصدر والعنق ونحوهما، بل يقرأ عليها ولو كانت محتجبة، وذلك يفيد حيث

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٦٧٨)، كتاب الطب، دون قوله: ((علمه من علمه وجهله من جهله)) وأخرجه بهذه الزيادة، أحمد برقم (٣٥٦٨).

كان ، ويسن أن تتعلم الأخوات القارئات الرقية ، رجاء أن يعالجن بها النساء المحتشمات، والله أعلم.

○ اللؤلؤ المكين من فتاوى ابن جبرين، ص ٢٢ ○

- ٨٤ -

○ طرق إبطال السحر الشرعية ○

السؤال : كيف يمكن إبطال السحر بالقرآن والسنة والأذكار والأدعية ؟

الجواب : يختار من هو من أفضل القراء وأتقاهم ، وأشدهم تمسكاً بالسنة ، وعملاً بالشريعة ، وبعداً عن المحرمات والمعاصي ، فإن قراءته تؤثر بإذن الله في إبطال الأعمال السحرية ، كما أنه لابد أن يكون المقروء عليه من أهل التقوى والخير والصلاح والاستقامة ، قال تعالى : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [سورة الإسراء الآية ٨٢] كما أنه لابد من اعتقاد أن القرآن هو الشفاء والعلاج النافع ، ولا يجعل القراءة تجربة ، بل يجزم بأنه يزيل المرض بإذن الله تعالى ، ثم إن القارىء يستحضر الآيات التي خصت بقراءتها على المريض ، ويكررها ، ثم إن المسلم عليه أن يتحصن دائماً بالأدعية النبوية والأوراد المأثورة من الكتاب والسنة ، ويحافظ على أذكار الصباح والمساء فبذلك يحفظه الله من كيد الكائدين ، والله أعلم[1].

○ اللؤلؤ المكين من فتاوى ابن جبرين، ص١٠ ○

(١) انظر للفائدة فوائد الذكر في الوابل الصيب لابن القيم رحمه الله تعالى.

- ٨٥ -

○ كيف ينجو المؤمن من السحر فلا يضره ○

السؤال : ما العلاج لمن به صرف أو عطف أو سحر ؟ وكيف يمكن للمؤمن أن ينجو من ذلك ولا يضره فعله ؟ وهل هناك أدعية أو ذكر من القرآن والسنة لذلك الشيء ؟

الجواب : هناك أنواع من العلاج :

أولاً: ينظر فيما فعله الساحر إذا عرف أنه مثلاً جعل شيئاً من الشعر في مكان ، أو جمله في أمشاط ، أو في غير ذلك ، إذا عرف أنه وضعه في المكان الفلاني أزيل هذا الشيء وأحرق وأتلف فيبطل مفعوله ويزول ما أراده الساحر .

ثانياً: أن يلزم الساحر إذا عُرف أن يزيل ما فعل ، فيقال له : إما أن تزيل ما فعلت أو تضرب عنقك ، ثم إذا أزال ذلك الشيء يقتله ولي الأمر، لأن الساحر يقتل على الصحيح بدون استتابة ، كما فعل ذلك عمر رضي الله تعالى عنه ، وقد روي عن الرسول ﷺ أنه قال : ((حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ))[1] ولما علمت حفصة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أن جارية لها تتعاطى السحر قتلتها .

ثالثاً: القراءة ، فإن لها أثراً عظيماً في إزالة السحر : وهو أن يقرأ على المسحور أو في إناء آية الكرسي وآيات السحر التي في سورة الأعراف ، وفي سورة يونس وفي سورة طه ، ومعها سورة الكافرون ، وسورة الإخلاص ، والمعوذتين ، ويدعو له بالشفاء والعافية ، ولا سيما بالدعاء الثابت عن النبي ﷺ وهو : ((اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا))[2] ، ومن ذلك ما رقى به جبرائيل النبي ﷺ وهو : ((بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ

---

(١) أخرجه الترمذي، رقم (١٤٦٠) ، كتاب الحدود .

(٢) أخرجه البخاري رقم (٥٦٧٥) ، كتاب المرضى ، ومسلم رقم (٢١٩١) ، كتاب السلام .

شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ))[1]، ويكرر هذه الرقية ثلاثاً ويكرر قراءة: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و(المعوذتين) ثلاثاً، ومن ذلك أن يقرأ ما ذكرناه في ماء ويشرب منه المسحور، ويغتسل بباقيه مرة أو أكثر حسب الحاجة، فإنه يزول بإذن الله تعالى، وقد ذكر هذا العلماء رحمهم الله، كما ذكر ذلك الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله في كتاب: (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد) في باب (ما جاء في النشرة) وذكره غيره.

رابعاً: أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر ويدقها ويجعلها في ماء ويقرأ فيه ما تقدم من الآيات والسور السابقة والدعوات فيشرب منه ويغتسل، كما أن ذلك ينفع في علاج الرجل إذا حبس عن زوجته فتوضع السبع الورقات من السدر الأخضر في ماء فيقرأ فيه ما سبق ثم يشرب منه ويغتسل، فإنه نافع بإذن الله جل وعلا.

والآيات التي تقرأ في الماء وورق السدر الأخضر بالنسبة للمسحورين، ومن حبس عن زوجته ولم يجامعها هي كما يلي:

١- قراءة الفاتحة.

٢- قراءة آية الكرسي من سورة البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾. [سورة البقرة الآية : ٢٥٥]

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢١٨٦)، كتاب السلام.

٣- قراءة آيات الأعراف، وهي قوله تعالى: ﴿قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ * وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾

[سورة الأعراف، الآيات ١٠٦ – ١٢٢]

٤- قراءة آيات في سورة يونس، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [سورة يونس، الآيات ٧٩ – ٨٢]

٥- قراءة آيات في سورة طه، وهي قوله عز وجل: ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ

خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾

[سورة طه ، الآيات ٦٥ - ٦٩] .

٦- قراءة سورة الكافرون.

٧- قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين: وهما سورة الفلق والناس (ثلاث مرات) .

٨- قراءة بعض الأدعية الشرعية مثل: ((اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا))[1] (ثلاث مرات) فهذا طيب، وإذا قرأ مع ذلك ((بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ))[2] (ثلاث مرات) فهذا طيب.

وإن قرأ ما سبق على المسحور مباشرة ونفث على رأسه أو على صدره فهذا من أسباب الشفاء بإذن الله أيضاً كما تقدم.

○ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، ج٨ ص ١٤٤ ○

- ٨٦ -

○ هل يمرض المؤمن نفسياً؟ وما علاجه؟ ○

السؤال : هل المؤمن يمرض نفسياً؟ وما هو علاجه في الشرع؟ علماً بأن الطب الحديث يعالج هذه الأمراض بالأدوية العصرية فقط؟

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٦٧٥)، كتاب المرضى، ومسلم رقم (٢١٩١)، كتاب السلام.

(٢) أخرجه مسلم رقم (٢١٨٦)، كتاب السلام.

الجواب : لاشك أن الإنسان يصاب بالأمراض النفسية بالهم للمستقبل والحزن على الماضي ، وتفعل الأمراض النفسية بالبدن أكثر مما تفعله الأمراض الحسية البدنية ، ودواء هذه الأمراض بالأمور الشرعية - أي الرقية - أنجح من علاجها بالأدوية الحسية كما هو معروف.

ومن أدويتها الحديث الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه : ((**مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلا حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجِلاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي إِلا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا**)) [1] فهذا من الأدوية الشرعية ، وكذلك أيضاً أن يقول الإنسان: ((**لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ الظَّالِمِينَ**)) ومن أراد مزيداً من ذلك فليرجع إلى ما كتبه العلماء في باب الأذكار كالوابل الصيب لابن القيم ، والكلم الطيب لشيخ الإسلام ابن تيمية ، والأذكار للنووي ، وكذلك زاد المعاد لابن القيم.

لكن لما ضعف الإيمان ضعف قبول النفس للأدوية الشرعية ، وصار الناس الآن يعتمدون على الأدوية الحسية أكثر من اعتمادهم على الأدوية الشرعية ، وكلما كان الإيمان قوياً كانت الأدوية الشرعية مؤثرة تماماً بل إن تأثيرها أسرع من تأثير الأدوية الحسية، ولا يخفى علينا جميعاً قصة الرجل الذي بعثه النبي ﷺ في سرية فنزلوا على قوم من العرب ، ولكن هؤلاء القوم الذين نزلوا بهم لم يضيفوهم فشاء الله عزّ وجلّ أن لدغ سيد القوم - لدغته حية - فقال بعضهم لبعض : اذهبوا إلى هؤلاء القوم الذين نزلوا لعلكم تجدون عندهم راقياً ، فقال الصحابة لهم :لا نرقي على سيدكم إلا إذا أعطيتمونا كذا وكذا من الغنم ، فقالوا : لا بأس ، فذهب أحد الصحابة يقرأ على هذا

---

(١) أحمد (٣٧٠٤).

الذي لدغ، فقرأ سورة الفاتحة فقط، فقام هذا اللديغ كأنما نشط من عقال، وهكذا أثرت قراءة الفاتحة على هذا الرجل؛ لأنها صدرت من قلب مملوء إيماناً. فقال النبي ﷺ بعد أن رجعوا إليه:((وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ))؟ (١) لكن في زماننا هذا ضعف الدين والإيمان، وصار الناس يعتمدون على الأمور الحسية الظاهرة، وابتلوا فيها في الواقع. ولكن ظهر في مقابل هؤلاء القوم أهل شعوذة ولعب بعقول الناس ومقدراتهم وأموالهم يزعمون أنهم قراء بررة، ولكنهم أكلة مال بالباطل، والناس بين طرفي نقيض منهم من تطرف ولم ير للقراءة أثراً إطلاقاً، ومنهم من تطرف ولعب بعقول الناس بالقراءة الكاذبة الخادعة، ومنهم الوسط.

○ مجموع دروس فتاوى الحرم المكي ج/٣ ص: ٣٨٥ - ٣٨٦، الشيخ ابن عثيمين ○

- ٨٧ -

○ ((تعلموا السحر ولا تعملوا به)) حديث باطل ○

السؤال : ما صحة حديث سمعته عن النبي ﷺ ((تعلموا السحر ولا تعملوا به)) ؟.

الجواب : هذا الحديث باطل لا أصل له، ولا يجوز تعلم السحر ولا العمل به وذلك منكر بل كفر وضلال، وقد بيّن الله إنكاره للسحر في كتابه الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ

(١) البخاري في الإجازة (٢٢٧٦)، ومسلم في السلام (٢٢٠١).

بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة، الآيتان: ١٠٢، ١٠٣].

فأوضح سبحانه في هذه الآيات أن السحر كفر وأنه من تعليم الشياطين، وقد ذمّهم الله على ذلك وهم أعداؤنا، ثم بيّن أن تعليم السحر كفر، وأنه يضر ولا ينفع، فالواجب الحذر منه؛ لأن تعلم السحر كله كفر، ولهذا أخبر عن الملكين أنهما لا يعلمان الناس حتى يقولا للمتعلم: إنما نحن فتنة فلا تكفر، ثم قال: ﴿ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٠٢]، فعلم أنه كفر وضلال، وأن السحرة لا يضرون أحداً إلا بإذن الله.

والمراد بذلك إذنه سبحانه الكوني القدري لا الشرعي الديني؛ لأنه سبحانه لم يشرعه ولم يأذن فيه شرعاً بل حرمه ونهى عنه، وبين أنه كفر ومن تعليم الشياطين كما أوضح سبحانه أن من اشتراه أي اعتاضه وتعلمه ليس له في الآخرة من خلاق، أي من حظ ولا نصيب، وهذا وعيد عظيم، ثم قال سبحانه: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٠٢] والمعنى باعوا أنفسهم للشيطان بهذا السحر، ثم قال سبحانه: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٠٣]، فدلّ ذلك على أن تعلم السحر والعمل به ضد الإيمان والتقوى ومنافٍ لهما، ولا حول ولا قوة إلا بالله

○ مجموع فتاوى سماحة الشيخ ابن باز (١/٦٥٣، ٦٥٤) ○

- ٨٨ -

○ حكم التميمة والحجاب بآيات قرآنية ○

السؤال : ما رأيكم في أمر التميمة والحجاب بآيات قرآنية بمعنى هل يجوز للمسلم أن يحمل حجابًا به آيات قرآنية أم لا؟

الجواب : كتابة آية من القرآن وتعليقها أو تعليق القرآن كله على العضد ونحوه، تحصنًا من ضر يخشى منه أو رغبة في كشف ضر نزل؛ من المسائل التي اختلف السلف في حكمها، فمنهم من منع ذلك وجعله من التمائم المنهي عن تعليقها لدخوله في عموم قوله ﷺ : ((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ))[1] رواه أحمد وأبو داود، وقالوا: لا مخصص يخرج تعليق التميمة إذا كان من القرآن، وقالوا أيضًا: إن تعليق تميمة من القرآن يفضي إلى تعليق ما ليس من القرآن . فمنع تعليقه سدًا لذريعة ما ليس منه، وقالوا ثالثًا: إنه يفضي إلى امتهان ما يعلق على الإنسان، لأنه يحمله حين قضاء حاجته واستنجائه وجماعه ونحو ذلك، وممن قال هذا القول: عبد الله بن مسعود وتلاميذه، وأحمد بن حنبل في رواية عنه اختارها كثير من أصحابه وجزم بها المتأخرون.

ومن العلماء من أجاز تعليق التمائم التي من القرآن وأسماء الله وصفاته ورخص في ذلك كعبد الله بن عمرو بن العاص وبه قال: أبو جعفر الباقر وأحمد في رواية أخرى عنه، وحملوا حديث المنع على التمائم التي فيها شرك.

والقول الأول أقوى حجة وأحفظ للعقيدة لما فيه من حماية حمى التوحيد والاحتياط، وأما ما روي عن ابن عمرو فإنما هو في تحفيظ أولاده القرآن وكتابته في

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٣)، كتاب الطب، وأحمد في المسند (٣٦٠٤)، وصححه الألباني، وهو في صحيح الجامع رقم (١٦٣٢)، والسلسلة الصحيحة رقم (٣٣١).

الألواح وتعليق هذه الألواح في رقاب الأولاد لا يقصد أن تكون تميمة يستدفع بها الضرر أو يجلب بها النفع.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ فتاوى اللجنة الدائمة ج١ ص ٢٠٤، ٢٠٥ ○

- ٨٩ -

○ حكم تعليق أوراق مكتوب بها آيات وغيرها على عنق المولود ○

السؤال : ما حكم الذين يفعلون السحر؟ أي الذين يكتبون الآيات من القرآن الكريم ومن أسماء الله سبحانه وتعالى ويبيعونها للناس ويقولون: هذا الذي يحفظك، أو عندما يولد أو يمرض يكتبون على الورقة ويعلقون في عنقه أو يدفعون إلى الطلبة هذا الذي يجعلك ذكيًا عاقلاً خاصة في أوطاننا وأفريقيا وبعض العرب.

الجواب : يحرم كتابة شيء من غير القرآن وأسماء الله تعالى على أوراق أو غيرها ليعلق على المرضى من الأولاد والبهائم ونحوهما رجاء الشفاء أو ليعلق عليهم رجاء الحفظ من الأمراض أو من كيد الأعداء أو الإصابة بالعين والحسد أو ليعلق على طلاب العلم رجاء الذكاء وسرعة الحفظ والفهم وغير ذلك وقد سماه النبي ﷺ شركًا بقوله: ((مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ))[1]، ويحرم شراؤه وتعليقه، والثمن الذي يدفع عوضًا لهذه

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٦٩).

الأوراق سحت، وعلى ولاة الأمور أن يمنعوه وأن يؤدبوا من يفعله ومن ينهب إليهم وأن يبينوا أن هذا من التمائم التي حرمها رسول الله ﷺ ليهتدوا إلى الصواب ويرتدعوا عن المحرمات.

أما كتابة آيات من القرآن وأسماء الله تعالى ونحو ذلك من الأذكار والأدعية الصحيحة ففيه خلاف بين العلماء منهم من حرمه من علماء السلف ومنهم من رخص فيه والصحيح أنه لا يجوز لعموم أحاديث النهي عن تعليق التمائم، وسداً لذريعة تعليق التمائم من غير القرآن وصيانة القرآن وأسماء الله عما لا يليق.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ فتاوى اللجنة الدائمة ج١ ص ٢٠٧، ٢٠٨ ○

- ٩٠ -

○ حكم تعليق الأوراق المكتوب عليها آيات قرآنية على جدار المنزل ○

السؤال : إنسان مريض وذهب إلى فقيه وكتب له في الورقة قرآنًا لا شيء آخر ثم قال له: إذا رجعت إلى البيت فاضرب على كل كلمة من هذه الكلمات المكتوبة من القرآن مسماراً مثلاً - الم ذلك الكتاب لا ريب فيه (الف) يقرأ عليه كلمات ثم يعمل مسماراً ثم (ل) كذلك ثم (م) كذلك إلى آخر هذا ثم هذه الورقة يخبئها لمدة عشرة أو خمسة عشر يومًا، هل يجوز تعليق هذا؟ وهل يعتبر شركًا بالله؟ وهل هذه التمائم؟

الجواب : لا يجوز هذا العمل لأنه من التمائم التي نهى عنها النبي ﷺ لقوله ﷺ : ((مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ))[1]، وفي رواية: ((مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ))[2].

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ فتاوى اللجنة الدائمة ج١ ص٢١٠، ٢١١ ○

- ٩١ -

○ حكم تعليق الحروز التي فيها أدعية وآيات قرآنية ○

السؤال : هل يجوز تعليق الحجاب (الحرز) على المريض وقد كتب فيه أدعية نبوية شريفة مع شيء من القرآن الكريم وكتب معه توسل بالأولياء من الصحابة والصالحين وكتب فيه أيضًا كلام غير مفهوم بغير لغة العرب ورسم فيه بعض النجوم أو تعليق أسماء النبي ﷺ لدفع الضر أو لجلب منفعة واعلم يا شيخ أن والدتنا تذهب لهؤلاء ويخبرونها بأنها مسحورة وأهل البيت كله ولكننا لا نطيعها ولا نصدقها في ذلك ولكن ربما وضعت لنا الأدوية في الأكل والشراب والحجبة التي تأتي بها ربما وضعتها في ثيابنا عندها أو في فرشنا من حيث لا نعلم لأننا وجدنا عندها أحجبة بأسمائنا وأنكرنا عليها ذلك ولكن لم تأبه بنا؟

الجواب :

أولاً: لا يجوز تعليق ذلك الحجاب على شخص أو وضعه في ثياب أو فراش أو بيت؛ جلبًا لمنفعة أو دفعًا لضرر وهو من جنس التمائم واتخاذها شرك لعموم قوله

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٥١).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٦٩).

ﷺ : ((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ))[1]، وقوله ﷺ : ((مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ))[2].

ثانيًا: تشكرون على النصح لوالدتكم وإنكاركم عليها ما فعلت من اتخاذ الحجب ووضعها في الفرش والثياب وذهابها إلى السحرة والكهان وعليكم متابعة النصح لها وتعليمها وإنكار المنكر عليها مع رعاية الأدب معها، عسى الله أن يوفقها للتوبة مما تصنع من المنكرات ولا إثم عليكم فيما فعلت من المنكر إذا قمتم بما وجب عليكم من النصح والإنكار عليها فيما علمتم ولا حرج عليكم أيضًا فيما لم تعلموا به مما وقع منها من المنكر.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ فتاوى اللجنة الدائمة ج١ ص ٢٠٨، ٢٠٩ ○

- ٩٢ -

○ حكم حمل كتاب الحصن الحصين وحرز الجوشن ○

السؤال : بالنسبة للرقى والتميمة إذا كان من القرآن ما حكمه، وما الحكم لو حملت معي كتاب ((الحصن الحصين)) أو كتاب ((حرز الجوشن)) أو ((السبع العقود السليمانية)) فهل صحيح ما ذكر في هذه الكتب من أنها تنفع في دفع العين

(١) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٣)، كتاب الطب، وأحمد في المسند (٣٦٠٤)، وصححه الألباني، وهو في صحيح الجامع رقم (١٦٣٢)، والسلسلة الصحيحة رقم (٣٣١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٦٩).

والحسد.. إلخ، يقولون: إن بها آيات قرآنية فقط مثل المعوذات وآية الكرسي فهل قراءتها تنفع فقط دون حمل هذه الكتب؟

الجواب : تجوز الرقى بالقرآن وبالأذكار وكل ما لا شرك فيه ولا محظور من الأدعية.

أما كتاب ((الحصن الحصين)) و((حرز الجوشن)) و((السبعة العقود)) فاتخاذها حروزًا لا يجوز.

وأما قراءة آية الكرسي عند النوم فنافعة، وقراءة قل هو الله أحد والمعوذتين فنافعة أيضًا.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ اللجنة الدائمة ، فتاوى العلاج بالقرآن والسنة – الرقى وما يتعلق بها، ص ٩٤ ○

- ٩٣ -

○ حكم وضع خرقة أو قطعة جلد على بطن الطفل بعد الولادة ○

السؤال : هل يجوز وضع خرقة أو قطعة جلد أو ما يشبه ذلك على بطن الولد أو البنت وهي في سن الرضاعة والكبير أيضًا نحن في الجنوب نضع خرقة أو جلدًا على بطن البنت أو الولد الصغير وأيضًا الكبار فأرجو الإفادة عن ذلك؟

الجواب : إن كان وضع هذه الخرقة أو الجلد يقصد بها ما يقصد من التمائم من جلب نفع أو دفع ضر فهذا محرم بل قد يكون شركًا، وإن كان لغرض صحيح كمسك

السرة للطفل عن الارتفاع أو شد الظهر فلا شيء في ذلك، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ اللجنة الدائمة ، فتاوى العلاج بالقرآن والسنة – الرقى وما يتعلق بها ، ص ٩٣ ○

- ٩٤ -

○ حكم تعليق التمائم من القرآن ○

السؤال : شخص يقول: لي أستاذ – هو الذي علمني القرآن – وجد والد والدتي – قد توفيا – كانا يكتبان آيات القرآن مع الخواتم ثم يعطيانه للناس ثم إنهما أمراني بالتزام قراءة القرآن وأنا لزمت تلاوة القرآن حتى أفهمني ربي التوحيد ثم بان لي أنهما فعلا شيئًا غير صحيح . . فهل يمكن أن أدعو لهما وأستغفر لهما . . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجواب : كتابة آيات من القرآن لتعلق تمائم لا تجوز وكذا تعليقها رجاء الحفظ أو الشفاء أودفع البلاء لا يجوز على الصحيح. ولكن مع ذلك يجوز لك أن تدعو لمعلمك ولجدك بالرحمة والمغفرة وإن كانا يفعلان ذلك في حياتهما لأنه ليس بشرك وإن كان لا يجوز إلا أن تكون علمت منهما غير ذلك مما يوجب كفرهما كدعاء الأموات والاستغاثة بالجن ونحو ذلك من أنواع الشرك الأكبر فلا تدع لهما ولا تستغفر لهما، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٢٦ ص ٩٩ ، ١٠٠ ، اللجنة الدائمة ○

- ٩٥ -

○ حكم كتابة التمائم وأخذ الأجرة عليها ○

السؤال : شخص كتب لشخص آخر تمائم بأجرة وعرف المكتوب له فيما بعد ان تعليق التمائم لا يجوز في الإسلام فهل يعطي الكاتب له تلك التمائم أجرة أم لا؟

الجواب : الصواب تحريم تعليق التمائم سواء كانت من القرآن أو غيره وإذا حرم تعليقها لم يجز أخذ أجرة كتابتها ولا دفعها لمن كتبها.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٢٦ ص ٩٧، اللجنة الدائمة ○

- ٩٦ -

○ حكم من يكتب آيات من القرآن ويأمر الناس بتعليقها ○

السؤال : ما الحكم في الذين يكتبون آيات الله البينات ويأمرون المريض بتعليقها في رأسه أو في أي جهة من جسده ويقولون له: هذه سبب الشفاء ويأخذون منه شيئًا، ومنهم من لا يأخذ شيئًا؟

الجواب : الصحيح أن كتابة آيات من القرآن أو غيرها من الأدعية المأثورة وتعليقها على المريض رجاء الشفاء ممنوع لثلاثة أمور:

الأول: عموم أحاديث النهي عن تعليق التمائم ولا مخصص لها.

الثاني: سد الذريعة، فإن تعليق ما يكتب من آيات القرآن يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك.

الثالث: أن ما علق من ذلك يكون عرضة للامتهان بحمله في محال قضاء الحاجة والاستنجاء ونحو ذلك.

وإذا كان ذلك ممنوعًا فأخذ الأجرة على كتابته ليعلق على المريض لرجاء الشفاء ممنوع أيضًا. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ فتاوى اللجنة الدائمة ج١ ص٢٠٣ ○

- ٩٧ -

○ حكم الصلاة خلف من يكتب التمائم للناس ○

السؤال : إنسان يكتب التمائم وهو إمام المسجد هل تجوز الصلاة وراءه؟

البيان: إن هذا الإنسان يكتب هذه التمائم لا للسحر وإنما لأغراض صغيرة ومنها صداع الرأس وللصبي حين نزوله من أمه للرضاع وهناك مسائل أخرى مثل هذه أرجو أن تبين لي هذه المسألة فهناك علماء يقولون: إنه مشرك لا تجوز الصلاة خلفه؟

الجواب : تجوز الصلاة خلف الذي يكتب التمائم من القرآن والأدعية المشروعة ولا ينبغي له أن يكتبها لأنه لا يجوز تعليقها.

وأما إذا كانت التمائم تشتمل على أمور شركية فلا يصلى خلف الذي يكتبها ويجب أن يبين له أن هذا شرك والذي يجب عليه البيان هو الذي يعلمها.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ فتاوى اللجنة الدائمة ج١ ص ٢١١ – ٢١٢ ○

- ٩٨ -

○ حكم الصلاة بالتمائم ○

السؤال : هل يجوز الصلاة بالتمائم أم لا؟

الجواب : اتفق العلماء على تحريم لبس التمائم إذا كانت من غير القرآن واختلفوا إذا كانت من القرآن فمنهم من أجاز لبسها ومنهم من منعها والقول بالنهي أرجح لعموم الأحاديث ولسد الذريعة، وبناء عليه فلا يجوز لبسها في الصلاة من باب أولى.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

○ فتاوى اللجنة الدائمة ج١ ص ٢١٢ ○

- ٩٩ -

○ حكم كتابة التعاويذ من الآيات وغيرها ○

السؤال : هل كتابة التعاويذ من الآيات القرآنية وغيرها وتعليقها في الرقبة شرك أو لا؟

الجواب : قد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال:((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ))[١] خرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه، وخرج أحمد أيضًا وأبو يعلى والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ((مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ))[٢] وأخرجه أحمد من وجه آخر عن عقبة بن عامر بلفظ: ((مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ))[٣]، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

((والتميمة)) ما يعلق على الأولاد أو غيرهم من الناس لدفع العين أو الجن أو المرض ونحو ذلك ويسميها بعض الناس حرزًا ويسميها بعضهم الجامعة وهي نوعان:

أحدهما: ما يكون من أسماء الشياطين أو العظام أو الخرز أو المسامير أو الطلاسم وهي الحروف المقطعة أو أشباه ذلك، وهذا النوع محرم بلاشك لكثرة الأدلة الدالة على تحريمه، وهو من أنواع الشرك الأصغر لهذه الأحاديث وما جاء في معناها، وقد يكون شركًا أكبر إذا اعتقد معلق التميمة أنها تحفظه أو تكشف عنه المرض أو تدفع عنه الضرر من دون إذن الله ومشيئته.

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٣)، كتاب الطب، وأحمد في المسند (٣٦٠٤)، وصححه الألباني، وهو في صحيح الجامع رقم (١٦٣٢)، والسلسلة الصحيحة رقم (٣٣١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٥١).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٦٩).

والنوع الثاني: ما يعلق من الآيات القرآنية والأدعية النبوية وأشباه ذلك من الدعوات الطيبة فهذا النوع اختلف فيه العلماء، فبعضهم أجازه وقال إنه من جنس الرقية الجائزة، وبعض أهل العلم منع ذلك وقال إنه محرم واحتج على ذلك بحجتين:

إحداهما: عموم الأحاديث في النهي عن التمائم والزجر عنها والحكم عليها بأنها شرك فلا يجوز أن يخص شيء من التمائم بالجواز إلا بدليل شرعي يدل على ذلك وليس هناك ما يدل على التخصيص.

أما الرقى: فقد دلت الأحاديث الصحيحة على أن ما كان منها بالآيات القرآنية والأدعية الجائزة فإنه لا بأس به إذا كان ذلك بلسان معروف المعنى، ولم يعتمد المرقى عليها، بل اعتقد أنه سبب من الأسباب لقول النبي ﷺ: ((لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكاً))[1]، وقد رقي النبي ﷺ ورقى بعض أصحابه وقال: ((لا رُقْيَةَ إِلا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ))[2]، والأحاديث في ذلك كثيرة.

أما التمائم فلم يرد في شيء من الأحاديث استثناء شيء منها فوجب تحريم الجميع عملاً بالأدلة العامة.

الحجة الثانية: سد ذرائع الشرك، وهذا أصل عظيم في الشريعة، ومعلوم أنا إذا جوزنا التمائم من الآيات القرآنية والأحاديث المباحة انفتح باب الشرك واشتبهت التميمة الجائزة بالممنوعة، وتعذر التمييز بينهما إلا بمشقة عظيمة، فوجب سد الباب، وقفل هذا الطريق المفضي إلى الشرك، وهذا القول هو الصواب لظهور دليله. والله الموفق.

○ فتاوى المرأة المسلمة، ابن باز ج١ ص ١٦٢، ١٦٣ ○

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٢٠٠)، كتاب السلام، وأبو داود في الطب برقم (٣٨٨٦) واللفظ له.
(٢) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٩)، كتاب الطب.

- ١٠٠ -

○ الجمع بين حديثي ○
((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ))
و((مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ))

السؤال : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ)) (١).

وعن جابر رضي الله عنه قال: ((كان لي خال يرقي من العقرب فنهى رسول الله ﷺ عن الرقى، قال: فأتاه فقال: يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقي من العقرب فقال:((مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ))(٢) . ما هو الجمع بين أحاديث المنع والجواز في موضوع الرقى وما حكم تعليق الرقى من القرآن على صدر المبتلى؟

عبد الرحمن س. ف. الرياض

الجواب : الرقى المنهي عنها هي الرقى التي فيها شرك أو توسل بغير الله أو ألفاظ مجهولة لا يعرف معناها.

أما الرقى السليمة من ذلك فهي مشروعة ومن أعظم أسباب الشفاء لقول النبي ﷺ : ((لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكاً))(٣)، وقوله ﷺ : ((مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ))(٤)، خرجهما مسلم في صحيحه، وقال ﷺ : ((لا رُقْيَةَ إِلا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ))(٥)

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٣) ، كتاب الطب، وأحمد في المسند (٣٦٠٤) ، وصححه الألباني، وهو في صحيح الجامع رقم (١٦٣٢) ، والسلسلة الصحيحة رقم (٣٣١) .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب السلام برقم (٢١٩٩) .

(٣) أخرجه مسلم رقم (٢٢٠٠)، كتاب السلام، وأبو داود في الطب برقم (٣٨٨٦) واللفظ له.

(٤) أخرجه مسلم رقم (٢١٩٩) ، كتاب السلام.

(٥) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٩) ، كتاب الطب .

ومعناه لا رقية أولى وأشفى من الرقية من هذين الأمرين وقد رقى النبي ﷺ ورُقي.

أما تعليق الرقى على المرضى أو الأطفال فذلك لا يجوز وتسمى الرقى المعلقة [التمائم] وتسمى الحروز والجوامع، والصواب فيها أنها محرمة ومن أنواع الشرك لقول النبي ﷺ: ((مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ))[1]، وقوله ﷺ: ((مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ))[2]، وقوله ﷺ: ((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ))[3].

واختلف العلماء في التمائم إذا كانت من القرآن أو من الدعوات المباحة هل هي محرمة أم لا؟ والصواب تحريمها لوجهين:

أحدهما: عموم الأحاديث المذكورة فإنها تعم التمائم من القرآن وغير القرآن.

والوجه الثاني: سد ذريعة الشرك فإنها إذا أبيحت التمائم من القرآن اختلطت بالتمائم الأخرى واشتبه الأمر وانفتح باب الشرك بتعليق التمائم كلها ومعلوم أن سد الذرائع المفضية إلى الشرك والمعاصي من أعظم القواعد الشرعية، والله ولي التوفيق.

○ كتاب الدعوة - الفتاوى - للشيخ عبد العزيز بن باز، ج٢ ص٢٠ - ٢١ ○

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٥١).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٦٩).
(٣) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٣)، كتاب الطب، وأحمد في المسند (٣٦٠٤)، وصححه الألباني، وهو في صحيح الجامع رقم (١٦٣٢)، والسلسلة الصحيحة رقم (٣٣١).

- ١٠١ -

○ معنى حديث " إن الرقى والتمائم شرك " ○

السؤال : ما معنى الحديث: ((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ)) [١]؟

الجواب : الحديث لا بأس بإسناده رواه أحمد وأبو داود من حديث ابن مسعود ومعناه عند أهل العلم: إن الرقى التي تكون بألفاظ لا يعرف معناها أو بأسماء الشياطين أو ما أشبه ذلك ممنوعة، والتولة نوع من السحر يسمونه الصرف والعطف، والتمائم ما يعلق على الأولاد عن العين أو الجن، وقد تعلق على المرضى والكبار وقد تعلق على الإبل ونحو ذلك، ويسمى ما يعلق على الدواب الأوتار، وهي من الشرك الأصغر وحكمها حكم التمائم وقد صح عن رسول الله ﷺ: أنه أرسل في بعض مغازيه إلى الجيش رسولاً يقول لهم: ((لا يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلادَةٌ مِنْ وَتَرٍ إِلا قُطِعَتْ))[٢] ، وهذا من الحجة على تحريم التمائم كلها سواء كانت من القرآن أو غيره.

وهكذا الرقى تحرم إذا كانت مجهولة، أما إذا كانت الرقى معروفة، ليس فيها شرك ولا ما يخالف الشرع فلا بأس بها، لأن النبي ﷺ رَقى ورُقي، قال: ((لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكاً)) [٣] رواه مسلم.

وكذلك الرقية في الماء لا بأس بها، وذلك بأن يُقرأ في الماء ويشربه المريض، أو يصب عليه، فقد فعل ذلك النبي ﷺ فإنه ثبت في سنن أبي داود في كتاب الطب

---

(١) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٣) ، كتاب الطب ، وأحمد في المسند (٣٦٠٤) ، وصححه الألباني ، وهو في صحيح الجامع رقم (١٦٣٢) ، والسلسلة الصحيحة رقم (٣٣١) .

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد والسير برقم (٣٠٠٥)، ومسلم في اللباس والزينة برقم (٢١١٥).

(٣) أخرجه مسلم رقم (٢٢٠٠) ، كتاب السلام ، وأبو داود في الطب برقم (٣٨٨٦) واللفظ له.

أنه ﷺ قرأ في ماء لثابت بن قيس بن شمّاس ثم صبه عليه. وكان السلف يفعلون ذلك، فلا بأس به.

○ مجلة البحوث الإسلامية: عدد ٤ ص ١٦١، ١٦٢، والفتوى للشيخ ابن باز ○

- ١٠٢ -

○ حكم التميمة من القرآن وغيره ○

السؤال: ما حكم التميمة من القرآن ومن غيره؟

الجواب: أما التميمة من غير القرآن كالعظام والطلاسم والودع وشعر الذئب وما أشبه ذلك فهذه منكرة محرمة بالنص لا يجوز تعليقها على الطفل ولا على غير الطفل لقوله ﷺ: ((مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ))[1]، وفي رواية: ((مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ))[2].

أما إذا كانت من القرآن أو من دعوات معروفة طيبة، فهذه اختلف فيها العلماء فقال بعضهم: يجوز تعليقها ويروى هذا عن جملة من السلف جعلوها كالقراءة على المريض.

والقول الثاني: أنها لا تجوز وهذا هو المعروف عن عبد الله بن مسعود وحذيفة رضي الله عنهما وجماعة من السلف والخلف، قالوا: لا يجوز تعليقها ولو كانت من القرآن سدًا للذريعة وحسمًا لمادة الشرك وعملاً بالعموم لأن الأحاديث المانعة من التمائم

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٢٠٠)، كتاب السلام، وأبو داود في الطب برقم (٣٨٨٦) واللفظ له.
(٢) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٩)، كتاب الطب.

أحاديث عامة، لم تستثن شيئًا، والواجب الأخذ بالعموم فلا يجوز شيء من التمائم أصلاً لأن ذلك يفضي إلى تعليق غيرها والتباس الأمر.

فوجب منع الجميع. وهذا هو الصواب لظهور دليله.

فلو أجزنا التميمة من القرآن ومن الدعوات الطيبة لانفتح الباب وصار كل واحد يعلق ما شاء فإذا أنكر عليه قال: هذا من القرآن، أو هذه من الدعوات الطيبة، فينفتح الباب، ويتسع الخرق وتلبس التمائم كلها.

وهناك علة ثالثة وهي أنها قد يدخل بها الخلاء ومواضع القذر ومعلوم أن كلام الله ينزه عن ذلك، ولا يليق أن يدخل به الخلاء.

○ مجلة البحوث الإسلامية عدد ٤ ص ١٦٠-١٦١، والفتوى للشيخ ابن باز ○

❁❁❁❁

- ١٠٣ -

○ الأسورة النحاسية ○

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ... سلمه الله وتولاه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد وصلني كتابكم الكريم وصلكم الله برضاه، وأشرفت على الأوراق المرفقة المتضمنة بيان خصائص الأسورة النحاسية التي حدثت أخيرًا لمكافحة الروماتيزم، وأفيدكم أني درست موضوعها كثيرًا، وعرضت ذلك على جماعة كثيرة من أساتذة الجامعة ومدرسيها، وتبادلنا جميعًا وجهات النظر في حكمها، فاختلف الرأي، فمنهم من رأى جوازها لما اشتملت عليه من الخصائص المضادة لمرض

الروماتيزم، ومنهم من رأى تركها لأن تعليقها يشبه ما كان عليه أهل الجاهلية، من اعتيادهم تعليق الودع والتمائم والحلقات من الصفر، وغير ذلك من التعليقات التي يتعاطونها، ويعتقدون أنها علاج لكثير من الأمراض، وأنها من أسباب سلامة المعلق عليه من العين، ومن ذلك ما ورد عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ))[1]، وفي رواية: ((مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ))[2]، وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما أن النبي ﷺ ((رَأَى رَجُلاً فِي يَدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ فَقَالَ مَا هَذِهِ قَالَ مِنَ الْوَاهِنَةِ قَالَ انْزَعْهَا فَإِنَّهَا لا تَزِيدُكَ إِلا وَهْنًا فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا))[3]، وفي حديث آخر عن النبي ﷺ أنه في بعض أسفاره أرسل رسولاً يتفقد إبل الركب ويقطع كل ما علق عليها من قلائد الأوتار[4]، التي كان يظن أهل الجاهلية أنها تنفع إبلهم وتصونها، فهذه الأحاديث وأشباهها يؤخذ منها أنه لا ينبغي أن يعلق شيئًا من التمائم أو الودع أو الحلقات، أو الأوتار أو أشباه ذلك من الحروز كالعظام والخرز ونحو ذلك لدفع البلاء أو رفعه.

والذي أرى في هذه المسألة هو ترك الأسورة المذكورة، وعدم استعمالها سدًا لذريعة الشرك، وحسمًا لمادة الفتنة بها والميل إليها، وتعلق النفوس بها، ورغبة في توجيه المسلم بقلبه إلى الله سبحانه ثقة به، واعتمادًا عليه واكتفاءً بالأسباب المشروعة المعلومة إباحتها بلاشك، وفيما أباح الله ويسر لعباده غنية عما حرم عليهم، وعما اشتبه أمره وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: ((مَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ))[5]، وقال ﷺ: ((دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ))[6].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٥١).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٦٩).
(٣) أخرجه ابن ماجه رقم (٣٥٣١)، كتاب الطب، وأحمد في المسند (١٩٤٩٨)، وحسنه البوصيري في الزوائد.
(٤) أخرجه البخاري رقم (٣٠٠٥)، كتاب الجهاد.
(٥) أخرجه البخاري رقم (٥٢)، كتاب الإيمان، ومسلم رقم (١٥٩٩)، كتاب المساقاة.
(٦) أخرجه الترمذي رقم (٢٥١٨)، كتاب صفة القيامة، والنسائي (٥٧١١)، كتاب الأشربة وقال الترمذي: حسن صحيح.

ولا ريب أن تعليق الأسورة المذكورة يشبه ما تفعله الجاهلية في سابق الزمان، فهو إما من الأمور المحرمة الشركية، أو من وسائلها، وأقل ما يقال فيه إنه من المشتبهات، فالأولى بالمسلم والأحوط له أن يترفع بنفسه عن ذلك، وأن يكتفي بالعلاج الواضح الإباحة، البعيد عن الشبهة، هذا ما ظهر لي ولجماعة من المشايخ والمدرسين، وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا وإياكم لما فيه رضاه، وأن يمن علينا جميعًا بالفقه في دينه والسلامة مما يخالف شرعه، إنه على كل شيء قدير والله يحفظكم والسلام.

○ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لابن باز ج١ ص ٢١١، ٢١٢ ○

- ١٠٤ -

○ كلمة في المعضد ○

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم.. زاده الله من الفهم والإيمان، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

كتابكم المؤرخ ١٣٨٥/١/١٤هـ وصل وصلكم الله بهداه وقد سرني علم صحتكم الحمد لله على ذلك كما سرني أيضًا ما أبديتموه من الملاحظة على جوابي في المعضد ووعدتكم في بحث الموضوع من جميع النواحي إلى آخره.

وأفيدكم أن الأسباب تختلف وتتنوع كثيرًا مع قطع النظر عن الاعتقاد، فمنها ما هو جائز ومنها ما هو مكروه ويجوز عند الحاجة، ومنها ما هو محرم، وإن كان الفاعل يعتقد أنها أسباب وأن الشافي هو الله وحده.

فمن الأول: ما يتعاطاه الناس اليوم من الأدوية المباحة، كتناول الحبوب والإبر والضمادات، والأدهان ضد الأمراض التي يقرر الأطباء علاجها بذلك، وكالأشعة الكهربائية فهذه وأشباهها من الأسباب الجائزة، التي جربت وعرف نفعها من دون مضرة، إذا اعتقد متعاطيها أنها أسباب وأن الشفاء من الله وحده.

ومن الأسباب المكروهة الكي، لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: ((الشفاء في ثلاث: كية نار وشرطة محجم، وشربة عسل وما أحب أن أكتوي))[1]، وفي لفظ آخر ((وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنْ الْكَيِّ)) [2]، أخذ العلماء من هذا الحديث الشريف كراهة الكي، وأنه إنما يستعمل عند الحاجة، وينبغي أن يكون آخر الطب، عند تعذر أو تعسر غيره.

ومن النوع الثالث وهو التداوي بالأسباب المحرمة، التداوي بالخمر ولحوم السباع، وأشباه ذلك من الأطعمة والأشربة المحرمة فهذه الأشياء لا يجوز التداوي بها، ولو زعم بعض الناس أن فيها نفعًا، ولو اعتقد أن الله هو الشافي وأنها أسباب، وما ذلك إلا للأدلة الدالة على تحريم التداوي بالنجاسات والمحرمات، ولو قدر أن فيها بعض النفع، لأن ضرره أكبر، ولأنه ليس كل ما فيه نفع يباح استعماله، بل لابد من أمرين: أحدهما: أن لا يرد فيه نهي خاص عن الشارع ﷺ، والأمر الثاني: أن لا تكون مضرته أكبر من نفعه، فإن كانت مضرته أكبر، لم يجز استعماله، وإن لم يرد فيه نهي، لأن الشرع الكامل ورد بتحريم ما يغلب ضرره كالخمر ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ قال: ((عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا وَلا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ)) [3]، وفي لفظ آخر: ((إِنَّ اللَّهَ

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٠٤)، كتاب الطب، ومسلم رقم (٢٢٠٥)، كتاب السلام بلفظ: ((إن كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شرطة محجم، أو شربة من عسل أو لذعة بنار، وما أحب أن أكتوي)).

(٢) أخرجه البخاري رقم (٥٦٨٠، ٥٦٨١)، كتاب الطب.

(٣) أخرجه أبو داود في الطب برقم (٣٣٨٧٤)، والترمذي في كتاب الطب برقم (٢٠٣٨).

لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ))[1]، وصح عنه ﷺ أن رجلاً سأله عن الخمر يصنعها للدواء فقال له النبي ﷺ: ((لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهَا دَاءٌ)) [2].

ومما تقدم تعلمون أن المعيار في التحليل والتحريم ليس هو اعتقاد الإنسان، وإنما المعيار هو الأدلة الشرعية، لأن الإنسان قد يعتقد أن الشفاء من الله، ويتعاطى أسبابًا محرمة كأهل الشرك فإنهم يتعلقون بآلهتهم ويعبدونها من دون الله، ويقولون: إنها تقربهم إلى الله زلفى، وتشفع لهم لديه، ولا يعتقدون أنها تتصرف بذاتها في شفائهم، أو رد غائبهم أو الدفاع عنهم، كما قال الله سبحانه: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ الآية [سورة يونس الآية : ١٨] ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ [سورة الزمر الآيتان:٣،٢].

والأدلة في هذا المعنى كثيرة وقد يتعاطى الإنسان أسبابًا هي في نفسها جائزة، كالرقية الشرعية، وتناول الحبوب، والإبر المشتملة على المواد المباحة، فيحرم عليه تناولها إذا اعتقد أنها هي الشافية وليس ربه، وخالقه وأنه هو الذي بيده الشفاء.

إذا عرف هذا فمسألة المعضد، هل تلحق بالأسباب الجائزة كالإبر والحبوب، أو المكروهة كالكي ونحوه؟ أو تلحق بالأسباب المحرمة، كتعليق التمائم والحلقات والخيوط والودع على الأولاد عن العين أو الجن أو بعض الأمراض؟ وكتعليق الأوتار على الدواب كما كان أهل الجاهلية يفعلون ذلك، وقد زجرهم النبي ﷺ عن ذلك وأخبر أنه من الشرك، مع أنهم يعتقدون أن الله سبحانه هو النافع الضار، وهو الذي

---

(١) أخرجه البخاري موقوفاً على ابن مسعود في كتاب الأشربة، باب شراب: الحلواء والعسل.

(٢) أخرجه مسلم رقم (١٩٨٤)، كتاب الأشربة ، والترمذي في الطب برقم (٢٠٤٦) واللفظ له.

يدبر الأمر وهو الذي يكشف الضر ويجلب النفع، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [سورة يونس الآية: ٣١]، فهذه الآية الكريمة أمر الله فيها نبيه ﷺ أن يسأل المشركين عن هذه الأشياء، وأخبر أنهم سيقولون: إن فاعلها هو الله وحده ولهذا قال تعالى: ﴿فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾، المعنى أفلا تتقون الله في ترك الشرك به وأنتم تعلمون أنه سبحانه هو المتصرف في هذه الأمور والمدبر لها، وقال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [سورة الزمر الآية : ٣٨].

والآيات في هذا المعنى كثيرة، وهي دالة على أن المشركين يؤمنون بأن الله سبحانه هو النافع الضار، وهو الكاشف للضر، الجالب للنفع، وهو الذي يحيي ويميت، ويدبر الأمر، ولكنهم يعبدون آلهتهم من الأصنام والأشجار والأنبياء والأولياء والملائكة، بقصد الوساطة والشفاعة، وهكذا ما يتعاطونه من تعليق التمائم والأوتار والحلقات والخيوط على الأولاد والدواب هو من باب الأسباب عندهم لا أنها شافية بنفسها، ولكنها لما كانت أسبابًا محرمة تقتضي تعلق قلوبهم بها، والتفاتهم إليها، وغفلتهم عن الله سبحانه، أنكرها عليهم النبي ﷺ وزجرهم عنها، ولأنها قد تجرهم إلى شرك أكبر، وفساد أعظم.

ومن أجل ذلك اختلفت وجهة نظر المشائخ الذين بحثت معهم موضوع المعضد، هل يلحق بالأسباب الأخيرة، وقد بينت في الجواب الذي أرسلت صورته لكم، أن الأقرب إلحاقه بالأسباب الأخيرة المحرمة، لأنه من جنس الحلقات والتمائم والأوتار التي جاء فيها النهي، لأن الذين تعاطوها من أهل الجاهلية، ومن سلك سبيلهم، إنما

استعملوها لظنهم أن فيها نفعًا، جعله الله فيها وخصها به، وإن كان الله هو النافع الضار، لكنه سبحانه خلق في مخلوقاته أنواع النفع، وأنواع الضرر، وفاوت بين ذلك على مقادير مختلفة، فمن أجل ذلك وقع الناس فيما وقعوا فيه، من تعاطي الأسباب الجائزة والمحرمة، ولا سبيل إلى التمييز بين هذا وهذا، إلا من طريق الشرع المطهر، فما عرف أنه من جنس الأسباب المحرمة فهو محرم، وإن قدر فيه بعض النفع، وما عرف أنه من جنس الأسباب الجائزة فهو جائز وإن كان فيه بعض الضرر، إذا كانت منفعته أكثر، وما عرف أن الشرع نهى عنه ومنع منه فالواجب تركه مطلقًا، كالخمر ولحوم السباع.

ومعلوم أن لبس المعضد يبقى على الإنسان كما تبقى الحروز والتمائم، الأيام والليالي والسنوات، بخلاف الحبة التي يأكلها، ويفرغ منها، وبخلاف الإبرة التي يستعملها وينتهي منها، فليس المعضد من جنس هذه الأشياء، بل هو أشبه بلبس الحلقة التي ورد فيها حديث عمران بن حصين المذكور في الجواب الذي أشرفتم عليه، وهو أشبه أيضًا بلبس التمائم والودع والأوتار، ومما تقدم تعلمون وجهة نظري ونظر المشائخ الذين قالوا بمنع لبسه والله سبحانه وتعالى أعلم.

ومما يؤيد ذلك أن تعاطي لبسه قد يفضي بالناس إلى لبس كل ما جاء من الغرب، مما يدعى فيه النفع، حتى تعظم المصيبة ويكبر الخطر، ويغفل الناس عما جاء به الشرع المطهر، في تنويع الأسباب وتفصيلها، ووجوب التحرز مما حرم الله منها، وأسأل الله سبحانه أن يوفقنا وإياكم وسائر المسلمين لما فيه رضاه، وأن يمنحنا جميعًا الفقه في دينه والثبات عليه، وأن يعيذنا وإياكم وسائر المسلمين من مضلات الفتن إنه على كل شيء قدير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

○ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، ابن باز ج١ ص٢٠٦ - ٢١٠ ○

- ١٠٥ -

○ حكم لبس السوار لعلاج الروماتيزم ○

السؤال : ما حكم لبس السوار لعلاج الروماتيزم؟

الجواب : اعلم أن الدواء سبب للشفاء والمسبب هو الله تعالى فلا سبب إلا ما جعله الله تعالى سببًا والأسباب التي جعلها الله تعالى أسبابًا نوعان:

أولاً: أسباب شرعية كالقرآن الكريم والدعاء كما قال النبي ﷺ في سورة الفاتحة: ((وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ))[1] ، وكما كان ﷺ يرقي المرضى بالدعاء لهم فيشفي الله تعالى بدعائه من أراد شفاءه به.

النوع الثاني: أسباب حسية كالأدوية المادية المعلومة عن طريق الشرع كالعسل أو عن طريق التجارب مثل كثير من الأدوية وهذا النوع لابد أن يكون تأثيره عن طريق المباشرة لا عن طريق الوهم والخيال فإذا ثبت تأثيره بطريق مباشر محسوس صحّ أن يتخذ دواء يحصل به الشفاء بإذن الله تعالى.

أما إذا كان مجرد أوهام وخيالات يتوهمها المريض فتحصل له الراحة النفسية بناءً على ذلك الوهم والخيال ويهون عليه المرض وربما ينبسط السرور النفسي على المرض فيزول فهذا لا يجوز الاعتماد عليه ولا إثبات كونه دواء لا ينساب الإنسان وراء الأوهام والخيالات ولهذا نهي عن لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع المرض أو دفعه لأن ذلك ليس سببًا صريحًا حسيًا، وما لم يثبت كونه سببًا شرعيًا ولا حسيًا لم يجز أن يجعل سببًا، فإن جعله سببًا نوع من منازعة الله تعالى في ملكه وإشراك حيث شارك الله تعالى في وضع الأسباب لمسبباتها وقد ترجم الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٧٤٩) ، كتاب الطب ، ومسلم رقم (٢٢٠١) ، كتاب السلام.

الله لهذه المسألة في كتاب التوحيد وهو باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لدفع البلاء وغيره.

وما أظن السوار الذي أعطاه الصيدلي لصاحب الروماتيزم الذي ذكر في السؤال إلا من هذا النوع، إذ ليس ذلك السوار شرعيًا ولا حسيًا تعلم مباشرته لمرض الروماتيزم حتى يبرزه فعلاً فلا يجوز للمصاب أن يستعمل ذلك السوار حتى يعلم وجه كونه، والله الموفق.

○ فتاوى العلاج بالقرآن والسنة - الرقى وما يتعلق بها، ابن عثيمين، ص٨١ ○

- ١٠٦ -

○ حكم الصلاة خلف من يتعامل بالتمائم والسحر ○

السؤال : يوجد أناس يحملون القرآن ولكنهم يتعاملون بالتمائم والسحر هل تجوز الصلاة خلفهم أم لا؟

الجواب : الذين يعملون بالتمائم يُنظر في تمائمهم هذه فإن كانت التمائم تتضمن شركًا ودعاء لغير الله واستغاثة بغير الله واستنجادًا بغير الله فإن هذا شرك أكبر مُخرج من الملة لأن دعاء غير الله والاستغاثة به لا يقدر عليه إلا الله وهو شرك أكبر وهو من السفه والضلال، أما كونه من السفه فلأنه خروج عن ملة التوحيد التي هي ملة إبراهيم وقد قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ [سورة البقرة الآية: ١٣٠]، وأما كونه من الضلال فقد قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن

يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ۝ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴾ [سورة الأحقاف الآيتان : ٥ ، ٦] .

وبين الله عز وجل أن من دعا غير الله فقد عبده ولكن هذا لا ينفعه لأن هذا المدعو لا يمكن أن يستجيب له ولو دعاه إلى يوم القيامة، فلا أحد أضل ممن يدعو من هذه حاله.

وأما إذا كانت التمائم من القرآن أو من أدعية مباحة فقد اختلف العلماء في تعليقها سواء علقها في الرقبة أو على العضد أو على الفخذ أو جعلها تحت وسادته أو ما أشبه ذلك والراجح من أقوال أهل العلم عندي أنها لا تجوز لأن ذلك لم يرد عن النبي ﷺ وليس من حقنا أن نثبت سببًا لم ترد به الشريعة فإن إثبات الأسباب التي ترد بها الشريعة كإثبات الأحكام التي لم ترد بها الشريعة بل إن إثبات السبب هو في الحقيقة حكم بأن هذا السبب نافع فلابد من أن يثبت ذلك عن صاحب الشرع وإلا كان لغوًا وعبثًا لا يليق بالمؤمن.

وأما كونه يتعاطى السحر فإن كان السحر بالاستعانة بالأرواح الشيطانية ودعائها وما أشبه ذلك فهو شرك أكبر مخرج عن الملة لأنه كفر، وإن كان بما سوى ذلك فمحل خلاف بين أهل العلم مثل أن يكون بأدوية ونحوها وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ

﴿يَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة الآية : ١٠٢] ، والساحر حتى ولو لم يصل إلى حد الكفر فإن الواجب قتله إذا لم يتب من سحره لأن قتله فيه مصلحة له ومصلحة لغيره.

أما كونه مصلحة له فلأنه يسلم من التمادي في ذلك العمل المحرم أو العمل الذي يصل إلى الكفر، وهذا خير له فإن الله تعالى إذا أملى للكافر والمعتدي الظالم فإن ذلك ليس من مصلحته بل هو من مضرته كما قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [سورة آل عمران الآية: ١٧٨] .

○ فتاوى العقيدة: ابن عثيمين، ص٣١٦ - ٣١٨ ○

- ١٠٧ -

○ حكم تعليق الخيوط المصنوعة من شعر بعض الحيوانات على الرقبة ○

السؤال : نلاحظ أن بعض الناس يعلقون في رقابهم أو أيديهم أساور مطلية ببعض الأصباغ المعينة أو خيوطًا مصنوعة من شعر بعض الحيوانات أو غيرها ويزعم هؤلاء أنها سبب في دفع ضرر قد يأتي من الجان أو غيرهم فهل هذا عمل جائز وما نصيحتكم لهؤلاء؟

الجواب : تعليق الأساور أو لبسها وربط الخيوط من الشعر أو غيره من يفعل ذلك يعتقد أن هذه الأشياء تمنع الضرر أو ترفع بذاتها عمن لبسها فهذا شرك أكبر يخرج من الملة لأنه اعتقد في هذه الأشياء أنها تنفع وتدفع الضرر وهذا لا يقدر عليه أحد إلا الله سبحانه، وإن كان يعتقد أن الله هو النافع وهو الذي يدفع الضرر إنما هذه الأشياء أسباب فقط فهذا محرم وشرك أصغر يجر إلى الشرك الأكبر لأنه اعتقد السببية فيما لم يجعله الله سببًا للشفاء لأن هذه الأشياء ليست أسبابًا والله جعل أسباب الشفاء في الأدوية النافعة المباحة والرقى الشرعية وهذه ليست منها.

وقد عقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بابًا في كتاب التوحيد في هذا الموضوع فقال: ((باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه)) أورد فيه أدلة منها حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ((أن النبي ﷺ رَأَى رَجُلاً فِي يَدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ فَقَالَ مَا هَذِهِ قَالَ مِنْ الْوَاهِنَةِ قَالَ انْزَعْهَا فَإِنَّهَا لا تَزِيدُكَ إِلا وَهْنًا فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا))[1]، رواه أحمد بسند لا بأس به وصححه ابن حبان والحاكم وأقره الذهبي، ولابن أبي حاتم عن حذيفة أنه رأى رجلاً في يده خيط من الحمى أي لدفع الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾[سورة يوسف الآية:١٠٦]، وإن كان يعتقد أن هذا يدفع شر الجن فالجن لا يدفع شرهم إلا الله سبحانه قال تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [سورة فصلت الآية : ٣٦].

○ المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان، ج٢ ص٢٩، ٣٠ ○

(١) أخرجه ابن ماجه رقم (٣٥٣١)، كتاب الطب، وأحمد في المسند (١٩٤٩٨)، وحسنه البوصيري في الزوائد.

- ١٠٨ -

○ حكم تعليق التمائم التي من القرآن في أعناق الصبيان ○

السؤال : ما حكم التمائم التي تعلق في أعناق الصبيان وغيرهم والتي تكون من الآيات القرآنية والأدعية النبوية وأشباه ذلك من الدعوات المشروعة؟

الجواب : الصحيح من قولي العلماء أنه لا يجوز تعليق مثل هذه التمائم لعدة أمور:

١- أنه ليس هناك دليل على جواز ذلك والأصل المنع لعموم النهي عن تعليق التمائم كقوله ﷺ: ((مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ)) [١]، ونحوه.

٢- أن السماح بتعليق هذه التمائم يكون وسيلة لتعليق التمائم المشتملة على الشرك والألفاظ المحرمة.

٣- أن السماح بتعليق هذه التمائم وسيلة لامتهان القرآن وتعريضه للدخول في المواطن غير المناسبة، وقد يعلق على أطفال لا يحترزون من النجاسة إلى غير ذلك من المحاذير.

وفي رقية المريض مباشرة وقراءة القرآن على المصاب غنية عن تعليق التمائم والحمد لله .

○ المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان، ج٢ ص ٣٧، ٣٨ ○

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٥١).

- ١٠٩ -

○ الاضطرابات النفسية لا تعالج بالتمائم ○

السؤال : هل يجوز لي أن أعلق تميمة، حيث إنني أعاني من اضطرابات نفسية؟

الجواب : لا يجوز تعليق التمائم، لورود النهي عن ذلك وتجوز الرقية بالقرآن، والأدعية، والأوردة المأثورة وكثرة الذكر، والأعمال الصالحة، والاستعاذة من الشيطان، والبعد عن المعاصي وأهلها، فكل ذلك يجلب الراحة والطمأنينة والحياة السعيدة .

○ الكنز الثمين، الشيخ عبد الله الجبرين، ج١ ص ١٩١، ١٩٢ ○

- ١١٠ -

○ حكم بيع الأشكال المعدنية التي عليها آيات قرآنية لتعلق في أعناق الأطفال ○

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد جرى اطلاعنا على خطابكم الموجه إلينا بخصوص ذكركم أن هيئة الأمر بالمعروف بجيزان وجدت في الأسواق قطعًا معدنية على شكل أهلة ونحوها مكتوبًا فيها آيات قرآنية تباع لتعلق على الأطفال وغيرهم كتمائم يتقى بها العين والوحشة وغيرهما، وتسألون عن الحكم الشرعي فيها.

والجواب : الحمد لله ، روى الإمام أحمد رحمه الله في مسنده عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال: ((مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ)) (١) وفي رواية له ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا قَالَ إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا فَبَايَعَهُ وَقَالَ مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ)) (٢).

والتمائم شيء يعلق على الأولاد يتقى به العين، وهذا المعلق إما أن يكون من القرآن، أو من أسماء الله وصفاته، أو لا يكون، فإن لم يكن من القرآن ولا من أسماء الله وصفاته فلا نعلم خلافًا بين أهل العلم في منعه وتحريمه واعتباره شركًا بالله.

وإن كانت من القرآن أو من أسماء الله وصفاته فقد اختلف علماء السلف في حكم تعليقها، فرخص فيها بعض السلف وهو قول عبد الله بن عمرو بن العاص، وظاهر ما روي عن عائشة رضي الله عنها، وأحد قولي الإمام أحمد، وحملوا الأحاديث الواردة في النهي عنها على التمائم الشركية، وقاسوا جواز تعليقها إذا كانت من القرآن أو من أسماء الله وصفاته بالرقية، وبعضهم لم يرخص فيه وجعله من المنهي عنه، منهم ابن مسعود، وابن عباس، وظاهر قول حذيفة، وبه قال عقبة بن عامر وابن عكيم.

قال إبراهيم النخعي: كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن.

والمراد بالكراهة في قول إبراهيم وغيره من السلف الصالح التحريم، وهذا القول - أعني تحريم تعليقها - هو قول الإمام أحمد اختاره جمع من أصحابه وجزم به المتأخرون منهم، وهذا هو الصحيح من وجوه:

الأول: عموم قوله ﷺ: ((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ)) (٣)، وقوله: ((مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ)) (١) ، وقوله: ((مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ)) (٢)، وما روى

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٥١).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٦٩).
(٣) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٣) ، كتاب الطب ، وأحمد في المسند (٣٦٠٤) ، وصححه الألباني ، وهو في صحيح الجامع رقم (١٦٣٢) ، والسلسلة الصحيحة رقم (٣٣١).

أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال صحيح وأقره الذهبي ولفظ أبي داود عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود أن عبد الله بن مسعود رأى في عنقي خيطًا فقال: ما هذا؟ قلت: خيط رقي لي فيه، قالت: فأخذه وقطعه ثم قال: أنتم آل عبد الله لأغنياء عن الشرك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ)) فقلت: لم تقول هكذا؟ لقد كانت عيني تقنف وكنت أختلف إلى فلان اليهودي فإذا رقاها سكنت، فقال عبد الله: إنما ذلك عمل الشيطان ينخسها بيده فإذا رقى كف عنها، إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان رسول الله ﷺ يقول: ((أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا))[٣].

وما روى أبو داود عن عيسى بن حمزة قال: دخلت على عبد الله بن عكيم وبه حمرة فقلت: ألا تعلق تميمة؟ فقال: نعوذ بالله من ذلك، قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ)) [٤]، وما روى وكيع عن ابن عباس قال: اتفل بالمعوذتين ولا تعلق، ولعدم وجود مخصص يخصص شيئًا منها بالجواز.

الثاني: أن تعليقها ذريعة لتعليق غيرها وسد الذرائع من مقاصد الشرع الحنيف.

الثالث: أن معلقها يدخل بها في الغالب مواضع قضاء الحاجة، وهذا غير جائز شرعًا لما فيها من كتاب الله وأسمائه وصفاته.

الرابع: أن التميمة اسم لما يدركه البصر على معلقها من جلود ورقاع ونحوهما لا ما كتب فيها.

وأما قياس جوازها على الرقية فقياس غير ظاهر لوجود الفرق بينهما، قال الشيخ سليمان رحمه الله في كتابه ((تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد)) في

---

(١) أخرجه النسائي في كتاب التحريم برقم (٤٠٧٩)، وأحمد برقم (١٨٣٠٤).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٩٦٩).
(٣) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٨٣)، كتاب الطب، والترمذي رقم (٢٠٧٢)، كتاب الطب.
(٤) أخرجه الترمذي عن عيسى بن عبد الرحمن برقم (٢٠٧٢)، كتاب الطب.

معرض كلامه على التمائم وخلاف العلماء فيها:

وأما القياس على الرقية بذلك فقد يقال بالفرق، فكيف يقاس بالتعليق الذي لابد فيه من أوراق أو جلود أو نحوهما على ما لا يوجد ذلك فيه، فهذا إلى الرقى المركبة من حق وباطل أقرب، انتهى المقصود من كلامه.

فعليه يلزم منع بيعها، واستعمال الناس لها، ومصادرة ما يعرض منها في الأسواق.

والسلام عليكم.

○ فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم، ج١ ص٩٥ - ٩٨ ○

- ١١١ -

○ إخراج الحجب من مكانها ○

السؤال : أسأل عن الحجب هل يجوز إخراجها من مكانها ؟ علماً بأن أهلي قاموا في العام الماضي بالذهاب إلى إحدى النساء التي تعمل ذلك، وتقول: إنها أخرجته من مكانه، وتقوم هذه المرأة بإحضار ما يوضع في وسط هذه الحجب، ولكن المرأة تأخذ مبالغ كثيرة مقابل ذلك، هل ينالنا عقاب جراء ذهابنا إلى هذه المرأة وتعاملنا معها ؟ وما حكم الشرع في هذا ؟جزاكم الله خيراً.

الجواب : الواقع ما عرفت معنى الحجب، لأن المعروف أن الحجب هي عبارة عن أوراق يكتب فيه أدعية وتعوذات وآيات قرآنية، يحملها الإنسان على صدره مربوطةً في

عنقه ، يرى أنها تحجبه من الشر ، ومن الشياطين، وبعضهم إذا مرض يصنع مثل ذلك ويرى أن الله يشفيه بها، هذا معنى الحجب الذي نعرف.

وإنما يفيد ظاهر كلامها أنها تريد بذلك نقض السحر ، ونقض السحر بالسحر ممنوع وحرام لا يجوز؛ لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة قال : ((هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ))[1] لكن قد يكون هناك حالات خاصة ينظر فيها بعينها.

○ فتاوى نور على الدرب – العثيمين، ج٢ ص ٥٠٣ ○

- ١١٢ -

○ حكم كتابة أوراق لطرد الطيور وحماية المزارع ○

السؤال : بعض أهل المزارع ينهبون إلى رجل ليكتب لهم ورقة تطرد الطيور وتحمي مزارعهم فماحكم هذا العمل ؟

الجواب : هذا العمل ليس بجائز شرعاً وذلك لأنه لا يمكن أن تكون هذه الورقة تطرد الطيور عن المزارع فإن هذا ليس معلوماً بالحس ولا معلوماً بالشرع وكل سبب ليس معلوماً بالحس ولا بالشرع فإن اتخاذه محرم فلا يجوز أن يعملوا هذا العمل . وإنما عليهم أن يكافحوا هذه الطيور التي تنقص محاصيلهم بالوسائل المعتادة التي يعرفها الناس دون هذه الأمور التي لا يعلم لها سبب حسي ولا شرعي.

○ فتاوى ابن عثيمين، ج١ ص ١٤٦ ○

(١) أخرجه أبو داود رقم (٣٨٦٨)، كتاب الطب، بإسناد صحيح.

الفهرس

فهرس المحتويات

الرقم	عنوان الفتوى	للفتي	الصفحة
	فتـــاوى الرقـــى		
١.	ليس موضع الألم عند القراءة	ابـن جـبرين	٥
٢.	تكرار بعض الآيات لأمراض معينة دون اعتقاد فيها	ابـن جـبرين	٦
٣.	تشخيص مرض المريض بأنه مرض أو غيره	ابـن جـبرين	٧
٤.	صفات وآداب الراقي بالرقى الشرعية	ابـن جـبرين	٨
٥.	القراءة على الجمع في مكان واحد بالمكرفون	ابـن جـبرين	١٠
٦.	استخدام الألفاظ العامية في الرقى الشرعية	ابـن جـبرين	١١
٧.	تخصيص آيات معينة بأعداد لأمراض معينة	ابـن جـبرين	١٢
٨.	حكم من يستكثر ما يعطيه للراقي ويستحل بذلك أذيته	ابـن جـبرين	١٣
٩.	ليس من الخلوة جمع النساء في مكان واحد للقراءة	ابـن جـبرين	١٤
١٠.	حكم من لا يؤمن بأن القرآن فيه شفاء	ابـن جـبرين	١٥
١١.	الرقى الشرعية الواردة عن الرسول ﷺ	ابـن جـبرين	١٧
١٢.	حكم تعليق أخذ الأجرة بشرط البراءة من المرض	ابـن جـبرين	١٨
١٣.	الأعضاء التي يدخل من خلالها الجني في بدن الممسوس وأثر ذلك	ابـن جـبرين	١٩
١٤.	حكم الاستحمام والشرب بالماء المقروء عليه ورقية الحائض	ابـن جـبرين	٢٠
١٥.	موقف الإسلام من الأطباء الشعبيين	ابـن جـبرين	٢١
١٦.	جواز الرقية على المريض والجنب والحائض	ابـن جـبرين	٢٢
١٧.	الأسباب والوسائل التي تعصم من الوساوس والأوهام الشيطانية	ابـن جـبرين	٢٣
١٨.	حكم من يرقي وهو ليس من أهل العلم	ابـن جـبرين	٢٣
١٩.	تكرار الرقية مائة مرة وهل هي بدعة أم لا	ابـن جـبرين	٢٤
٢٠.	حكم أخذ الأجرة دون اشتراط مقدارها والاستعانة بها في الخير	ابـن جـبرين	٢٥
٢١.	القراءة على الماء والزيت والمراهم وكتابة الأذكار بالزعفران	ابـن جـبرين	٢٦
٢٢.	الرقية بالأدعية غير الواردة عن الرسول ﷺ	ابـن جـبرين	٢٨
٢٣.	حكم عصب العينين عند الرقية على المرأة	ابـن جـبرين	٢٩
٢٤.	كيفية النفث عند التعرض لوساوس الشيطان	ابـن جـبرين	٣٠
٢٥.	جواز الرقية على الغير وكراهة طلبها للنفس	ابـن جـبرين	٣١
٢٦.	يمكن العلاج بالرقى الشرعية إذا لم يجد الطب	ابـن جـبرين	٣٢

الرقم	عنوان الفتوى	للفتي	الصفحة
٢٧.	العلاج هو ذكر الله والصبر وغيره	ابن جبرين	٣٣
٢٨.	حكم القراءة على خزانات المياه	ابن جبرين	٣٤
٢٩.	حكم الرقية بأي أنواع الرقى ما لم تكن شركًا	اللجنة الدائمة	٣٥
٣٠.	حكم حمل آيات القرآن ووضعها في السيارة للمساعدة في النجاح	اللجنة الدائمة	٣٦
٣١.	حكم أخذ الأجرة على الرقية للاستغناء عما في أيدي الناس	اللجنة الدائمة	٤١
٣٢.	حكم الرقية	اللجنة الدائمة	٤٣
٣٣.	حكم رقية العقرب التي تناولها البوادي	اللجنة الدائمة	٤٤
٣٤.	حكم القراءة على ماء زمزم من شخص معين للاستشفاء	اللجنة الدائمة	٤٦
٣٥.	علاج الضيق والاكتئاب النفسي	اللجنة الدائمة	٤٨
٣٦.	حكم وضع الآيات القرآنية المكتوبة في ماء وشربها	اللجنة الدائمة	٥٠
٣٧.	حكم العلاج عند الكهنة	اللجنة الدائمة	٥٢
٣٨.	حكم كتابة الآيات ووضعها تحت الوسادة أو تحت الباب	اللجنة الدائمة	٥٤
٣٩.	حكم تلاوة سورة الإخلاص والمعوذتين للاستشفاء	اللجنة الدائمة	٥٥
٤٠.	حكم الحرق بالنار	اللجنة الدائمة	٥٧
٤١.	حكم الذهاب للسيد للعلاج مع الاعتقاد أن الله هو الشافي	اللجنة الدائمة	٥٧
٤٢.	حكم الذهاب للكنيسة لعلاج الصرع	اللجنة الدائمة	٥٨
٤٣.	نزول جبريل عند معالجة بعض حالات المس ليس له أصل	اللجنة الدائمة	٥٩
٤٤.	حكم رقية العقرب المنتشرة بين كثير من الناس	اللجنة الدائمة	٥٩
٤٥.	حكم وضع المصحف على الوجه عند الخوف من الشياطين	اللجنة الدائمة	٦٠
٤٦.	حكم الرقية بالقرآن وبالأذكار والدعوات الثابتة	اللجنة الدائمة	٦١
٤٧.	الطرق التي يدخل منها الشيطان على الإنسان	اللجنة الدائمة	٦٢
٤٨.	حكم الرقى والتمائم	اللجنة الدائمة	٦٣
٤٩.	حكم قراءة القرآن لمريض لوجه الله تعالى	اللجنة الدائمة	٦٤
٥٠.	حكم الضرب والخنق للذي يرقي بالرقى الشرعية	ابن باز	٦٥
٥١.	علاج من أصيب بمرض النسيان أو أي مرض آخر	ابن باز	٦٥
٥٢.	حكم كتابة المحاية للناس في حالة السحر والمرض	ابن باز	٦٧
٥٣.	علاج المربوط عن جماع أهله	ابن باز	٦٩
٥٤.	حكم الاستحضار وحجب المريض	ابن باز	٧٠
٥٥.	التحذير من الرقى المخالفة للشرع	ابن باز	٧٢
٥٦.	العلاج بالرقى للأمراض النفسية	ابن عثيمين	٧٥
٥٧.	حكم النفث في الماء	ابن عثيمين	٧٧
٥٨.	حكم من يرقي بالرقى الشرعية وهو ليس من أهل العلم	ابن عثيمين	٧٨
٥٩.	حكم كشف مواضع الألم للراقي عند القراءة	ابن عثيمين	٧٩

الرقم	عنوان الفتوى	للفتي	الصفحة
٦٠.	حكم كتابة بعض الآيات القرآنية على الأواني بغرض التداوي	ابن عثيمين	٨٠
٦١.	هل الرقية تنافي التوكل	ابن عثيمين	٨١
٦٢.	حكم التشاؤم من الدور	ابن عثيمين	٨٢
٦٣.	التوفيق بين كون التبرك بغير ريقه ﷺ حرامًا وبين حديث ((بسم الله تربة أرضنا ٠٠٠)) الحديث	ابن عثيمين	٨٣
٦٤.	حكم من ينهب لمن يعالج بالرقى الشرعية	الفوزان	٨٤
٦٥.	حكم كتابة آيات قرآنية على ورق وشربها ومسح موضع المرض بها	الفوزان	٨٥
٦٦.	الطرق الشرعية للوقاية من السحر وعلاج ذلك	الفوزان	٨٦
٦٧.	حكم الرقية بالقرآن وأخذ الأجرة عليها	الفوزان	٨٧
٦٨.	حكم طلب الحجاب للأمراض	الفوزان	٨٨
٦٩.	النفث في الماء من الرقى الجائزة	محمد بن إبراهيم	٨٩
٧٠.	جواز كتابة آيات قرآنية في آنية وغسلها وشرب المريض لها	محمد بن إبراهيم	٩١
٧١.	يجوز نقل ماء زمزم إلى بلد آخر لغرض التداوي	ابن عثيمين	٩٢
٧٢.	علاج المسلم نفسه بنفسه بالقراءة والنفث في الماء	ابن باز	٩٢
٧٣.	يجوز كتابة القرآن على طاهر وغسله بالماء ليشربه المريض	الفوزان	٩٣
٧٤.	لا يجوز فتح عيادات متخصصة للقراءة	الفوزان	٩٤
٧٥.	الوسواس وكيفية الوقاية منه	الفوزان	٩٥
٧٦.	في القرآن والسنة أذكار وتعوذات لعلاج جميع الأمراض	ابن باز	٩٦
٧٧.	هذا الدعاء شرك	الفوزان	٩٩
٧٨.	حكم بيع الرقى والعزائم	اللجنة الدائمة	١٠١
٧٩.	علاج الأمراض العضوية بالقرآن	ابن باز	١٠٣
٨٠.	القول هذا عن سورة الزلزلة باطل	ابن باز	١٠٣
٨١.	كيف تقي نفسك من السحر والحسد	ابن باز	١٠٤
٨٢.	الدواء الشرعي للسحر	ابن باز	١٠٥
٨٣.	هل يجوز الكشف على النساء للقراءة عند الضرورة	ابن جبرين	١٠٨
٨٤.	طرق إبطال السحر الشرعية	ابن جبرين	١٠٩
٨٥.	كيف ينجو المؤمن من السحر فلا يضره	ابن باز	١١٠
٨٦.	هل يمرض المؤمن نفسيًا؟ وما هو علاجه؟	ابن عثيمين	١١٣
٨٧.	«تعلموا السحر ولا تعملوا به» حديث باطل	ابن باز	١١٥
٨٨.	حكم التميمة والحجاب بآيات قرآنية	اللجنة الدائمة	١١٧
٨٩.	حكم تعليق أوراق مكتوب بها آيات وغيرها على عنق المولود	اللجنة الدائمة	١١٨
٩٠.	حكم تعليق الأوراق المكتوب عليها آيات قرآنية على جدار المنزل	اللجنة الدائمة	١١٩
٩١.	حكم تعليق الحروز التي فيها أدعية وآيات قرآنية	اللجنة الدائمة	١٢٠

الرقم	عنوان الفتوى	للفتي	الصفحة
٩٢.	حكم حمل كتاب الحصن الحصين وحرز الجوشن	اللجنة الدائمة	١٢١
٩٣.	حكم وضع خرقة أو قطعة جلد على بطن الطفل بعد الولادة	اللجنة الدائمة	١٢٢
٩٤.	حكم تعليق التمائم من القرآن	اللجنة الدائمة	١٢٣
٩٥.	حكم كتابة التمائم وأخذ الأجرة عليها	اللجنة الدائمة	١٢٤
٩٦.	حكم من يكتب آيات من القرآن ويأمر الناس بتعليقها	اللجنة الدائمة	١٢٤
٩٧.	حكم الصلاة خلف من يكتب التمائم للناس	اللجنة الدائمة	١٢٥
٩٨.	حكم الصلاة بالتمائم	اللجنة الدائمة	١٢٦
٩٩.	حكم كتابة التعاويذ من الآيات وغيرها	ابن باز	١٢٧
١٠٠.	الجمع بين حديثي ((إن الرقى والتولة شرك)) و((من استطاع منكم أن ينفع أخاه))	ابن باز	١٢٩
١٠١.	معنى حديث ((إن الرقى والتمائم شرك))	ابن باز	١٣١
١٠٢.	حكم التميمة من القرآن وغيره	ابن باز	١٣٢
١٠٣.	الأسورة النحاسية	ابن باز	١٣٣
١٠٤.	كلمة في المعضد	ابن باز	١٣٥
١٠٥.	حكم لبس السوار لعلاج الروماتيزم	ابن عثيمين	١٤٠
١٠٦.	حكم الصلاة خلف من يتعامل بالتمائم والسحر	ابن عثيمين	١٤١
١٠٧.	حكم تعليق الخيوط المصنوعة من شعر بعض الحيوانات على الرقبة	الفوزان	١٤٣
١٠٨.	حكم تعليق التمائم التي من القرآن في أعناق الصبيان	الفوزان	١٤٥
١٠٩.	الاضطرابات النفسية لا تعالج بالتمائم	ابن جبرين	١٤٦
١١٠.	حكم بيع الأشكال المعدنية التي عليها آيات قرآنية لتعلق في عنق الأطفال	محمد بن إبراهيم	١٤٦
١١١.	إخراج الحجب من مكانها	ابن عثيمين	١٤٩
١١٢.	حكم كتابة أوراق لطرد الطيور وحماية المزارع	ابن عثيمين	١٥٠

الفهرس ١٥١